

حسن العاني
الروح
الرياضية



هارى كين..

هداف كأس العالم
2018



هل الأغنياء أكثر كذباً
وخداعاً ولصوصية
46 ترجمة

مستشفى الكفيل
صرح طبيّ بخبراتٍ عالمية
48 تحقيقات

صبیحة الشیخ داود .. البنت الوحيدة بین
200 طالب
66 شبكة الايام

تیس هولیدی أیقونة الجمال
الجديد
74 اسرتي

جرائم هذا العصر..
إلى أين ٩٩٩
76 في الميزان

نحن العراق
40

لهم عاداتهم وتقاليدهم وتراثهم وثقافتهم
خاصة بهم تميزهم والتي حافظوا عليها
دون أن يفقدوا خصوصيتهم وهويتهم إلا
في حدود خصوصية المجتمع العراقي.
الشبك أقوام قدموا من المشرق واستوطنوا
منطقة سهل الموصل، اختلطوا وتصاهروا
مع بعض العشائر العربية والكردية
والتركمانية.

نرمين المفتي
نسيت أن
أنساه!



جمعة اللامي
أم كلثوم.. مرحباً
أيها العشاق ... !!



عامر بدر حسون
القائد العظيم!



علي الشلاه
الخروج إلى
كربلاء فرادى



64

alshabaka aliraqya
magazine.imn.iq

الصالحية / شبكة الاعلام العراقي
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

الاعلان:
Adver@magazine.imn.iq

للمساهمة عبر الانترنت:
editor@magazine.imn.iq

مجلة اسبوعية عامة تصدر "نصف شهرية مؤقتاً"
عن شبكة الإعلام العراقي

كان من المنافسين في تلك الأيام صديق اسمه عبد الواحد جبر فقد كان يمتلك أنامل مرهفة ويجيد كل الخطوط، فضلاً عن صوته العذب الذي ينافس به صوت سلمان المنكوب.

كذلك كان من المنافسين الشعارين الصديقين عواد ناصر وحميد قاسم، والأخير كان يستخدم هذه الموهبة في تقنيات فنية لخط الشعارات السياسية على حيطان مدينة الثورة.

❖ نشر هذا المقال بتاريخ 30 آيار 2017

أيام الشباب، في السبعينات، كنا طموحين نريد أن نتعلم ونتقن كل شيء. نقرأ الكتب ونكتب الشعر ونرسم ونغني، وفوق هذا كله، نشغل في السياسة!
كنتُ أيامها، مغرماً بالخط العربي، فبدأت أدرب نفسي كي أصبح خطاطاً محترفاً... شيئاً فشيئاً صار بإمكانني أن أخط عبارة بـ ”الرقعة أو الديواني أو الثلث، أو الفارسي“، ماعداً «الكوفي» لم أحبه ولم أجده على الإطلاق.



رئيس التحرير
الراحل

رئيس التحرير
الراحل جمعة الحلفي

المدير الفني
مصطفى الربيعي

سكرتير التحرير
فلاح الفضلي

مدير التحرير
اياذ عطية

رئيس التحرير
نرمين المفتي

تخليداً لذكراه ستحتفظ مجلة الشبكة العراقية بأسم
الراحل جمعة الحلفي رئيساً لتحريرها وستستمر بنشر
مقتطفات من مقالاته التي كانت تنشر في المجلة.

الشبكة
alshabaka aliraqya
السنة الثالثة عشرة / العدد

322
(
27 ايلول 2018

غلاف العدد



8
ملف العدد

تعيش الأمة الإسلامية، هذه الأيام، عقب ذكرى ثورة الإمام الحسين التي أضحت مدرسة في التضحية لمقاتلة الظلم والتجبر، نهلت منها رموز الثورة والفكر في العالم أجمع. وبينما يسعى العراقيون الى بناء بلد قائم على أسس العدالة والحرية واحترام القانون، فإن ثورة الحسين تمثل معينا لا ينضب يمد البناة بقيم الصبر والتضحية والفداء.

أسماء محمد مصطفى
14 أم ترسم في روح ابنتها الحياة
بصمة

السينما الشبابية في العراق ...
24 مشاركات عالمية بجهود فردية
ثقافة وفنون

القاص نعيم شريف:
28 بصمة الطين العراقي على كتاباتي
ثقافة وفنون

كتاب الخيال .. البحث في خيال
46 المخرج (مايك لي)
خيال

36

كاريكاتير العدد



كلمة أولى



لا توجد دولة
في العالم
تقريباً لم تتغير
خارطتها استناداً
الى الحروب
والمعاهدات، لسبب
او آخر، وصولاً الى
ما هي عليه الآن،
ولا توجد دولة في
العالم، إلا نادراً، لا
تضم إثنيات وأديانا
ومذاهب مختلفة..

العراق الأزلي

لست وحدي، إنما كثيرون يتعجبون من
الذريعة التي تقول بأن العراق "دولة
مصطنعة" وأنه لم يكن موجوداً قبل سايكس
بيكو!! وفي كتاب (اسم العراق، أصله ومعناه
عبر العصور التاريخية، سالم الألوسي،
ط١) شروحات كافية للاسم (العراق)
وتاريخ كل اسم، والشرح الأقرب الى النفس
هو أن "اسم العراق يرجع في أصله الى
تراث لغوي قديم، أصله سومري، ومن أقوام
آخرين من غير السومريين كالساميين الذين
استوطنوا السهل الرسوبي منذ أبعد عصور
ما قبل التاريخ، وأن (عراق) مشتق من كلمة
تعني (المستوطن) ولفظها (اوروك uruk)
وهي الكلمة التي سميت بها المدينة السومرية
الشهيرة الوركاء."

أولاً المحاصصة، فأصبح بيننا من يعمل
لأجل العراق والشعب، ومن يعمل لأجل عائلته
وعشيرته وأجندته الخاصة، وهؤلاء الى
زوال، تماماً كما المحاصصة.
ما أريد قوله الآن إن الشائعات عن كركوك
والانتخابات، وغيرها من الأزمات الحقيقية
والمختلفة، كثيرة سواء على مواقع التواصل
الاجتماعي او في الفضائيات المؤدجة او التي
يبحث أصحابها عن المال الحرام وإن على
حساب استقرار العراق وحقن دماء أبنائه.
توقفوا عن مشاهدة فضائيات السوء التي
تسببت في الكثير من مآسي العراق ومشاكله،
وتوقفوا عن قراءة صحف السوء، وقوموا فوراً
بحظر صفحات التواصل الاجتماعي التي لا
يحسن أصحابها سوى بث الحقد والتفرقة

والحث على العنف، وتوقفوا عن مشاركة
أخبار أو فيديوات مسيئة الى هذا المذهب
او تلك القومية بحجة الاستنكار، إن هذه
المشاركة تفعل فعل النار في الهشيم. توقفوا،
إن لم يكن لأجلكم، فلأجل غد أطفالكم..
لن يكون العراق عراقاً إلا بعربه وكرده
وتركمانه وسريانه وأشورييه وشبكه وصابته
ويزيدييه وكلدانه وأرمينه وبهائييه. قد
نختلف، وإن طال الاختلاف، ففي الأخير
لا يصح إلا الصحيح، إننا نحن بمختلف
إثنياتنا وأدياننا ومذاهبنا، بتوعنا، صنعنا
ثقافة مميزة للعراق، مميزة بثرائها، ثراء
التاريخ العراقي بحضارته.. لنستمر معاً في
العراق الأزلي.



ما أريد قوله الآن إن
الشائعات عن كركوك
والانتخابات، وغيرها
من الأزمات الحقيقية
والمختلفة، كثيرة سواء على
مواقع التواصل الاجتماعي
او في الفضائيات المؤدجة
او التي يبحث أصحابها عن
المال الحرام وإن على حساب
استقرار العراق وحقن دماء
أبنائه

رئيس التحرير

فيض من القداسة والإلهام الروحي

الحسين (ع)

رمز التضحية ومواجهة الطغيان

تعيش الأمة الإسلامية، هذه الأيام، عقب ذكرى ثورة الإمام الحسين التي أضحت مدرسة في التضحية لمقاتلة الظلم والتجبر، نهلت منها رموز الثورة والفكر في العالم أجمع. وبينما يسعى العراقيون الى بناء بلد قائم على أسس العدالة والحرية واحترام القانون، فإن ثورة الحسين تمثل معينا لا ينضب يمد البناة بقيم الصبر والتضحية والفداء.

خضير الزبيدي - ذو الفقار يوسف - إيفان حكمت

تصوير: صباح الامارة

واذ يخيم الحزن على قلوب محبي أهل البيت وهم يستذكرون تلك الواقعة التي انتهكت القيم الأخلاقية والإنسانية، فإن المهم أن ثورة الإمام الحسين على الظلم باقية في كل نفس تسعى الى كرامة الإنسان والحفاظ على مقدساته. لا تُذكر مدينة كربلاء المقدسة، إلا ويُذكر الإمام الحسين والمراقد، والقياب الشامخات. وحيثما تسمع باسمها، يأخذك الشوق والحنين، لرؤية ضريحين مقدسين، شيدا، قبل مئات السنين، لأئمة عاهدوا الله على حمل لواء الإيمان والرسالة المحمدية، وما بدلوا تبديلا. عرفت الأمم والشعوب حكاية صبرهم، وروح ثورتهم، وكيف ساروا، قاطعين الصحراء، واللهيب، والدماء، ليعنوا للإنسانية أن ثمار الحرية لن تُؤكل إلا بعد أن تقطف من أيدٍ نظيفة، ولكن كلما رفعت تلك اليد لتحمل راية السلام وصلتها سهام الغدر، فأصابت من أراد للإنسان أن يتحرر، ويكسر بإرادته قيود العبودية.

لكن الذي شاء حدث فأعدت كربلاء مكاناً لفيض المسلمين، تديرها قبتان شامختان، سجلهما التاريخ الإنساني وذكرهما المؤرخون لتكونا شاهدين على الشهداء من أهل بيت النبوة.

فما أن نتوقف عند مشهد ضريح الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) ونحن نمسك بشباك المطهر، حتى تأخذنا التصاميم الجميلة والنقوش فيه وطريقة التراكيب البنائية، بعد أن تهيمن علينا فيوضات الروحانيات من مشهد القبة وضوئها النوراني وسحر تكوينها.

تاريخ الضريح

هناك العديد من الكتب التي أشارت في محتواها لتاريخ نشأة الضريح والشباك وما طرأ عليهما من متغيرات بنائية وتراكيب وتبديل في المواد. يذكر لنا السيد عبد الجواد علي الكلدار في كتاب (تاريخ كربلاء وحائر الحسين) بأن من شيد ضريح الإمام الحسين عليه السلام بالعاج والحل والديباج ووضع





الروضة العباسية المطهرة

ليس ببعيد عن مشهد ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) ثمة قبة طاهرة أخرى وضريح شامخ، فألى الشمال منه وعلى بعد ٢٤٠ متراً يدخل الزائر إلى مشهد العباس بن علي (عليهما السلام) الذي عرف ببسالته وشجاعته مدافعاً عن لواء الإيمان ورسالة الحق، تلك القبة والضريح والمشهد تتبنا بمكانة صاحبه منذ أن خرج مع أخيه الإمام الحسين حتى لحظة استشهاده ليتولى المؤمنون تشييد ضريحه وتعمير روضته الطاهرة، وكلما تغيرت دواخل ضريح الإمام الحسين تتغير دواخل ضريح العباس، فقد زينت قبته بالكاشاني الملون وبني شباك على صندوق ضريحه المقدس وأهدي للحرم الشريف الكثير من التحف والنادر مثلما فعلها نادر شاه عام ١٧٤٢ وأيضاً ما صنعه السلطان محمد شاه بن عباس مرزا في تغيير الشباك عام ١٨٢٠، فقد بلغت مساحة تلك الروضة العطرة ٤٣٧٠ متراً لها أكثر من باب تحيطها من الداخل غرف أصبحت ذات يوم مرقد لعلماء الشيعة وشخصيات إسلامية. التاريخ الحقيقي

إن هذا الكم من الإنسانية التي تجلت بشخص أبي الأحرار، لم تكن رواية أو أسطورة لأحد الأبطال الذين ينتصرون على الظلام، فالسرد والإنشاء بحق هذه الأيقونة السماوية لم يكن عادلاً قط ولن يكون، وهل هنالك أجمل من عشق غامض حد اليقين؟ إذ لم يمض فينا الشوق قيد انملة لمعرفة فحواه، أي أنه مطلق العاطفة والشعور، هو ما يجعل الإنسان انساناً، وهذا أصعب الخلق، ان تبدل القبح والكراهية والعدوان الى ماهو مثالي ونقي، فبرسالته التي قطعت المسافات بإعجوبة نحو النصر بحد العواطف، وبأحلامه الطويلة التي استولت عليه وهو في أوج الموت المحتم، سطر سيد شباب أهل الجنة أروع انتصارات التاريخ الحقيقي. ورغم صور الآلام التي تحملها، كصورة أخيه العباس الذي تحمّل بصمت تلك النفوس الأثمة، التي حرمتها من عذوبة الأخوة، وجعله مرهوب

الجانب، وظل دون سند يقيه من الغدر، وأخته زينب التي تمزقت أولى اوراقها بإيد مبغضة، واضحت تقاتل لتتجنب الاضطهادات، وولده علي الذي لم تتلق جذوره اللدنة في تربة الدنيا سوى حصى صلبة ملأت بالنهاية، وأوذيت باخضرار شبابه، وصور طفله الرضيع الذي يحدثنا عن فطامه بالدم، بعدما تذوق منه آخر رضع، لكن رغم كل هذه الشرور لم يجبره الخوف من فقدائهم على الانصياع، حيث جعلته هذه الآلام المستمرة معتاداً على القوة التي بعثها الله في أعماقه الطاهرة، كرسالة واضحة لكل مظلوم، وهي أن تقول (لا) لكل عبودية مهما كانت غايتها، انه تلك النجمة التي تلحظها الحدقات منذ أولى النظرات الى سماء الله، انه القلب الذي رافق الأفكار، فما كان غناه الا سبباً لفقرنا اليه، والأمنية الوحيدة التي لطالما مددنا أيدينا لنجاتنا منها واليها، انه سعادة العارفين، ومنير المحرومين نحو السعادة، واذا وجدت نفسك ضائعاً في أحلام شنيعة، وإن تأملت في أعماق الوحدة الشائكة، وإن ساورتك الشكوك في الحق وطريقه، فليس لك إلا أن تحرق تيجان الظلام بنور الحسين الساطع، إذ لم يغلبه البؤس ولا اليأس، ولم تدن منه لعنات الحزن الهرم، انه

التماس الفقراء المهملين، انه سهوة كل مظلوم، انه سيد الشهداء، انه منبع الإيمان الحار، وغنى الحنان المطلق، ووسيلة الرب الجميلة، انه كعبة السعداء.

الإلهام الحسيني

عندما اكتمل قربان الإله، وغصت الأرض بأحشائها نوراً لم يضاهيه نور، جعل البشر من بعده قانوناً ثورياً ضد الباطل، فقد اكتمل نصاب الحق وغايته، هناك في كتب الشهداء الأبدية، وقد عمرت مخيلتنا بأحلام لا توصف، فما من نائر إلا وقد عزا هذه الرؤية السامية الى الحسين وطريقه، واكتسبت عيناه روح الثورة الخالصة لله والحق، فكلاهما واحد، فبعدما أعد لقلوبنا طريق النصر ووسائله، اصبح هالة منيرة، وبطلاً شامخاً في نار الإلهام المستمرة، وصار دليلاً لكل من يريد ان يقاوم المغريات، والنور السري لدحر خطايانا، ومستودع أسرارنا لعودتنا المتأخرة الى الله، ووسيطاً وكفياً بيننا وبينه، انه طموح انفسنا البطولي الى الثبات والعزيمة نحو طرد الشر وتابعيه، وجشعهم المكبوت الذي ماكانت غايتهم الا الطمع للظلام، انه جسر التوبة، ومآلنا الى الغفران، ووسيطاً للغو والطمأنينة القصوى، ورغم انفجار الدنيا بنبوءاتها الرهيبة، إلا

بتذهيب أطراف الضريح الطاهر ليكون أكثر بهاء ونضرة لمن يراه لأول مرة، ويقال انه قدم اثني عشر قنديلاً مذهباً وبعضاً من الفضة ليكونا في موضع الضريح المقدس. وفيما يخص الشباك النحاسي توضح لنا مصادر التاريخ أن الشاه عباس الصفوي هو من وضعه سنة ١٠٢٢ للهجرة.

دلائل أخرى

هكذا هو مشهد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) متجدد البناء والحيوية تحيطه النقوش الإسلامية والزخارف الجميلة من كل صوب وحذب، وكل ذلك إنما بُني وصُمم بفن هندسي وطريقة ذكية أصبحت من الفنون الإنسانية التي تتناول بأشكالها الزخرفية واجهات براقاة لأبواب متعددة تفضي للضريح أو سقوف تعلو الضريح، ليعلن هذا المكان عن صاحبه إجلالاً وإكراماً لمثواه.

وتفرض مساحة المكان، التي بلغت ٧١٢٥ متراً مربعاً، مجالاً واسعاً للزائرين القادمين من شتى البلدان، قسم من تلك المساحة الكبيرة خصص للصحن الحسيني الشريف، فقد

عليه الزينة هو عضد الدولة البويهى في سنة ٣٦٩ للهجرة النبوية. أما مؤلف كتاب (تاريخ مرقد الحسين عليه السلام) وهو الأستاذ سلمان الطعمة فيؤكد أن تاريخ التشييد كان في التاسع والعشرين من شهر آب لعام ٩٧٧ ميلادي وأيضاً يذكر انه تم تشييده من قبل عضد الدولة البويهى معتمداً الخشب الصاج في تلك المرحلة.

لكن بعد سنوات من هذا التاريخ حدث الأمر المؤسف، فقد تعرض ذلك المشهد النوراني المقدس لحريق بعد أن سقطت شمعتان على مفروشات الضريح المقدس وأضرمت النار. ولا تخفي مصادر التاريخ أن تلك الواقعة حدثت في العاشر من حزيران لعام ١٠١٦، وهنا نقرأ إشارة مهمة للسيد جعفر الخليلي في (موسوعة العتبات المقدسة) بأن من أعاد ترميم ما حدث الوزير الحسن بن الفضل، ومازال بعض الكتاب والمحققين يشكّون في أسباب الحريق، وهكذا تشير الحوادث لبناء الضريح والقبة والمرقد الشريف. لكن الذي طرأ بشكل أوسع هو ما قام به الشاه إسماعيل سنة ٩١٤ للهجرة حينما أمر





نواعم الروح الرياضية! حسن العاني

بليغة، والملاك طالما تسبب في تهشيم أنف منافسه، بل طالما كان سبباً وراء موته، وربما كانت لعبة كرة القدم الأميركية واحدة من أوضح الأمثلة، لأنها لعبة تتسم بالوحشية، والأمر يتعدى ساحات الرياضة الى ساحات الحياة المفتوحة، فالناقد (س) يتولى تجريح الشاعر (ص) تجريحاً قاسياً، لا يفتقر الى الموضوعية فقط، بل الى الذوق كذلك، ومع ذلك يطلب منه التحلي بالروح الرياضية، ألا يبدو هذا الأمر غريباً، وقبل ذلك مدعاة للضحك؟!

احتمل مبتكر الفوضى الخلّاقة في المجلة، قبل أن يأتي بها الاحتلال الى العراق، سذاجتي وكلامي الفارغ الى نهايته، ثم أجابني مستعيناً، على عادته، برأسه وبيديه وعينيه: إن الملاك الذي يخسر –على سبيل المثال- يقوم بمصافحة خصمه الرابع وبالعكس، وفريق كرة القدم الذي يخسر المباراة يبدأ بقيام مدربه بتهنئة المدرب الفائز، فيما يتبادل لاعبو الفريقين القمصان "الدريسات"، لأن الرياضة خصومة شريفة تخضع لقوانين اللعبة وفنونها، أما الروح الرياضية فهي قبول النتيجة، والاعتراف الطوعي بفوز الآخر، والاستعداد لجولة مقبلة!!

رد واقعي ومقنع الى حد كبير في ميدان الرياضة، ولكنني لسْتُ مقتنعاً بصحته خارج هذا الميدان.. فمنذ خمس عشرة سنة، لم أرَ أحداً في حياتنا السياسية على وجه الخصوص، وفي الانتخابات بوجه أخص، يتحلى بروح رياضية، أو يتبادل الدشداشة مع خصمه أو منافسه، أو يقول له "مبارك" ولو من باب المجاملة.. ترى هل يكمن السبب لأن المنافس حقق فوزه بالمنشطات بعيداً عن الروح الرياضية وأخلاقيها؟ الله أعلم..

اعترف بأنني على مدى سنوات طوال، وأنا أمقت الأقوال الجاهزة أو المأثورة كما يدعوها البعض، وأسخر منها، من ذلك على سبيل المثال مقولة "الرجل المناسب في المكان المناسب" التي يتمشّدق بها ذلك الفصيل من السياسيين الجهلة. ومفتي لها نابع من قناعة شخصية، مفادها أن الانسان اذا كان "خوش آدمي" فإنه يصلح لأي موقع وأية وظيفة، وهي قناعة مضحكة كما اتضح لي فيما بعد، حيث اكتشفت ذلك بنفسي عندما استدعاني الصديق والزميل كامل الشرقي، رئيس تحرير مجلة "ألف باء" وكان ذلك على الأرجح أوائل العقد التسعيني من القرن الماضي، وكلفني بتسلّم رئاسة القسم الرياضي "زيادة على مسؤولياتي الأخرى" وقدم لي موجبات ذلك التكليف، ثم خاطبني برجاء صميمي أن لا أعترض أو أرفض، وهكذا غادرت مكتبه بصفتي زعيماً للرياضة في المجلة!! لم تسعدني تلك الرئاسة لأنها من دون مخصصات، ولا حاجة إلى اليمين بأنني لا أميّز يوماً بين "ركلة" الجراء وبين "ضربة" الجراء، وكانت فرصة مجانية لخصمي اللدود في المجلة، رسام الكاريكاتير الكبير، الفنان المتألق خضير الحميري، لأنه في واحدة من أكثر لوحاته لوماً وخبثاً "لعب بحالي لعب"، وقال لي بسخرية مفضوحة "يجب أن تتحلّى بروح رياضية"، ومع أنني اصطنعتُ ابتساماً ولكنني حقدت عليه، ومازلت أنتظر الفرصة للانتقام منه.. ولكن ماهو أكثر إيذاءً من الحميري جاء من صفية روجي نرمين المفتي، وهي تقول لي مدعيةً الجدية، "إن شاء الله يوم تعيينك حارس مرمى الزوراء"، وقد فشلت في الحقد على هذه الملعونة!

في الحقيقة أنا من أبوين ديمقراطيين بالولادة، ولكن مشكلتي القديمة الجديدة التي لم تتغير، تكمن في فهمي القاصر لعبارة "روح رياضية"، ولذلك استعنت بمؤسس الفوضوية في المجلة الزميل العزيز والصديق الرياضي المعروف "غازي شابع" وقلت له "أرجوك أن توضح لي، أين هي الروح الرياضية في الرياضة نفسها، وأنا أرى اللاعب يعرقل خصمه أمام الجمهور وقد يعرضه الى تمزق في العضلة أو كسر في القدم أو جروح

أن صوت الحسين، صوت الحق والحرية، لا يزال يعلو لكل من يريد ان يسمعه بقلبه، قبل أذنيه، ورغم قيود العبودية التي صارت كثيرة في أيامنا هذه، إلا أن طريق الحسين قادرعلى تحطيمها.

قيم العدالة

ثورة الحسين (عليه السلام) هي امتداد للرسالة المحمدية السمحاء التي جاءت لتزيل غمة الظلم والعبودية عن الأمة ولتزرع قيم التسامح والعدل بين الناس. انها منظومة قيمية تتعدى فضاء الصحراء لتفرد جناحيها على سماوات الإنسانية جمعاء.

ومثل كل الرسائل العظيمة، مرت الرسالة المحمدية بمنعطفات كان أولها عبث الأمويين

بقيمتها الراسخة ومحاولات طمس منظومتها القيمة لمصلحة السلطان الذي هيمن على زرعها وضرعها وعاث في الأرض فسادا. وهكذا جاءت ثورة الإمام الحسين لتجدد الدم في عروق الشعوب المضطهدة وتحفزها على الإطاحة بعرش السطان المستبد العايب، رمز الانحراف والفساد

والمجون، وانتزاع حقها المغتصب من بين برائثه وبطانته التي هتكت كل القيم الانسانية التي جاءت بها ثورة الحسين.

يقول توماس كارليل: إن أسمى درس نتعلمه من مأساة كربلاء هو أن الحسين وأنصاره كان لهم إيمان راسخ بالله، وقد أثبتوا بعملهم ذاك أن التفوق العددي لا أهمية له حين المواجهة بين الحق والباطل، والذي أثار دهشتي هو انتصار

الحسين رغم قلة الفئة التي كانت معه.

أما إدوارد براون فيقول: وهل ثمة قلب لا يغشاه الحزن والألم حين يسمع حديثاً عن كربلاء؟ وحتى غير المسلمين لا يسعهم إنكار طهارة الروح التي وقعت هذه المعركة في ظلّها.

فيما يضيف الأنثاري الإنكليزي وليام لوفتس: لقد قدم الحسين بن علي أبلغ شهادة في تاريخ الإنسانية، وارتفع بمأساته إلى مستوى البطولة

هذه الشهادات تلخص تأثيرات ثورة لم يخمد تأثيرها في البشرية جمعاء رغم مرور عقود طويلة على اندلاعها، بل انها تصبح يوماً بعد يوم مناراً للمناضلين من أجل الحرية وكرامة الإنسان بوجه الظلم والظغيان، كما انها تؤكد أن تأثير ثورة الحسين تخطت الأديان والقوميات، إذ أن هذه الشهادات هي لثوار ومفكرين ومؤرخين من مختلف الأديان والقوميات والقارات على الارض.



الرياضة خصومة شريفة تخضع لقوانين اللعبة وفنونها، أما الروح الرياضية فهي قبول النتيجة، والاعتراف الطوعي بفوز الآخر، والاستعداد لجولة مقبلة!!

أسماء محمد مصطفى، كاتبة وصحفية وأم متفانية، أسست شبكة تطوعية إلكترونية اسمها (الحياة لوحة رسم) ومجلة (مشرقات) الإلكترونية التي تعنى بإنجازات المرأة العراقية والعربية والعالمية وقضاياها، كما أسست وأدارت تحرير مجلة إلكترونية متخصصة بالموثوث العراقي

أية منصور

أسماء محمد مصطفى أم ترسم في روح ابنتها الحياة

تصدر منذ عشر سنوات حتى الآن وحائزة على جوائز صحفية عدّة منذ بداياتها في تسعينات القرن الفائت حتى اليوم.

طفولة غير متوقعة

ابنتها الوحيدة هي سماء الأمير مواليد ١٢ آب ٢٠٠٣، أحببتها قبل ولادتها الى درجة انها ارادت لها أن تبقى محفوظة في داخلها، كما تقول! حتى قبل عملية الولادة تكلمت معها وهي جنين قائلة لها: اعتذر لك ابنتي لأنك ستقارقين جسدي. كانت لديها أحلام جميلة بشأن سماء ولم تكن تعلم بأنها ستولد مريضة بمرض مستعص.

..في البدء كانت صدمة لي أن تولد طفلي بحالة مرضية مُركبة لعلاج لها، بكيت كثيرا الى أن حان وقت التعامل بشكل مختلف مع الواقع، فهذه اول حالة من هذا النوع في عائلتنا، حتى أن الطبيب طلب من والدتي أن تبقيني عندها حتى تكون الى جانبي إذا ماحصل مكروه لسماء لاسمح الله وهي بعمر أربعين يوما.

لا طريق لليأس

كمّ قليل من السنين قدر الأطباء لها أن تعيش، لكن والدتها كانت قد تفاضت عما قالوا كي تستطيع الاستمرار، وتعاملت معها كأنها ستعيش الى الأبد، ونقلت اسلوبها في التعامل مع الواقع الى سماء والى الأمهات اللواتي لديهن أطفال مرضى او من ذوي الاحتياجات الخاصة .

. اصطحبت اسماء صغيرتها الى مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة ولكن أخبرتي الإدارة بعد اطلاعها على حالة سماء المركبة اكادوا أنها لن تكون قادرة على البقاء ست ساعات دراسية

يوميا، الى جانب مشكلات صحية، لتتولى والدتها تعليمها في البيت ولكن على فترات متقطعة بسبب تعرضها لنوبات مرض شهريا تجعلها تلازم الفراش.

قامت اسماء بتحفيظها حروف اللغة العربية وكيفية التهجي وكيفية الطباعة باستخدام الحاسوب لأن يدها لاتتوى على الكتابة مدة طويلة، فيما اكتسبت معلوماتها العلمية من البرامج العلمية التي تعرض في القنوات الموجهة الى الأطفال. كما أنها كانت ترتجل الكلام باللغة الفصحى بطلاقة متأثرة بأفلام الكارتون. والشيء الجميل أن سماء علّمت نفسها الرسم بالحاسوب من تلقاء نفسها منذ نعومة أظفارها .

تعليم ذاتي

خط سماء جميل وهذا ما شجع والدتها على البحث عن سبل لتتدرب على فنون الخط العربي. أما الرسم فقد بدأت سماء في سن الثالثة، البداية شخبطات ومن ثم رسم فتيات وطبيعة، والجميل أنها تعلمت الرسم بالحاسوب من تلقاء نفسها، فقد وجدت في لابتوبها ايقونة تحمل رموزا معينة أثارت فضولها فنقرت عليها ووجدت أنه برنامج رسم فعلمت نفسها بنفسها. -تركته ترسم كما تشاء سواء بالحاسوب او يدويا، أحضرت لها ماتحتاج من دفاتر الرسم والألوان وجمعت ماترسم وخزنته لدي الى أن جاء العام ٢٠١٦ فأخبرتها بأنني سأشركها في معرض فني، فكانت بداية انطلاقا عززت ثقتها بنفسها حتى بلغ عدد معارضها أربعة معارض

خلال سنتين، وهي الآن ترسم على كفافص بألوان الاكريليك ، وتصمم الأزياء أيضا. ومازالت ترسم بالفطرة او في ضوء نقاشنا حول بعض الأفكار.

كيف للنجاح أن يكون مرناً؟

تعلمت سماء من امها ألا تستسلم وألا يكون مرضها العضوي حجر عثرة في طريقها، فالألم والمرض يمكن لهما أن يتحولا الى حكاية نجاح بفعل الإرادة والاصرار وأنا يجب أن نتعامل مع المرض على أنه امر واقع لا يجدي معه الفرق في الحزن واليأس وألا ننقل تجاه المستقبل.

- ومثلما تعلمت سماء مني فإنني تعلمت عبر وجودها في حياتي. وقد قمتُ بتأجيل تنفيذ مشاريع كتب لي لاتفرغ لمشاريعها هي. وبفضل موهبتها أخذتني سماء الى عوالم لم اتصور سابقا أنني ساقترب منها بالشكل الذي وجدت نفسي فيه كتأسيسي شبكة فنية تطوعية تقدم خدماتها مجانا هي (الحياة لوحة رسم) لدعم التفكير الايجابي والطاقت والمواهب .

آفاق ومواهب لا تنتهي

أسست اسماء هذا المشروع الذي يعني بالتفكير الإيجابي ودعم الطاقات والمواهب مع سماء الأمير نهاية سنة ٢٠١٧ بإلهام من نجاح معارضها الفنية وتحديدها لوضعها الخاص وانطلاقها الى الحياة بشعار رفعته لنفسها (أعيد تدوير نفسي).

-ما افرحني هو ان سيدة عراقية ليس بيني وبينها سابق معرفة تسكن لندن اطلمت عبر الفيسبوك على معرض ابنتي الذي أقيم في

بغداد، وطلبت مني مساعدتها في رعاية موهبة ابنتها ماريا التي تعاني مرضا مزمنًا يجعلها تدخل المستشفى شهريا، وتوليتُ مهمة إشراكها في معرضين للشبكة والنشر عن موهبتها في الصحف وشبكات التواصل الاجتماعي، وكانت اللحظة الحاسمة لأن أقرر انا وابنتي بشكل نهائي تنفيذ فكرة مشروع (الحياة لوحة رسم) حين أخبرتني هذه السيدة أن ابنتها ماريا لم تدخل المستشفى في ذلك الشهر لشدة فرحتها بالدعم الذي نالته من الشبكة.

أقامت الشبكة عدة معارض للأطفال والشباب الى جانب مجموعة ورش مجانية تحت عنوان رئيس هو (شجرة الحياة والرسم بالكلمات)، وتدور مضامينها حول ربط التفكير والإبداع بالاخلاق والإرادة والطاقة الايجابية، وكيف نعيد بناء الوطن بالاخلاق، وكان لسماء الامير دورها في تبني موضوع احدى الورش وهي ورشة (الحب أفضل دواء للجسد والروح) حيث كانت بمثابة إطلاق دعوة للمحبة والتعايش والتسامح. ومازالت الشبكة مستمرة في تقديم خدمات مجانية اعلامية وتدريبية للمسجلين فيها، وقد تم تشكيل فريق عمل للشبكة تحت اسم (سماء أسماء) ويضم أيضا الفنانين شبيب المدحتي وابتهام الخفاجي اللذين يعينان بموضوع تدريب المواهب على الرسم في مرسوم مكتبة الاجيال التابعة الى دار الكتب والوثائق الوطنية .

ثم يأتي النجاح

. أقامت سماء معرضين في دار الكتب والوثائق قبل تأسيس الشبكة، لم تحضر الاول بسبب وضعها الصحي ، وحضرت الثاني متخوفة لأنها لم تكن قد احتكت قبل ذلك بأناس سوى عائلتها، لذا كانت تخشى أن يغلب عليها الخجل، فطلبتُ منها ألا تخشى شيئا وأكدتُ لها أنها ستكون قادرة على الكلام وإظهار أفكارها وشخصيتها الجميلة. وبعد تأسيس شبكة (الحياة لوحة رسم) أقامت سماء معرضين آخرين في دار الكتب والوثائق ودار ثقافة الأطفال ظهرت فيهما بثقة أكبر مما كانت عليه في السابق.

وجدت في
لا بتوبها ايقونة
تحمل رموزا
معينة أثارت
فضولها فنقرت
عليها ووجدت
أنه برنامج رسم
فعلمت نفسها
بنفسها.





وكذلك احتكار القنوات الفضائية لفئة معينة فقط من الفنانين، بينما يفضون النظر عن الأغاني الحديثة التي صورتها مؤخرًا، من جانب آخر سيكون لدي عمل وطني لصالح شبكة الإعلام العراقي بعد اجتماعي مع رئيس شبكة الإعلام العراقي والتباحث حوله، وحاليا أفكر بإطلاق عمل عاطفي أنا والفنان علي بدر كدويتو سيكون من ألبانه.

حكايتي مع ماجد المهندس

× كثير من الفنانين العرب أعادوا غناء أعمالك الفنية فمنهم أستاذن منك؟
- جميع من تغنى بأعمالي من راشد الماجد وملحم زين وديانا حداد وسارية السواس وزين العمر وغيرهم لم يبادروا الى الاتصال بي أو الاستئذان مني، سوى واحد فقط وهو الفنان ماجد المهندس الذي أخبرني عن استعداداه لدفع أية حقوق ممكن ان أطلبها منه، ولكنني رفضت هذا العرض، لكوني طلبت منه عدة شروط فلم نتوصل الى اتفاق حينها عليها، بعدها حاول المهندس عن طريق مدير أعماله المخرج والشاعر فائق حسن أن يتوصل الى أرضائي بطريقة أخرى فرفضت.

× هل مازلت تحتفظ بأغنيات قديمة لك لم ترَ النور الى الآن؟

- نعم هنالك خزين كبير عندي من هذه الأعمال، لم أنفذها لأنني لا أرى أن وقتها حان الآن فلكل أغنية وقت معين، أتذكر انه ذات يوم جاءني الملحن علي سرحان

بعدما أوصاه الفنان القدير فاروق هلال بالذهاب الي فجاء لي بلحن أغنية

إنه الفنان محمود أنور، أحد اكتشافات الفنان القدير فاروق هلال في الفرقة النغمية، فكان الأب الروحي والداعم الأكبر له في مسيرته المميزة.

يتواجد بيننا ببغداد في رحلة لزيارة الأهل ولقاء الأصدقاء والأحبة، فانتهزنا الفرصة ليكون معه هذا الحوار :

× تتواجد في بغداد قادماً من غربتك الأميركية، فماهي طبيعة هذه الزيارة؟

- جاءت هذه الزيارة لعدة أسباب أهمها مرض والدتي، أحببت أن أطمئن عليها وكذلك كانت فرصة لرؤية بقية أفراد العائلة والأقارب. وتزامنت زيارتي أيضاً مع تكريمي من قبل اتحاد الأدباء في بغداد بـ "درع الجواهري"، وكذلك الاتفاق على مجموعة من الحفلات والأنشطة الفنية، وهي فرصة لأطل على جمهوري الحبيب من خلال الاذاعات وشاشات الفضائيات، ولله الحمد هنالك إقبال كبير عليّ وما زلت في الذاكرة وإن شاء الله أقدم لجمهوري الحبيب بعض الأعمال الجديدة.

شبكة الإعلام

× ٢٥ سنة اغتراب كيف تحافظ على نجوميتك؟
- الأسباب معروفة وتتلخص بـ "نوعية الأعمال" التي مازالت في ذاكرة الناس، وكذلك الهوية الصوتية والحس وعطاء الفنان ومعاملته مع جمهوره وانطباعات الناس عنه، وأنا ممتن لجمهوري الحبيب لأنه استقبلني استقبالا رائعا وكبيراً، وهذا يدل على محبته لي ومحبيته له.

× يبدو أن هذه الزيارة تحمل الكثير من الأنشطة فهل هنالك شيء قريب؟
- النشاط موجود ولكن للأسف الخلل بالإعلام



الفتى الجميل الذي ترعرع في أحد أزقة منطقة الكرخ حيث علاوي الحلة، وبالتحديد محلة الدوريين، لم يكن يعرف أنه سيصبح النجم الأوحده في الثمانينات ولا يستطيع حتى الخروج أمام الملأ.

حوار : حيدر النعيمي

تصوير : حمزة هادي

أغنيته القادمة وطنية لصالح شبكة الإعلام

محمود أنور: النجومية رهن بجودة العمل



راشد الماجد وملحم زين

وديانا حداد وسارية السواس

وزين العمر أعادوا غناء

أعمالي ولم يستأذنوا مني!!

فنجان محبة

نسيتُ أن أنساه!

نرمين المفتي



في زمن كانت البطولة فيه ممنوعة.. " ومع إعلان الجائزة، أصبحنا، ضرغام وأنا، لأيام فقط، محور لقاءات صحفية وحوارات تلفزيونية، تحدثت عنّا من لم يعرفنا او بالكاد كان يعرفنا.. ومنحتنا احدى المنظمات (الإعلامية) درعين، له ولي، لا يحملان اسمينا، انما جملة واحدة، لا اذكرها تماما وربما كانت (نجم ٢٠١٤) .. ومنح الدرع بالجملة نفسها لنحو ١٠٠ شخصية، بينهم شيوخ وسياسيون ونائبة، أصبحت الآن تحمل صفة سابقة.. لم تكلف تلك المنظمة نفسها أن تمنح ضرغام المغيّب منذ أيار ١٩٩١ درعاً خالياً من الإشارة الى سنة لتشعرنا بتقديره..

ضرغام الذي نسيت أن أنساه، ما رضيت يوماً أن يسبقوا اسمه بصفة (شهيد)، ربما تمكن أن يخرج من محبسه الانفرادي ذات يوم بعد نيسان ٢٠٠٣، لكنه ضلّ الطريق الى بيته، او بيتي، بسبب أطنان الأسلاك الشائكة وعوارض الكونكريت، لكنه سيعود يوماً.. قد يقرأ أنني ما أزال أذكر عيد ميلاده، لكنه إن عاد، سيقدر أن يرجع الى حيث لا أعرف هارباً من المحاصصة والمكونات، وربما نادماً، لم تكن تضحيته سوى قبض ربح، نادماً أنه تسبّب بكل هذا الوجع والأسى لنا، لابنه الوحيد ولوالده الذي توفي وهو ينتظره، لعائلته، لأصدقائه، ولي.. لو عرف كم نفقده، لخجل من غيابه.. حتى إن كان قسرياً..



ضرغام الذي نسيت أن أنساه، ما رضيت يوماً أن يسبقوا اسمه بصفة (شهيد)، ربما تمكن أن يخرج من محبسه الانفرادي ذات يوم بعد نيسان ٢٠٠٣، لكنه ضلّ الطريق الى بيته، او بيتي، بسبب أطنان الأسلاك الشائكة وعوارض الكونكريت، لكنه سيعود يوماً..

ضرغام هاشم، لو كنّا احتفلنا بعيد ميلاده الأخير الذي مرّ قبل أيام، لكان الآن في الخامسة والستين، وأجزم لكان استمر كما أحببته، مشاكساً أحياناً ومشاعباً في أخرى. لكنه، أبداً، جريء في الحق، وأجزم أنه كان قد حقّق وعداً قطعه لي يوماً أن يفكر فيه بعد خمس وعشرين سنة، ومرت عليه الآن تسع وعشرون سنة.. يؤلمني أن ينساه كثيرون من الذين تم تغييره قسرياً لأجلهم.. كان أول المغيّبين الذين وقفوا ويقفون ضد الطائفية وضد أن يسيء عراقي الى آخر. كان في الثامنة والثلاثين، حين قرر أن يقول كلمة حق في زمن كانت هذه الكلمة فيه تكلف حياة بأكملها، وإن كان بعض ذلك الزمن مستمر لحد الآن.. أذكر أنني قررت أن أنساه بعد أن أصبحت هدفاً، كنا عدداً محدوداً من الصحفيين المجتمعين في النقابة بعد خطفه واقترح أن نعلن إضرابنا لنعرف مصيره، وكان بينهم من أوصل اقتراحي حالماً أن يحظى بربيع ابتسامة، والذي لم أعرف من كان. وتعرضت الى حملة تشويه تاريخ وسمة واقتتاحية ضدي في جريدة بابل كتبها رئيس تحريرها ومالكها بسبب مقال نشرته رداً على الدعي نفسه الذي كتب افتتاحية في بابل تجاوز فيه على العراقيين جميعاً.. ومرت السنوات ونسيت أن أنساه، لكن الكثيرين، كما أسلفت، نسيوه او تناسوه.. ويوم أعلنت الأكاديمية العربية لحقوق الانسان في لندن أن تؤسس جائزة سنوية للصحفيين المدافعين عن حقوق الإنسان، قررت الشاعرة والناشطة ومديرة الأكاديمية أمل الجبوري أن تمنح اسمه للجائزة السنوية. ومنحته، وإياي، الأكاديمية درعاً وشهادة، ضرغام لقوله الحق وأنا لكوني "بطلة

لغة النجم غير موجودة،

واستبدلت بالشهرة، والسبب يعود

الى البث المكثف من خلال قنوات

الشركات المحتكرة لهم.

هناك وكنت وقتها أمتلك سيارة مرسيدس "جامبو" وهي كما تعرفون ثقيلة الوزن جدا أقسم بالله العظيم تم رفع السيارة من الأرض من قبل الجمهور احتفاءً بي.

× هل الآن يصادفك من جمهورك الثماني في هذه الزيارة؟

– هنالك موقف طريف بهذا الشأن فأثناء تجوالي في الشارع المحاذي لمتنزه الزوراء جاءت امرأة مع ابنتين شابتين واذا بها تحضني بقوة وتقبلني أمام بناتها فتصوروا أنني أحد أقاربها فقالوا لها : من هو قالت لهم : إنه الفنان محمود أنور الذي كان لا يستطيع الخروج في الشارع الا بصعوبة وكان فتى أحلام الفتيات وكان يعمل ثورة كبيرة عند مجيئه لإحدى الجامعات حيث تراكض الفتيات عليه بشكل هستيري .

× ماذا ينقص الأغنية

العراقية الآن؟

– هنالك مشكلة عند الملحنين

أنهم متأثرون بالذوق العام لدى

الشارع، وهذا يعود لعدم رجوعهم للأغاني القديمة نوعياً ولحنياً.

× ماذا تود قوله لجمهورك؟

– حقيقة أشكر هذا الجمهور الوفي الذواق الذي لاحظت لهفته وشوقه لي مؤخراً أثناء اطلالاتي الاعلامية، وأنا أكنّ له كل محبة واحترام وتقدير وأن شاء الله أرد له الدين بتواصل العطاء لهم مع جزيل محبتي وتقديري.



" تعال يا حبيبي"، فقلت له ليس هذا العمل الذي سنطرحه ففنتها بدلا عني الفنانة أمل خضير، وبعد غيابه لفترة جاءني بعمل آخر وهو من ألحانه أيضا وكان "ويلاه يا ويلاه" فوافقت عليه فورا.

في كركوك حملوا سيارتي

× سابقاً كانت الساحة الفنية تعتمد على النجم الأوحد، حالياً في عصرنا لم يعد لدينا نجم بل "مشهور" لكون لديه اغنية ضاربة، لماذا اختفى النجم وظهر بدلاً عنه مشاهير؟

– الآن لغة النجم غير موجودة، واستبدلت

بالشهرة، والسبب

يعود الى البث المكثف

من خلال قنوات الشركات

المحتكرة لهم، فتلاحظ أن الاغنية

اصبح بقاءها في ذاكرة المتلقي ضعيفا ولفترة قصيرة.

× غير تمزيق بدلة "السموكن" في البصرة عند انتهاء حفلتك من قبل المعجبات هل تحتفظ ذاكرتك بحوادث مشابهة؟

– نعم في محافظة كركوك وفي ملعب كركوك بالتحديد عام ١٩٩٠ كان لدي حفل جماهيري

برعاية إعلامية من شبكة الإعلام العراقي، انطلقت منتصف الشهر الماضي فعاليات افتتاح ساحة وهران ببغداد ضمن المرحلة الأولى من مشروع "ألق بغداد"، الذي يتضمن تطوير وتأهيل ٢١ ساحة في العاصمة بغداد، بحضور عدد من المسؤولين فضلاً عن فنانين وجمهور غفير.

شبكة الإعلام العراقي ترعى "ألق بغداد"

العاصمة تتزين بـ 21 ساحة تلبس حلة جديدة

أحمد سميسم / تصوير: صباح الإمارة

وكان الموسيقار نصير شمة قد اعلن في ١٢ اب / ٢٠١٧ عن بدء العمل بمشروع "ألق بغداد" بدعم عدد من المصارف الحكومية والخاصة بالتنسيق مع شبكة الإعلام العراقي كراعية رسمية لهذا المشروع، والتي وفرت وعاءً جميلاً لدعم وتسويق المشروع بشكل مميز.

إشادة

وقال رئيس شبكة الإعلام العراقي مجاهد أبو الهيل، في كلمة له خلال افتتاح مشروع ألق بغداد: "أبارك افتتاح المرحلة الأولى لمشروع ألق بغداد، بغداد اليوم تتزين وتستعيد ألقها وجمالها بافتتاح هذا المشروع الذي ساهمت فيه كوادر شبكة الإعلام العراقي في عملية الترويج والتسويق وساهمت ايضا في تشجيع القطاع الخاص ومؤسسات الدولة على رعاية هذه المبادرة." مشيراً الى ان هناك توأمة جميلة بين قطاعي الإعلام والفن ليكونا رسل المجتمع والوطن ودورهما في بناء الإنسان، مؤكداً على أن أبواب الشبكة ستكون مفتوحة امام جميع المبادرات التي من شأنها إعادة

الجمال ورونقه لبغداد. واشاد أبو الهيل بمبادرة الموسيقار نصير شمة وجميع الجهود التي انجحت مبادرة ألق بغداد، ودور الفنان واهميته في بناء المجتمع.

شركات رصينة

من جهته، اشار الموسيقار نصير شمة الى ان مشروع الق ببغداد مبادرة مهمة ذات ابعاد حضارية وثقافية وعمرانية وسياحية وترفيهية اطلقناها بالتزامن مع الاحتفال بيوم السلام العالمي لعام ٢٠١٦. و اضاف ان "هذه المبادرة ما كان لها ان ترى النور وتكون على ارض الواقع لولا دعم رأس المال الوطني الذي التزم بتنفيذ هذا الحلم العراقي الكبير الذي يطمح اليه كل عراقي اصيل ووطني"، مبيناً انه "وعن طريق البنك المركزي العراقي ومحافظه ورابطة المصارف العراقية تم الاتفاق مع جميع المصارف الحكومية والخاصة من اجل جمع مبالغ للبدء بهذه المبادرة". واعلن عن "جمع مبلغ ٨ مليارات و



يذكر ان المرحلة الأولى من مبادرة "ألق بغداد" تضم تطوير عشر ساحات في بغداد تقع في جانبي الكرخ والرصافة وهي (الفارس العربي، الشيخ معروف، الطيران، الواثق، النصور، وهران، مظفر النواب، المثني، الأئمة، جدة).

الظاهرة المسيئة للذوق العام، واصفين الذين اقدموا على هذه الافعال بـ (النفوس الضعيفة)، مشيرين الى أن هذه الساحات لا تقل أهمية على المتنزهات العامة كونها اصبحت متنفساً للأسر العراقية ومن الواجب المحافظة عليها من قبل الجميع.

افضل وأرقى النافورات الحاوية على اضاءات الليزر و الموسيقى و الحركات الراقصة التي نشاهدها في عواصم العالم الاخرى والتي ستشدها بغداد في ساحتها المختلفة.

كما اعلن شمة ان هناك مشاريع كثيرة على شاكلة مشروع ألق بغداد ستنفذ قريباً إن شاء الله كمشروع ألق بابل، ومشروع ألق الموصل، وتأهيل أبواب بغداد.

واعرب شمة عن شكره لجهود السيد مجاهد ابو الهيل في انجاح المشروع ولطاقاته الكبيرة خدمة للعراق.

ثقافة مجتمعية

لم تمضِ سوى أيام قليلة على افتتاح مشروع (ألق بغداد) الذي شرع أبوابه امام العائلات البغدادية حتى امتدت يد العبث والتخريب في بعض ساحات ألق بغداد ما أدى الى تكسير اجزاء من النافورات وتخریب الساحات، فغياب الثقافة الإجتماعية عند البعض أسهم في تخريب عدد من ساحات مشروع ألق بغداد وهو ما وجد رفضاً من الشارع العراقي ومن المؤسسات الحكومية، ما دفع السلطات البلدية في المنطقة للاستعانة بعناصر أمنية لحماية الساحات من التخريب، وأعرب عدد من الأشخاص الذين التقيناهم عن امتعاضهم من هذه



وضعت تحت اللائحة السوداء. لافتا الى التزام الشركات بكل التفاصيل الفنية الدقيقة التي تشمل ليس الإعمار الشكلي والسطحي لهذه الساحات وانما اعتمدت ايضا البنى التحتية التفصيلية لهذه الساحات، بحيث أنها الآن تحتوي على



التصاميم وبالتفاصيل الدقيقة التي بدأت منذ الخطوة الأولى بالاتفاق مع أمانة بغداد التي صادقت على تلك التصاميم، وعلى أساس ذلك تم التعاقد مع الشركات الرصينة وفق احدث المواصفات والابتعاد عن كل الشركات المتلكئة او الفاسدة التي

٢٠٠ مليون دينار، للبدء الفعلي بالمبادرة باعتماد كل الوسائل و الوصايا و التقنيات واحداث التصاميم الفنية عالميا وكما هي معتمدة لدى البنك الدولي ، بعد اعتماد الوثيقة الدولية في تنفيذ المشاريع . وأكد شمة ان المبادرة تحتوي على كل

قد يرى البعض أن استخدام وصف الحركة السينمائية العراقية مبالغ به في أجواء لا تهتم بصناعة السينما، ويعتمد الفنانون السينمائيون على المجهود الفردي في انتاج واخراج أعمالهم لجمهور لا يتجاوز النخبة وحضور المهرجانات السنوية.

محسن ابراهيم

السينما الشبابية في العراق... مشاركات عالمية بجهود فردية

في الآونة الأخيرة، حاول الشباب العراقي أن يخلقوا حالة حراك سينمائي من خلال أفلام قصيرة مختلفة في أساليبها ومدارسها عملوا على تنفيذها بتكاتف جهودهم دون الحصول على دعم مادي، إلا أنهم أثبتوا جودة هذه الأعمال من خلال مشاركتهم في مهرجانات عربية وعالمية اعترفت بأعمالهم وضمنتها في برامجها.

بعد مرحلة الركود والتهميش للفن السينمائي بفعل الظروف التي مرت بها البلاد عادت عجلة السينما العراقية للدوران على يد جيل جديد من الشباب الموهوبين الذين تركت أعمالهم بصمة واضحة في المشاركات العربية والعالمية فضلا عن حصدها جوائز عدة برغم الظروف وغياب الامكانيات المادية والتقنية. مجلة "الشبكة" استطلعت آراء عدد من المخرجين حول الحركة السينمائية الشبابية في العراق:

بني تحية

يقول المخرج السينمائي بشير الماجد: في البدء يجب ان نعيد ترتيب ذائقة الناس للسينما، البنى التحتية السينمائية اهم من الأجيال

السينمائية، الأجيال السينمائية تبنى على اسس وثوابت عالمية مشتركة، اقصد بها البنى التحتية، ومشكلة السينما الشبابية ليست الأموال فقط وانما اين يتم عرض نتاجاتهم السينمائية، لدينا مخرجون جيّدون انتجوا افلاما جيدة كانت فرصتهم الوحيدة لعرض تلك الافلام هي المهرجانات العربية والدولية، ما حرم الجمهور العراقي من مشاهدة هذه الأفلام لعدم توفر دور عرض مناسبة، اقترحت على دائرة السينما والمسرح ان تقيم مهرجانا يختص بالافلام القصيرة منذ عام ٢٠٠٢ الى عام ٢٠١٨ وهذا الكم الهائل من الافلام يعرض للجمهور، هذا المهرجان سيروج للمنتج السينمائي العراقي وسيكون هناك قياس حقيقي للابداع والنجاح من خلال تطور الأفلام والتطور التقني الحاصل في هذه الفترة الذي ساهم في صناعة افلام جيدة ذات أطر فنية متكاملة سمح لها بالمشاركة في المهرجانات العربية والدولية وحصل العديد منها على جوائز

مهمة. ما يحتاجه الشباب السينمائي الآن هو الاهتمام به من قبل الجهات الرسمية، والنقطة الأهم هي تسليط الضوء من قبل الإعلام على نتاجات هؤلاء الشباب.

اما المخرج باقر الربيعي برورة فأكد أن العراق كان يمتلك اضعف وأجمل دور سينما في الشرق الأوسط وصل عددها اكثر من ٢٤٠ دار سينما في سبعينات القرن الماضي والتي كان لها الدور الكبير في نشر الوعي الثقافي والتعرف على ثقافات وتقاليد الشعوب الاخرى من خلال ماتنتاولته الافلام السينمائية من اهمية والتي كانت مكتظة بالحضور والطوابير الكبيرة حينها، وبعد فترة الفتن التي اصابت السينما العراقية بسبب الحروب والحصار الاقتصادي، تعود الان السينما العراقية بعد ٢٠٠٢ مع ظهور جيل جديد من السينمائيين العراقيين الذين حاولوا احياء السينما مرة أخرى بعد أن اهملت لسنين ماضية لتعبر عن الواقع

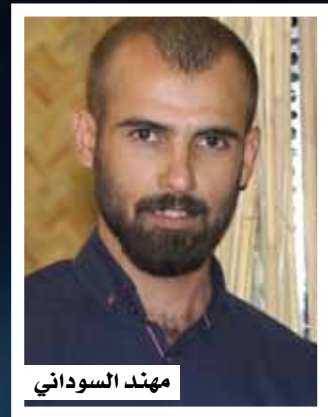
بعد مرحلة الركود والتهميش للفن
السينمائي بفعل الظروف التي مرت بها
البلاد عادت عجلة السينما العراقية للدوران
على يد جيل جديد من الشباب الموهوبين
الذين تركت أعمالهم بصمة واضحة في
المشاركات العربية والعالمية



باقر الربيعي



فؤاد المصمم



مهند السوداني



بشير الماجد



ذاكرة المستقبل

أم كلثوم.. مرحباً أيها العشاق ... !!

جمعة اللامي

"يمكن القول، إنَّ السفينة، غرقت.. الآن"
(كوكتو)

كما يعتبر راهب بوذي، أن تعليمات بوذا موجهة إليه شخصياً، كذلك انا الفقير إلى الله، أقول أن السيدة أم كلثوم، في كل أغانيها تخاطبني وحدي. وفي اليوم الذي علمت فيه بنبا موتها، في ٣ شباط ١٩٧٥، تذكرت العبارة الضخمة، التي أطلقها جان كوكتو، بعدما عرف بموت صديقه المغنية الفرنسية إديث بياف، حين قال: "يمكن القول، إن السفينة غرقت الآن!"

وكانت بياف توفيت في ١١ تشرين الأول ١٩٦٣، وبعدها توفي جان كوكتو بأيام معدودات، وهو في الرابعة والسبعين من عمره. وفي هذا اليوم الذي أكتب هذه الكلمات، أسيرُ قدماً نحو نهاية عامي الرابع والسبعين، محاطاً بثلاثة من أقرب الناس إليّ، من خارج عائلتي : أم كلثوم، بياف، وجان كوكتو.

وبعد إنتهاء العملية الثالثة في "تنقية دمي" في نهاية كل أسبوع، تقودني ابنتي الوحيدة إلى دارتنا التي نقطنها أنا وأمها وشابة أثيوبية تساعدنا في الشعور بأننا ما نزال على "قيد التنفس"، أهرع إلى "أم كلثوم"، لأتنفّس حياة جديدة، في أسبوع جديد من عمري.

سألني أحد زملائي الصحفيين في حوار سجالي سيصدر في كتاب قريباً : "من توصي أن يسير خلف نعشك عندما تموت؟" وكان جوابي : "كل عاشق عشق المعشوق لذاته فقط، كما في أغنية: رق الحبيب، لأم كلثوم". وكاتب كلمات هذه الأغنية هو الشاعر أحمد رامي، الذي كلف بأم كلثوم وجُنَّ فيها، وغنتها "كوكب الشرق" بالنادي الأهلي بالقاهرة في ١٧ أيلول ١٩٤٤ .

كثيرون عن وعي، أو ترديداً لأقوال مأثورة يقولون: "ذهبت أم كلثوم إلى دار الحق"، بينما أنا أصرُّ على القول : لا تزال أم كلثوم حيّة، باقية، وستبقى في دار الحق، حيث الفن الذي هو خلاص الذين يعرفون الخير والحب والجمال والعدل، كما قال تولستوي!"
مرحباً أيها العشاق المجانين!!



بعد إنتهاء العملية الثالثة في "تنقية دمي" في نهاية كل أسبوع، تقودني ابنتي الوحيدة إلى دارتنا التي نقطنها أنا وأمها وشابة أثيوبية تساعدنا في الشعور بأننا ما نزال على "قيد التنفس"، أهرع إلى "أم كلثوم"، لأتنفّس حياة جديدة، في أسبوع جديد من عمري.

والمسرح، أدلى بدلوه قائلاً: الأجيال المتعاقبة في صناعة السينما هم شركاء في تقدم هوية السينما العراقية، ومن خلال متابعتي للحدث السينمائي في السنوات الثلاث الأخيرة لاحظت ان الشباب يصنعون الافلام القصيرة والطويلة والرواد يصنعون ويتابعون وينقدون النقد البناء ويثنون على جهد الشباب، وكان هناك تقدم وخطوة ذهبية في السينما وفوارق كبيرة عن سابقتها من السنوات من حيث الكم والنوع لانتاج الفيلم القصير وبداية التطور في صناعة الفيلم الروائي الطويل وتطور في عدد المهرجانات السينمائية وحتى تطور متابعة الوسائل الإعلامية للخبر والموضوع السينمائي، ومن اهم التحديات جميعنا شبيبا وشبابا نفتقد وجود الكتلة الأكبر التي تجمعنا ليكون عملنا مؤطراً وواضحاً ضمن خطة منهجية بعيدة عن العشوائية بحيث تضم هذه الكتلة كل من ينتمي الى صناعة السينما والضرورة الماسة أن نتعامل وفق العطاء والابداع، نعرف بأن المبدع في السينما يسمى بصانع السينما والمبدع في اخراج الافلام يسمى صانع فيلم ... هذه التسميات تؤكد أن السينما صناعة والصناعة تحتاج الى اموال وعقول وطاقت بشرية وتقنية فمن الضروري سن قانون يعرف بأن السينما صناعة ويتم التعامل مع صناع السينما بههذا القائلون

الذي يمر به البلد من أزمات وفوضى وحالة الارباك السياسي الذي يعيشه، وبظروف أمنية واقتصادية صعبة وغياب الدعم الحكومي. وبرغم كل هذه الظروف تمت صناعة "فيلم غير صالح للعرض" للمخرج عدي رشيد وفيلم "أحلام" للمخرج محمد الدراجي تلتته عدة أفلام أخرى تتناول الواقع الذي تمر به البلاد مابعد الحرب الأميركية لتفتح الابواب للمخرجين الشباب وتكون حافزا للصناعة أفلام عراقية خالصة وعودة الحياة لها بعد معاناته من خمول كبير. من التحديات المهمة التي تمر بها السينما هي عدم وجود جهات انتاج ودعم حكومي واضح حتى في أكاديمية الفنون الجميلة في قسم السينما صعوبة التصوير في الأماكن العامة وعدم وجود استوديوهات ومدن للتصوير خاصة لتصوير الافلام جعلت من صنّاع الافلام يواجهون صعوبات كبيرة في صناعة اي مشهد، وكل هذه الافلام والتجارب بقيت مركونة لعدم ترويجها وتوزيعها بشكل صحيح سوى الأفلام التي كان مخرجوها من المغتربين في دول أخرى لاطلاعهم على السينما الحديثة والمعاصرة والمهرجانات الكبرى في العالم والقوانين الصحيحة للفيلم الاحترافي من كل الجوانب الفنية والتقنية، نحتاج الى متسع من الوقت من اجل صناعة سينما عراقية، وهذه مهمة دائرة السينما والمسرح والسعي نحو صناعة صندوق دعم الأفلام لإنتاج الافلام العراقية بشكل دوري وتكون هناك لجنة متخصصة من نقاد ومخرجين عراقيين تعمل جاهدة على ارجاع الروح الى السينما العراقية .

هوية سينمائية

فؤاد المصمم، مدير موقع صدی السينما



القاص نعيم شريف، بصمة الطين العراقي على كتاباتي



لا أدري كيف ابدأ، ومن أين أبدأ، فمحطات الوجد في حياة الكاتب القاص نعيم شريف كثيرة وذات حلقات يرتبط بعضها ببعض، تبدأ من معاناة الصراع لأجل رغيف الخبز، مروراً بفرزانات البحث المرعبة وانتهاءً بالغربة وتداعياتها،

حاوره: عبد العزيز الناصري

ولعل الوجد الأهم ذلك الذي يسكنه منذ نعومة أظفاره، ألا وهو وجد عالم السرد الذي يؤرشف كل تلك المحطات المترابطة..

نعيم شريف ضيف مجلة "الشبكة" لنحاورة عن الذات والسرد والوطن:

× لدى كل مبدع، ومنذ سن مبكرة من حياته، هاجس ما يحاول التعبير عنه بوسيلة وأخرى، ترى كيف أحس القاص نعيم شريف بهذا الهاجس وكيف اهتدى إلى أداة تعبيره - القصة -؟

- لا أدري، لعل وعيت هذا الهاجس الذي تقصده منذ سن مبكرة، منذ تفتحت عيني على هذا اللغز الكبير الذي يحتويه والذي يسمونه العالم، كنت أعيش في هذا العالم كمن يتصيد أخطاه، وإن تفاصيل هذا الواقع غير منظمة بشكل ما. كانت تلك سنوات السبعينات وفترة الحكم البعثي تلقي بظلالها على طفولتنا، كنت أسمع الحكايا كأقراني، لكنني كنت أشربها وأهجس أن طريقة التعبير بالحكي أكثر سحراً وذكاءً في إعادة ما فاجأنا به الواقع، كان ذلك زمن عثوري على القصة..

الهاجس الذي لازمني إلى الآن.

× إذن هكذا توقدت لديك شرارة الإبداع، لكن عندما نضجت التجربة جيداً، لا بد من هموم تظل تفرض حضوراً ملازماً لنتاجاتك، ترى هل هي التجربة وحدها، أم قناعاتك، أم هي مجمل حياتك؟

- هي كل ذلك مجتمعاً، أظنك تدرك أن التجربة هي في كثير من الحالات مادة الكاتب، أما أن بعض الهموم ترافقنا بعضاً من الوقت فلأنها لم تعثر على أشكالها الإبداعية النهائية بعد -ربما هنا أود الإشارة إلى المخيلة، والتي أحسبها عماد الكتابة الإبداعية وهي تمتاح من بئر التجربة، أما الموهبة التي قصدتها أنت فهي عندي تلك النصيحة التي وجهها الكاتب الفرنسي (غوستاف فلوبيير) إلى

ولعل الوجد الأهم ذلك الذي يسكنه منذ نعومة أظفاره، ألا وهو وجد عالم السرد الذي يؤرشف كل تلك المحطات المترابطة..

نعيم شريف ضيف مجلة "الشبكة" لنحاورة عن الذات والسرد والوطن:

× لدى كل مبدع، ومنذ سن مبكرة من حياته، هاجس ما يحاول التعبير عنه بوسيلة وأخرى، ترى كيف أحس القاص نعيم شريف بهذا الهاجس وكيف اهتدى إلى أداة تعبيره - القصة -؟

- لا أدري، لعل وعيت هذا الهاجس الذي تقصده منذ سن مبكرة، منذ تفتحت عيني على هذا اللغز الكبير الذي يحتويه والذي يسمونه العالم، كنت أعيش في هذا العالم كمن يتصيد أخطاه، وإن تفاصيل هذا الواقع غير منظمة بشكل ما. كانت تلك سنوات السبعينات وفترة الحكم البعثي تلقي بظلالها على طفولتنا، كنت أسمع الحكايا كأقراني،

الكاتب الشاب وقتها (غي دي موبسان) "إعمل.. إعمل فالموهبة صبر طويل"، أما ما ذكرته أنت عن القناعات فتلك فيها الثابت وفيها المتحول بحسب جدول المفاجآت غير السارة التي يخبئها لنا هذا الواقع الذي يلفنا بعباءته ويحنان مشكوك بنزاهته. ×نظل في الإبداع، ونقول إن لدى كل مبدع بوتقة انصهار لأفكاره ورؤاه ومتبنياته، ربما نتفق على أنها الموهبة، لكن هل الحلم له دور في نتاجاتك الإبداعية ينصهر هو الآخر في تلك البوتقة؟

- هل تقصد الحلم بوصفه الملاذ، أم أحلامنا التي ذبحت على قارعة الطريق على مرأى ومسمع من الله والعالم، إذا كنت تقصد الحلم ذلك الملاذ الذي يحاول أن يصحح الواقع، فنعم، لا بد للحلم من أن يكون المحرك والدافع، فعملية الكتابة، هذا الجهد الهائل والمعذب والجميل، كفيلة بوضعه في بوتقتها لاشك، انه جزء أصيل في كل إبداع.

× ربما يكون الرمز أكثر اتساعاً من الحلم في تجربة الإبداع، فهل أخذ هو الآخر حيزاً في عملية إبداعك؟

- العالم معباً بالرموز، وأحسب أن الكاتب يتعثر بها على الدوام، ولعلها هي من يستحثة على دوام الكتابة، ربما في بداياتي قصدت الرمز، لكن ذلك كان تحت تأثير هاجس السلطة الدكتاتورية الغاشمة، كان لا بد من أن نحتمي بالرمز من الرقيب، كنا وقتها نعيش هاجس الاعتقال والغياب الأبدي، فكان لا بد لنا من أن نشير إلى واقع منفر وقميء أنجته لنا السلطة آنذاك. وبالتالي احتمينا بالرمز من الموت في الأقبية المظلمة، أما الآن فالكاتب عندي تنتج رموزها الخاصة دون أن يكون لي قصد في ذلك.

× ترى، ماذا عن عالمك السفلي، مجموعتك الأولى؟

- العالم السفلي هو مصيرنا الذي لا انفكاك منه، قدرنا الذي يسحق أرواحنا بلذة مرضية، العالم السفلي في الأساطير العراقية القديمة هو عالم الموت والغياب، نزول عشتار بحثاً عن حبيبها دموزي الذي اختفى في العالم السفلي، موت انكيكو ولوعة كلكامش، هو هذا الذات المتصل الذي يرافقنا كما لو كان دواءً موصوفاً لنا، مازلنا غارقين في هذا العالم السفلي بفضل سادة الظلام.

× حسناً، نعود لتجربة الإبداع لديك، وأسألك بمن تأثرت من كتابات القصة والرواية، أي بمعنى هل ثمة بصمات للآخر ظلت تلازم نتاجك القصصي؟

- لعل آلية التأثير والتأثير غاية في التعقيد والغموض، فقد تقرأ كاتباً معيناً في مستقبل العمر وتشعر بسبب غامض أنه الكاتب الذي يتكلم عنك، ولعلك تقع في حب أسلوبه الكتابي وربما تريد أن ترسم خطاه، لكنك تكتشف حين تفتتح مغاليق وعيك مدى سذاجة ذلك الهاجس، يقول الكاتب الألماني "غوته" "ركن رجلاً ولا تتبع خطواتي". في الغرب، أقصد الكتابة هناك، ليست بمنأى عن أن يتأثروا ببعضهم، لكنه ضرب من التأثير المغاير، أي بمعنى أن يتمثل أسلوب الآخر والإفادة منه، فالرجل أو الكاتب، إن أردت، هو الأسلوب كما يذكر "توماس البيوت" الشاعر الأميركي وهذا أيضاً ما قصده "غوته".

انا أعجبت بكتاب كثيرين، عرب وأجانب، لكنني أزعج ان كتاباتي لها شكل الرمال على شاطئ نهر الديوانية، تلك المدينة التي رعت طفولتي وصباي وشبابي، ومحتشدة بشوارعها وصورها، وبالتالي هي الكاتب الأول الذي شربت على يديه ماء الحكايا، ومن ثم فإن لكتاباتي بصمة الطين

العراقي.. وهذا رأي كثير من النقاد والدارسين الذين كتبوا عني.

× ماذا عن الرواية عالمك الآخر بعد القصة القصيرة؟

- لقد بدأت كتابة الرواية قبل أن ألج عالم القصة القصيرة، وكان ذلك إبان فترة اعتقال في سجن أبو غريب، وكتبت روايتي الأولى "بيوت العنكبوت" وقطعت شوطاً طويلاً فيها، لكن أثناء القصص الأميركي على العراق بتاريخ ١٧/١/١٩٩١ توقفت وحدث أن داهمتنا سلطات الأمن في السجن لأننا أضربنا عن الطعام، وأثناء المداهمة حاولت إخفاءها قبل أن ارسل الى قاطع الإعدام، لكنها فقدت ولا أدري أين ذهبت. خلال الغربة كان اهتمامي ينصب في كتابة بعض المقالات السياسية وترجمة بعض النصوص التي تخدم القضية العراقية فشغلت حينها عن كتابة الرواية. لكنني شرعت منذ ٢٠١٠ بكتابة رواية جديدة عندما كنت في أميركا، ولم تر النور إلى الآن لظروف خاصة.



العالم معباً بالرموز، وأحسب أن الكاتب يتعثر بها على الدوام، ولعلها هي من يستحثة على دوام الكتابة، ربما في بداياتي قصدت الرمز، لكن ذلك كان تحت تأثير هاجس السلطة الدكتاتورية الغاشمة، كان لا بد من أن نحتمي بالرمز من الرقيب، كنا وقتها نعيش هاجس الاعتقال والغياب الأبدي



الحاصل على أفضل صورة إنسانية من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر

المصور زهير السوداني: الصورة رسالة محبة وسلام

مصور مبدع بأعماله وأفكاره وفنان فوتوغرافي عشقت أنامله مداعبة الكاميرا ليلتقط أجمل الصور وأروعها، والتي أظهرت لنا في زواياها الكفاءة والإبداع، سجله حافل بالمشاركات داخل العراق وخارجه،

محسن إبراهيم

يتحدث زهير السوداني عن رحلته في تلك الفترة قائلا: حصلت على عدة جوائز محلية وعربية وعالمية أبرزها حصولي على أفضل صورة إنسانية لعام ١٩٩٩ من قبل لجنة الصليب الأحمر الدولي، وحتى الآن لم يحصل أي مصور على مثل هذه الجائزة، هذه الصورة كان عنوانها "عودة أسير" معروضة الآن في جنيف للصور الإنسانية وبعد ذلك انتقلت إلى مجلة الشباب كمصور فيها وكان معي الزملاء أديب شعبان وسحر حسن داود وباسين العبيدي وصباح الربيعي وموازن الهاشمي وبعد فترة تم ترشيحي إلى ألمانيا الغربية أنا وأديب شعبان للتدريب على التصوير الملون وجلب جهاز تكبير للصور الملونة، وبعد عودتنا من الدورة انطلقت مسيرتي في إقامة المعارض لوجود جهاز تكبير إضافة إلى ذلك عملت في مجلة الطلبة مع زملائي جبار فرج وسمير مزيان وهذه إضافة جديدة لزيادة المعرفة في فن التصوير الصحفي والفني لأنه فن الحياة والجمال.

التصوير الإخباري في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون لحاجة الدائرة وذلك لوجود برنامج تلفزيوني كل أربعاء من الأسبوع اسمه "العلم للجميع" يقدمه المرحوم الأستاذ كامل الدباغ حيث كان المدير العام للرعاية العلمية إضافة إلى عملي الفوتوغرافي ومن خلال عملي في مجلة "العلم والحياة" كمصور فوتوغرافي انتميت إلى نقابة الصحفيين وكنت معدا ومصورا للأخبار العلمية.

عودة أسير

عام (١٩٨٢) انتمى إلى الجمعية العراقية للتصوير، مسيرته المهنية كانت تحت إشراف الفوتوغرافي الكبير المرحوم "سامي النصراني" رئيس الجمعية العراقية للتصوير الذي أخذ يدعمه ويشجعه على إقامة المعارض والمشاركة في مسابقات الجمعية.



رسالة سلام

للصورة الفوتوغرافية مفاهيم عدة تختلف من مصور لآخر ورؤية خاصة في تصوير اللقطات، ولزهير السوداني مفهوم معين تحدث عنه قائلا: الصورة الفوتوغرافية اعتبرها رسالة محبة وسلام، وتوثيق الحياة في جميع مراحلها التراثية والتاريخية وهي وثيقة حية لشهادة التاريخ لما فيها من تأثيرات على مشاعر واحاسيس المجتمع ويمكن للصورة أن تغير مجتمعا بكامله من خلال نقل الحقيقة ووضوح تفاصيلها واهدافها، يقول المثل الصيني "الصورة تعادل ألف كلمة". أضف إلى ذلك أنها لوحة فنية ناطقة ذات أبعاد إنسانية وحضارية وجمالية بتأثيرها المباشر على طبقات المجتمع وتؤدي واجبها في مشاركة الناس أفراحهم، وخير مثال على ذلك حينما اندلعت الحرب الأمريكية على فيتنام التقط أحد المصورين لحظة إعدام مواطن فيتنامي في الشارع أمام المواطنين، لقد أثرت هذه الصورة على المجتمع العالمي في الاحتجاجات على السياسة الأميركية، الصورة لها عدة أقسام وبصورة عامة لقطة صحفية ولقطة فنية، أن الشيء المشترك في جميع أو أكثر لقطاتي هي الزاوية غير المطروقة أي النادرة ودراسة موضوع التصوير قبل التصوير وفهمي للمكان والزمان لهما الأثر الكبير وأخص في ذلك معرفة شروق الشمس وغروبها وما هو الوقت الذهبي المناسب لالتقاط الصورة وكذلك الأعدادات اليدوية في الكاميرا وكيفية توازن الفتحة والسرعة والحساسية و أكثر اعمالي يقف عندها المتابع ويلاحظ مدى الجمالية والإبداع في التقاط اللوحة الفوتوغرافية والمتعة في مشاهدة الصور والهدف وراء ذلك.

مصور حربي

في بعض الظروف الصعبة ربما يكون التقاط الصورة أمراً مستحيلاً، السوداني مر بهذه التجربة وقال: نعم، لقد خضت تجربة كان فيها التقاط الصورة أمراً مستحيلاً. في الثمانينات نشبت الحرب العراقية - الإيرانية كنت فيها مصوراً حروباً وهذه مرحلة صعبة لعدم توفر الخبرة الكافية في هذا المجال ومن الصعب حصولك على صورة صحفية ناجحة من خلال التقصف المدفعي واجواء المعارك رغم تلك الظروف كنت أواصل عملي بنجاح رغم وجود

مصورين عراقيين في الصحف والمجلات لتتنافس على صورة مؤثرة هادفة ولقد أبدع أكثرهم في اقتناص الصورة المتميزة وكنت أنا من ضمنهم، وتجدر الإشارة هنا أنني اختلفت مع زملائي في تكوين الصورة الحربية حيث قمت بإنشاء عدة صور من داخل المعركة بتكوين فني مدروس كانت لها البصمة في تلك المرحلة ومن خلال المدة الطويلة لاستمرار المعركة أصبحت من المصورين الحربيين الذين يشار إليهم بالبنان، تلك الفترة جعلت مني مصورا حروبيا متميزا مع اقتراني ولم أقدم على ذلك لكنها كانت مرحلة إضافية لحياتي الفنية والصحفية.

معارض وجوائز

للمصور زهير السوداني معارض عدة فضلا عن مشاركته في العديد من المسابقات الفوتوغرافية وحصوله على جوائز كثيرة. ومنها إقامة معرض للصورة الفوتوغرافية عن معاناة أطفال العراق وشيوخها بناء على الدعوة الموجهة له من قبل الجمعية الأردنية للتصوير في عام ٢٠٠٠ في عمان، ومعرض آخر عن الحصار في العام ذاته في محافظة البصرة. فاز بأفضل صورة عام ١٩٨٦، وحصل على الجائزة الثانية في معرض (انتربريس فوتو) عام ١٩٨٧ في محور الصورة الرياضية كما فاز بأفضل صورة إنسانية لعام ١٩٩٩ من قبل لجنة الصليب الأحمر. حصل على الجائزة الذهبية في مهرجان بغداد الدولي الثاني عشر لعام ٢٠٠٢ في محور الصورة الفنية، وفاز بالجائزة الذهبية في المعرض الخاص بالصورة الفوتوغرافية لمناسبة يوم الفن عام ٢٠٠٢.



المخرج البريطاني
مايك لي يعد
الأكثر إثارة للجدل
والخلاف على مستوى
النقاد وخلال
المهرجانات، فالذين
يتفقون معه تجددهم
يتحدثون بإسهاب
عن لغته الأسرة وهي
تلقي الضوء على
روح "جارتس دكنز"
الصارمة والرصينة
والمنفعة بروح
الرومانسية الطرية
والتي استطاع العصر
أن يدمرها ويطوح
بها بعيداً.

مقداد عبد الرضا

كتاب الخيال : البحث في خيال المخرج (مايك لي)

في المقابل هناك من يتهمه بأن له روحاً
عصية ومرتبكة وهو يحاول بطريقة شائكة
أن يفسر مجريات أحداث أفلامه. لقد وقف
في مهرجان فينيسيا بعد أن منح جائزة الدب
الذهبي عن فيلمه "عري" والذي رفضه
مهرجان كان: أحب أن أتوجه بالشكر العميق
للمشرفين على مهرجان كان السينمائي
لرفضهم هذا الفيلم ..

ولد المخرج مايك لي في بريطانيا، مقاطعة
سالفورد في العشرين من شباط للعام ١٩٤٣،
أبوه طبيب من أصل روسي وأمه قابلة.
"حينما كنت طفلاً في العقد الخامس من
القرن المنصرم، اعتاد أهلي أن يرسلوني
لأعيش مع جدي لأمي. ذات شتاء مات جدي،
كان الثلج سميكاً، بعض الأشخاص يجهدون
في الطابق السفلي في التعامل مع الكفن، كان
لأحدهم أنف طويل وعلى نحو مميز وعلى
حافته قطرات، أتذكر أنني وقفت في ذلك
المكان أفكر، أن هذه مادة لفلم عظيم."
مجلة (الصوت والصورة) تضع إشارة لإنجاز
لي "منذ وقت طويل كنت دائماً أنقذ أفلام
لي بحجة أنه ليس سينمائياً بدرجة كافية،
لكنه وبعد فلمه (عري) ١٩٩٣، أصبح واحداً
من أكثر السينمائيين إثارة للجدل ولديه رؤية
سينمائية خاصة به، إنه هام ويشكل علامة
مهمة في السينما البريطانية."

- يبدو أن أحد مفاتيح صنع أفلامك هو
قدرتك على إبقاء التقمص العاطفي مستمراً،
بغض النظر عن مدى الإحباط الذي تسببه
الشخصيات وصعوبة الإعجاب بها.

- لا أفكر بالموضوع على هذا النحو،
مايفزني هو وضع جميع الخيارات للوصول
إلى لحظة التوتر الشديدة على الشاشة،
قطعاً هذا هو الذي يثير

التشويق، ويمكن أن يكون ذلك لمجموعة كاملة
متنوعة من الأسباب، وأحد أجزاء الفلسفة
الجوهرية لأفلامي، هو أن كل شخص يثير
التشويق وأن كل شخصية، كما هو الحال
في الواقع، ثلاثية الأبعاد ومكتملة الجوانب
وتتحرك في فلكها، لذلك وعلى الرغم مما قاله
بعض السخفاء، لا توجد أية شخصية نمطية
أو شيفرات، إنني أريد من كل الشخصيات أن
تكون واضحة، على أساس هذا المبدأ، فإن كون
إحدى الشخصيات مزعجة ويصعب التعاطف
معه لن يكون مشكلة أبداً، إلا إذا أخفقت في
إنجاحها أو جعلها غير ثلاثية الأبعاد..

على الرغم من أن المخرج مايك لي لا يتطرق في
أفلامه إلى السياسة كمواطنه كين لوتش، لكنه
بنظرة ثابتة يستطيع أن يرصد زمناً برمته
من القلق النفسي والوجودي، "لا تبتعد في
بحثك أكثر من ذلك"، إنه يعالج تلك المشاكل
التي تسببها القياسات الخاطئة للسياسيين،
مواضيع الشباب في الجامعة، الإنجاب وعدمه،
انتهاء علاقات طيبة بسبب الريبة الاقتصادية
والجزع اليومي، فك وفضح الأسرار العائلية
بطريقة فذة وذكية، "أعرف أنني أعود إلى
الأشياء نفسها التي تشغلني عودة لا نهاية لها،
أنا لا أعني ذلك دائماً في البداية."

ينقسم الكتاب إلى عدة أقسام أغلبها يتحدث
عن أفلامه وكيفية الوصول إلى إنجازها،
مجموعة لقاءات حققتها إيمي رافائيل مع
مايك لي. في المقدمة تضع جملة هملت
شيكسبير "رغم أن هذا جنون، لكنه لا يخلو
من منهج." يعيش لي كما يطرح في الكتاب
حالة من التوتر المستديم منذ طفولته مع أبيه،
يعيش مراعاة صعبة وتعبية، وهذا ما دفع به
إلى الغضب والعنف وشدة السوء، حتى أن أباه
ولشدة التوتر الحاصل بينهما أرسله إلى طبيب
نفسى ليعالجه، لكن هذه التجربة أحبطت نوايا
الأب وأفشلته لأن الطبيب أرسل تقريره
ليقول أن الولد معافى ولا يعاني
من شيء، يتحدث الكتاب
كذلك عن علاقة لي

مع ممثليه أيضاً وكذلك الموسيقى في أفلامه،
"كنا في الطائرة أنا وماريان نتجه إلى الولايات
المتحدة، نقوم بجولة ترويجية لفيلم (أسرار
وأكاذيب)، وذكرت كم تود أن تؤلف موسيقى
للأفلام، لذلك أتيت بها لتقوم بذلك الفيلم،
الموسيقى هنا مختلفة تماماً عن موسيقى
أفلامي الأخرى، لقد بدا لي هذا مناسباً جداً،
أنا أحب الموسيقى وخاصة موسيقى الجاز
وهذا النوع يناسب الفيلم تماماً."

كتاب المخرج مايك لي جدير بالقراءة والمتابعة،
يقع في ٥٧٦ صفحة من الحجم الكبير، أصدرته
وزارة الثقافة السورية، (سلسلة الفن السابع).

- لقد طلب من ممثليه أشياء
استثنائية فاضاً عليهم أداءً ارتجالياً قبل
البدء بالنص والتصوير، مظهراً لهم جوانب
الشخصيات الحية الأخرى ليضعوها أساساً في
عملهم، إن العمل مع لي شنيع ومرعب ومبهج
أيضاً، إنه العمل الأفضل في حياتي، إنه أشبه
بالسقوط من طائرة دون مظلة أثناء البروفة،
هذا ما أكدته الممثلة ستاوتن أثناء حديثها عن
المخرج وعملها في فيلمه "عري" ١٩٩٣.

هلا سينما

الناس الأشداء، وكذلك الذين
يحملون في عقولهم رخاوة أو
تدليساً، نكاد نمر بهم يومياً،
فهم يملأون البلاد عدلاً هنا
وابتذالاً هناك، لكن العجيب في
الأمر أننا سرعان ما ننساهم،
حتى أننا نكاد لا نراهم لا في
أحلامنا ولا في الكوايس، أجزم
أن ذلك وحده كاف لصنع سينما
سيضعها أصحابها مستقبلاً
فوق الرف للذكرى.



حكاية صور

كانت بغداد تعج بالعافية والسلام ، فلو اننا تابعنا ايامها لوجدنا الكثير من ادباء وفناني البلان العربية اقامو فيها زمنا طويلا ، مثل فائزة احمد ، نرجس شوقي ، من ضمن اللواتي حضرن الى بغداد اقمنا فيها ايضا المطربة اللبنانية نهاوند واسمها الحقيقي لوريت كيروز ، ولدت في العام ١٩٣٣ ، وحين جاءت الى بغداد ، اقترن اسمها بالممثل رضا علي ، لقد لحن لها الكثير من الاغاني ظلت عالقة في الذاكرة الجمعية الى الان ، مثل اغنية اتدل على ادل ، يا يا شلون عيون عندك يا يا ، وغيرها الكثير ، لكن افضل اغانيها على الاطلاق هي قصيدة لم يعرف الى الان من هو الكتاب ولا الملحن ، هي قصيدة اين ياليل .



في تاريخ البلاد المعاصر ظهرت اسماء نسائية كثيرة جلهن باسالات في انجازهن وخدمتهن للوطن وبناء المجتمع وفي شتى المجالات ، هناك كتابات اشتغلن بالتعليم ايضا مثل ، امته الرجال وحسيبة الزهاوي وخيرية نوري والكثير الكثير ، ومن الاوائل هناك صبيحة الشيخ داود اول محامية في تاريخ البلاد (اذكر ان بدأ الاستاذ المذيع الراحل حافظ القباني بكتابة مسلسل تلفزيوني عن حياتها ، حدثني عن تفاصيل كثيرة عنه وعن) وصاحبة كتاب اول الطريق الى النهضة النسوية ، هناك ايضا بياتريس اوهانسيان رائدة العزف على البيانو وحاصلة على الماجستير في الموسيقى من الولايات المتحدة ، عذرا فالمجال لا يتسع لذكرهن جميعا ، ، وحكاية هذه الصورة تعود الى اول مجلة نسوية اخذت السيدة بولينا حسون احدى رائعات النهضة النسوية في البلاد على عاتقها اصدرها ، كانت تحمل اسم ليلى ، صدرت في الخامس عشر من شهر تشرين الاول للعام 1923 ، الحظ لم يحالف استمرارها فتوقفت بعد سنتين من الصدور .

هام جدا

لا يحق لأي شخص او مؤسسة او مجلة او شاشة او مواقع الكترونية واية وسيلة اعلامية اخرى استعمال هذه الصور (هي ارشيفي الشخصي ومعني عقد شراؤها) ، مجلة الشبكة العراقية الوحيدة لها الحق بذلك وبعبكسه ستكون المحاكم هي الفصل .

(مقداد عبد الرضا)



في العام ١٩٦٤ ومن مصر (الجمهورية وسجلوا حوارات كثيرة ، من بين الذين حضروا الى الدار الفنانة مها صبري والفنان يحيى شاهين ، لكن المثير في الامر ان الذي قدمهما وحاورهما لم يكن مديعا ولا مقدما للمطربات ، من ضمن الوفد كان المطرب عبدالحليم حافظ والممثل اسماعيل ياسين والفرقة الماسية بقيادة احمد فؤاد حسن ، وقد زار البعض منهم دار الاذاعة والتلفزيون في العام ١٩٦٤ ومن مصر (الجمهورية وسجلوا حوارات كثيرة ، من بين الذين حضروا الى الدار الفنانة مها صبري والفنان يحيى شاهين ، لكن المثير في الامر ان الذي قدمهما وحاورهما لم يكن مديعا ولا مقدما للمطربات ، من ضمن الوفد كان المطرب عبدالحليم حافظ والممثل اسماعيل ياسين والفرقة الماسية بقيادة احمد فؤاد حسن ، وقد زار البعض منهم دار الاذاعة والتلفزيون

مرت اول في الاجواء العراقية (البغدادية) في عصر الخامس من تشرين الثاني للعام ١٩٥١ ، اذ شاهد الناس نقطة سوداء محلقة في السماء البعيدة تتر ازيزا مرعبا فشاخ الخوف واصبحت حديث الناس في كل مكان وقالوا فيها (هوسات) لايسع المجال لذكرها هنا .





مدينة (السلمية) في محافظة حماة تعتبر الكنز الأثري لوجود كل ما هو مدهش ومحير من خلقها وإنجابها لمبدعين تركوا بصمتهم في الأدب العربي والساحة الثقافية أمثال محمد الماغوط وغيره.

في السلمية، المدينة الغنية عن التعريف الأدبي والثقافي، صرخ محمد أحمد السخّ صرخته الأولى سنة ١٩٨٧، وتخرج في كلية الهندسة قسم الحاسبات، وبدأ النشر سنة ٢٠٠٨ في الصحف السورية.

دمشق / مهدي مراد / خاص لمجلة "الشبكة العراقية"

الشاعر السوري محمد أحمد السخّ تأثرت بتجربتي الحيدري والسياب الغنيتين

تأثير مدينة السلمية في جعل السخّ شاعراً بالنسبة لمدينة السلمية، تكمن الخطورة في الإرث المعرفي والتاريخي القديم لهذه المدينة، هذه مدينة التساؤلات، تبدأ بتحريض الأسئلة في ذهنك مع بدء نموك الفكري، وهذا يحدث عندما تكون العقول والتيارات الفكرية مفتوحة، والسلمية تملك شيئاً من هذا الإرث الفكري والسياسي، مع أنني أعتبر أننا لا يجب علينا، لا في السلمية ولا في غيرها، أن نرتكن إلى هذا الإرث فقط، بل يجب المحافظة عليه والاشتغال على تناميّه، مع التناهي المعرفي، يظهر الفن والشعر والأدب وأنا جزء من أبناء هذه المدينة التي أفخر بها. "الشبكة" تسأل الشاعر أحمد السخّ عن القصيدة: القصيدة هي عملية عصف ذهني قادر على تحريك الخلايا الدماغية للإنسان، وبالتالي تعصف بمشاعره، يرفضها، يحبها يكرها، لكنها تتم دورها حين تثير الغضب والأسئلة، والجنون في عقولنا، أو أنواع الشعر: هو الهادئ المستكين، الذي يعتبر أن المشاعر هي مجرد ملاسنات غرامية تتبع من تغيرات

في الحالة الهرمونية لدى كاتبها فلا تصل إلى القارئ. أما عن كتابة قصائدي، فدعني أيسط الأمر... أنا أكتب قصيدة التفعيلة ولا أكتب قصيدة النثر، وهذا صار نادراً اليوم، معظم من يكتبون الشعر لا يعرفون الوزن ولا العروض الشعرية، أنا لا أجبر نفسي على كتابة نص، وأنا بطيء في كتابة الشعر، أكتب وأنسى، وحين أعود إلى دفاتري، يكون معياري لقبول قصيدة هو أن تدهشني كأنني لست كاتبها، وإلا فمصيورها التمزيق كأية ورقة عادية.

قد لا أكون من محبي التصنيفات والإغراق فيها... أنا أكتب القصيدة التي تفتح النار على جميع الجبهات وتدخل تقنيات متنوعة.. في الشعر، لست رمزياً أو واقعياً أو غنائياً أو سورالياً أو غيرها من المذاهب، قد يحتوي النص عدداً من التيارات الفكرية.. أعتبر أن زمن المدارس المحددة والموجهة انتهى.. نحن في زمن ضرورة الكتابة الصادقة، فالصدق هو طريق الشعر الأسلم.

القراءات الأولى



قرأت كثيراً.. أحببت أبا تمام والمتنبي.. وقرأت الشعر الجاهلي.. لا أدعي أنني أحفظ شعرهم، فأنا بلا ذاكرة حفظية لكنني كنت حريصاً، وما زلت، على قراءة الجميع، أحب تجربة شعراء جيل الستينات، هذه التجربة مثمرة وقرأت فيها كثيراً وما تزال تدهشني، ومثلهم جيل السبعينات، بعدها أغيت فكرة الأجيال الشعرية، أراد الشعراء أن يتفردوا وأن لا يكونوا حزمة واحدة.. الحقيقة أن السياسة نجحت في تمزيقهم

وتمزيق دورهم..

لم تعد هناك

أسماء لامعة ولا

تجارب لامعة.

اليوم أقرأ الكثير

من الإصدارات

الجديدة.. وأنا

حريص على قراءة الشعر الجديد، وكنت مخطئاً حين قاطعته. أقرأ ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي.. لا أهمل أية قصيدة تعبر أمامي.. فأنا متحرش جيد بالشعر.. ولكن لا بد أن أنوه أنني أحب تجربة الشاعر الكبير سليم بركات.. وأعتبره أهم الشعراء، وتجربة فكر ممدوح عدوان الشعرية والفكرية من أجمل ما يمكن لكل إنسان أن يتعلم منها.

القصيدة السورية ومواجهة الحرب

اسمع ببعض المحاولات عن تجميع كتب أو نصوص داخل سوريا وخارجها تحكي عن الحرب.. لا أعترف بهذه الحالة.. الحقيقة ما هو المعيار.. هل توقيع نص بتاريخ من تواريخ بين ٢٠١١ إلى يوم إعلان انتهاء الحرب يجعله نصاً في مواجهة الحرب.. أو يتحدث عنها؟ وهل النصوص التي كتبت عام ٢٠١٠ وما قبله ليست نصوصاً فيها نبوءة حرب.. أقرأ نصوصاً من الثمانينات تستشرف لحروب، لا لحرب... إذا كتبت مجموعة بعد نهاية الحرب، هل هذا سيجعلها خارج مصطلح الشعر في مواجهة الحرب؟.. لا.. الشعر لا يواجه حروباً... اليوم الشعر صار خارج السياق النقدي والأرشيفي حتى.. كثيرون خجلوا مما كتبوه.. لن أذكر لك أسماء.. لكنها تجارب بارزة. وأسماء معروفة منها من اعترف ومنها من التزم الصمت.

أنا أكتب قصيدة التفعيلة ولا أكتب

قصيدة النثر، وهذا صار نادراً اليوم،

معظم من يكتبون الشعر لا يعرفون

الوزن ولا العروض الشعرية



صعوبات على مستوى الإنتاج

مسرح العرائس.. هل بدأ ينحسر؟

يعتبر فن مسرح عرائس الدمى من الفنون المسرحية المتعلقة بعالم الأطفال والفتيان بالدرجة الأولى. فقد أكد العديد من الباحثين والمهتمين بالطفل العلاقة الروحية المميّزة بينه وبين الدمى، خاصة أنه يعتبر اللمية كائنًا حيًّا يشعر بها، وتشعر به، فهو يجذب إليها بلهفة لأنه يجد نفسه فيها، وهذا ما يبرر حبه لها، وهو يراها تصنع أمام عينيه.

سريعة سليم حديد

للمجتمع.

أما الإنتاج فله دور كبير في إثراء الأعمال الفنية التي تقدم للطفل، وعندما نتحدث عن الإنتاج فلا بد من إنتاج عروض مختارة ومدروسة جيداً والإنفاق على العروض بشكل كبير ومناسب، وتوفير كل الاحتياجات الفنية المطلوبة مع توفير مناخ آمن ومسارح مجهزة لتقديم العروض بشكل جيد.

للأسف تراجع هذا الفن في السنوات الأخيرة لعدم توفر أكاديميات متخصصة في هذا المجال، ولكن هناك بعض الجامعات فيها فروع بسيطة لفن العرائس، كما أن بعض الهواة يمارسون هذا الفن دون فهم القواعد السليمة له، وأيضاً هناك بعض المحاولات الجيدة تقدّم حالياً، ولكن دون تأثير حقيقي يخدم الطفولة في عالم العرائس.

انحسار هذا الفن ويوضّح الصعوبات التي تواجهه سواء على صعيد الكتابة أم الإنتاج أو الإخراج. ويلقي الضوء على السبل التي من شأنها أن تساهم في تقدّم هذا الفن وجعله يعود إلى ألقه من جديد؟ . الأستاذ هشام أحمد طلعت مدير مسرح نسائم الفن، ومدير النشاط الثقافي في جمعية الغد العربي في القاهرة.. أبدى رأيه قائلاً:

تواجه عروض مسرح عرائس الدمى مشكلة كبيرة في القصة، فلا بد للمؤلف من أن يكون على دراية كافية لمعرفة تقنيات العرائس كي يتسنى له تصور كل مشهد حسب فهمه لشكل المسرح العرائسي ويراعي قصص الأطفال التي لها دور كبير في بناء شخصية الطفل وتحسين مستوى اللغة والاهتمام بالتقصص الهادفة التي تحت علي القيم المناسبة

هناك من يرى أن أزمة المسرح في العديد من الدول العربية لها علاقة بقلة العروض المسرحية الموجهة للطفل بشكل خاص، ففي هذه الحالة يفقد الطفل الدربة على حضور المسرح وبالتالي الرغبة في المشاركة والتفاعل وهذا ما يؤثّر عليه عندما يكبر، ما يجعله يبتعد رويداً رويداً عن إدراك مفهوم الدراما واكتشاف سحرها.

غير أن هذا الفن المسرحي الشعبي تعرّض إلى تراجع كبير وإهمال في السنوات الأخيرة، فبات يقتصر على بعض الهواة والتظاهرات الثقافية فحسب، علماً أن هناك من يحاول من خلال مديريات المسرح النهوض به قدر الإمكان..

من هنا، من عالم عرائس الصغار، وجدنا الحاجة ملحة للقيام باستطلاع مختصر يضيء أسباب

. ولعمل على الارتقاء بهذا الفن لابد من وجود مظلة عربية حقيقية تتبنى فن عرائس الدمى في الوطن العربي، وتهتم بتوحيد المصطلحات الفنية العرائسية وإقامة المهرجانات أيضاً، وتقديم ورشات فنية متبادلة بين الدول العربية..آملين أن يبقى فن العرائس منارة ثقافية حقيقية للطفل العربي فهو أمل المستقبل ويستأهل منا كل اهتمام وعناية.

الفنان والأديب بسام ناصر. مدير مسرح الطفل والعرائس في سوريا:

مما لا شك فيه أن عالم العرائس هو العالم الحقيقي للطفل، يحاوره بطريقته دون أية عوائق، فالدمية بألوانها ومرونة حركتها هي بالنسبة له كائن يمكن التجانس والانسجام معه.. لذلك توجه هذا الفن له.. فصيغت حكايات الدمى وصراعاتها.. واعتنق الممثلون ألوانها وسماتها وصدروها من على منبر المسرح المتخصص الذي يسمى مسرح العرائس أو الدمى .. لكن للأسف انحسر هذا الفن في الآونة الأخيرة وذلك لأسباب عدة منها: استسهال إقامة العرض واعتباره مجرد تحريك دمي بغض النظر عن دراسة الحركة ومدلولاتها.. كذلك استسهال النص من خلال استرجار الحكايات وصياغتها والتوجه المباشر للطفل من قبل صانعي العرض واقتصار هذا الفن على التربية والتعليم من خلال تلك الدمى.

. أما الصعوبات التي يواجهها هذا الفن على صعيد الكتابة، فلا يوجد لدينا الكاتب المتخصص فيه، لذلك يلجأ كثير منا إلى إعداد حكايات معروفة لدى الطفل بشكل عام كحكايات الجدة مثلاً.

. أما على صعيد الإنتاج، فيعتبر هذا النوع من المسرح غير مريح بالنسبة لصانعيه لذلك يبقى الإنتاج محصوراً في الجهات الرسمية التي لا تهتم بما يعطيه شبك التذاكر وهذا ما يحدث فقط من خلال مديرية المسارح والموسيقا ومديرية مسرح الطفل والعرائس.

أما الإخراج، فيغيب التخصص فيه بالمطلق، وذلك بسبب هيمنة عالم مسرح الكبار عليه، وما يمكن أن يحققه من حضور ومال.. لذلك يستجير هذا المسرح بمن لديهم الخبرة والاهتمام به.

. الأديب المسرحي عبد السادة جبار من العراق:

مسرح الدمى فن متميز له تأثير كبير على الأطفال بشكل خاص. وكان محركاً بالنسبة لنا ونحن صغار لمعشق الفن والإبداع، وما زالت ذاكرتنا تحمل معالم هذا الفن الراقي، فقد شاهدنا العمل المصري الرائع (الليلة الكبيرة) بإشراف فرقة صلاح جاهين وسيد مكاي، وعلى مستوى العراق تأثرنا كثيراً في طفولتنا ببرنامج أسبوعي ثابت بدأ عام ١٩٦٠ على وجه التحديد باسم (قراقوز) كان يقدمه الفنانان الكبيران: (أنور حيران) و (طارق الربيعي)، وكان الأطفال والكبار يشقون هذا

البرنامج الناجح الذي استمر لأكثر من ١٥ سنة وساهم كثيراً في عشقنا للتلفزيون ولهذا الفن المتميز، فقد تمكن الفنانان من تقديم البرنامج بكل إتقان ونجاح، بحيث انهما كانا يحركان فيه أكثر من ست دمي وستة أصوات رئيسية.

يعد مسرح الدمى مسرحاً محركاً لخيال الأطفال واليافعين وممتعاً لهم، إذ يحمل الغرابة والجمال والكوميديا والموسيقا والغناء.. فمن المهم إعادة هذا الفن وإحيائه وتطويره، من خلال تدريسه في المعاهد والكلية الفنية المتخصصة لتخريج كوادر تتقنه بشكل جيد. كذلك يمكن تخصيص برامج تلفزيونية وتقديم عروض في المدارس الابتدائية والروضات على وجه التحديد، وفتح دورات داخل العراق وخارجه لتعليم الراغبين بهذا الفن الجميل والحصول على كوادر اختصاصية تطور هذا اللون من الفن الممتع.

كم سيكون رائعاً لو تمكّن من تدريب الأطفال والفتيان على المساهمة بهذا الفن ليسمعوا بقدراتهم الجميلة بدلاً من اهتمامهم بألعاب الحروب والقتال!

. من خلال الآراء السابقة نلمس صدى نجاحات فن العرائس المحدود والذي يمكن له أن يرى النور بلفت العناية إلى ما يعانيه والعمل الجاد على إنعاشه قدر الإمكان لأن دوره في بناء الطفل نفسياً وفتياً ومسرحياً لا يستهان به.



الاشتراك متوفرة في كل اللغات بسبب التواصل الاجتماعي والمصاهرة وعلاقات الجيرة مع المكونات الأخرى، وتنتمي هذه اللغة الى مجموعة اللغات الآرية الهندوأوروبية. وعموماً تتحدث الغالبية من الشبك اللهجة الشبكية الباجلانية القريبة من اللهجة الكورانية.

الحاج بكتاش

× ماهي معتقداتهم الدينية؟
- الشبك جميعهم من المسلمين والنسبة الغالبة منهم نحو (٧٠٪) على المذهب الجعفري والباقيون من السنة، وقد تأثر بعضهم بالطرق الصوفية المختلفة ومنها الطريقة (البكتاشية) نسبة الى الحاج بكتاش بن السيد محمد والملقب بإبراهيم الثاني وهو من أحفاد السيد إبراهيم المجاب بن الإمام موسى الكاظم (ع).
امتاز الشبك بالتعايش السلمي مع العرب والكرد والتركمان والإيزيديين والمسيحيين

العراق وبالتحديد في محافظة نينوى (سهل نينوى).
تبلغ نفوس الشبك في الوقت الحاضر زهاء خمسمئة ألف نسمة يسكن جزء مهم منهم في الساحل الأيسر لمدينة الموصل في أحياء نينوى الشرقية ونيوى الشمالية والجزائر والنعمانية والتأميم وعدن والشهداء والبكر والكرامة والقدس) وأحياء أخرى عديدة. وينتشر جزء آخر منهم في قرى ممتدة ما بين الساحل الأيسر من نهر دجلة إلى نهر الخازر شرقاً وجبل النوران شمالاً إلى ناحية النمرود جنوباً، في أرض منبسطة تعتبر من أخصب أراضي محافظة نينوى، إضافة إلى أن أعداداً كبيرة منهم سكنت مراكز أقضية ونواحي برطلة وقره قوش والنمرود وبعشيقه.

× ماهي لغة الشبك الأصلية؟
- للشبك لغة خاصة تتميز بمفرداتها ونغماتها وطريقة لفظها، وتتشترك مع اللغات الأخرى بعدد من المفردات، وظاهرة

تمكن الشبك من امتصاص الضغط القومي وتعايشوا مع القوميات الأخرى في سلام ووئام رغم معاناتهم وتجاربهم المريرة مع الحكومات التي تعاقبت على حكم العراق ومحاولاتها في طمس هويتهم. واستكمالاً لمشروع "مجلة الشبكة العراقية" بالتعريف بتنوع المجتمع العراقي كان لنا هذا الحوار مع الأستاذ (سعد سالم سلطان) التدريسي في جامعة الموصل والمستشار في تحالف الأقليات وممثل الشبك فيه الذي تحدث عن الشبك كقومية:

سيد الملوك

× ما أصل تسمية الشبك؟
- كلمة الشبك تعني (سيد الملوك) وجاءت من دمج مقطعين الأول (شاه) أي سيد والثاني (بك) أي الملك.
ويضيف ان الشبك قومية مميزة ضمن العراق والتي سكنت مدينة الموصل منذ مئات السنين، فهم يقطنون في أكثر من ٧٠ قرية منتشرة في مناطق متنوعة من شمال



لهم عاداتهم وتقاليدهم وتراثهم ولغة خاصة بهم تميزهم والتي حافظوا عليها دون أن يفقدوا خصوصيتهم وهويتهم إلا في حدود خصوصية المجتمع العراقي. الشبك أقوام قدموا من المشرق واستوطنوا منطقة سهل الموصل، اختلطوا وتصاهروا مع بعض العشائر العربية والكردية والتركمانية.

عامر جليل إبراهيم

يمدحون آل البيت بـ(دعاء الورد)

"الشبك"

عراقيون قاوموا عمليات طمس هويتهم القومية وخصوصيتهم الدينية



والصابئة والأرمن والكاكائية، ولهذا أصبحوا محل اعتبار واحترام لديهم.

وعن عشائر الشبك يقول سلطان : يتكون الشبك من عشائر متعددة أغلبها لها فروع في مناطق أخرى من أربيل وكركوك وخانقين في العراق وكرمانشاه في غرب إيران، وأبرز مكونات الشبك العشائرية الباجلان والزراري والداودي الزنكنة والروزياني.

× هل أنتم ضحية التجاذبات؟

- نعم، فقد حاولت الأنظمة التي حكمت العراق على مدى العقود الطويلة تهيمش الشبك لأهداف ومصالح خاصة وسياسية وجعلت المجتمع العراقي يتمزق ويصبح هشاً من الداخل.

تأثر والشبك بمحيطهم الاجتماعي والجغرافي والديني فدخل بعضهم في التكايا

يدعون، ثم قامت بعد ذلك بالعبث عنهم عام ١٩٩١م وسمحت لهم بالعودة إلى منازلهم. وقبل ذلك كانت السلطة قد سجلتهم خلال تعداد عام ١٩٧٧ عرباً ومن قبل كانت الإحصاءات تجمعهم مع الإيزيديين، لذا لم يشر تقرير مديرية الأمن العامة الخاص بالتوزيع الديني للسكان العراقيين إليهم أو ذكرهم جمعاً مع الإيزيديين كما حصل في الإحصاءات السابقة.

إحصاءات

× هل ذكر الشبك في الإحصاءات الرسمية سابقاً؟

- نعم، فنفوس الشبك تتفاوت التقديرات والإحصاءات حول عددهم ومنها التقديرات الإنكليزية القديمة التي عدّتهم بعشرة آلاف نسمة، وفي الإحصاء العراقي (١٩٤٧) عدّوا جميعاً مع الإيزيديين بثلاثة وثلاثين ألف نسمة، وفي إحصاء (١٩٧٧) بلغت نفوسهم تقريباً بين ٥٧-٥٨ ألف نسمة. ومن اللافت للنظر أن الدليل العراقي لعام (١٩٣٦) وإحصاءات أخرى لم تذكر الشبك بالاسم على اعتبار أنهم أكراد مسلمون، لكن جمعوا في إحصاء (١٩٤٧) مع الإيزيديين. ويؤكد الرأي الرسمي المعتمد على البحوث والدراسات المذكورة سلفاً على أنهم منفصلون عن الأكراد. وفي إحصاء (١٩٧٧) هناك إشارة إلى أنهم عرب حسب الادعاء الرسمي، أما الآن فهم يتجاوزون ٥٠٠,٠٠٠ ألف نسمة.

× نسمع كثيراً عن كتب الشبك المقدسة، ما هي هذه الكتب؟

- أقدس كتاب ديني عند الشبك، هو كتاب مخطوط بالتركية يسمى (بويورق) وترجمته العربية (الأوامر) ويحتوي على حوار بين الشيخ صدر الدين والشيخ صفي الدين في آداب الطريقة القزلباشية (والقزلباشية تعني ذوي الرؤوس الأحمر)،

وهناك ايضاً كتاب "الكلنبك" وعنوانه مركب من كلمتين هما (كل) وتعني الورد او الزهر في الكردية و(نكب) وتعني صوت في اللغة الفارسية وهو في ترجمته الحرفية (صوت الورد) والمعنوية (دعاء الورد)، وقد صنفها العرب الى (كلبند)، وهو كتاب يضم القصائد التي نظمها شعراء الشبك وشيوخهم بلغتهم القومية وكذلك باللغة التركمانية الجفلكانية وقوامها مدح (أل البيت).

× هل لديكم تسميات دينية خاصة برجال الدين؟

- نعم لدينا البير البابا - أي الشيخ، وهو الرأس، والرهبر وهو الدليل وحكمه أدنى من البير، والمريد.

× ما أبرز الطقوس الاجتماعية للشبك؟

- تقاليد الشبك لا تختلف عن التقاليد المتبعة في مناطق تواجدهم، إلا في بعض التفاصيل الصغيرة، ففي مراسم الزواج مثلاً فإن البابا هو الذي يتولى العقد ويحضر الأفراح في بيت العروس حيث تضرب الدفوف ويرقص المجتمعون على شكل حلقة وتسمى محلياً رقصة (الجوبي) او (الدبكة)، وبقيّة التقاليد والأعراف في زواج الشبكي لا تختلف عنها في المجتمع العربي او الكردي من حيث الخطوبة والنישان والزفاف والسبعة، ويندر أن يطلق الشبكي زوجته حتى لو ابتليت بمرض عضال لا يرجى شفاؤه، فهو يبقى ملازماً شريكة حياته، ويندر كذلك أن يتزوج امرأة اخرى، وفي حالات الوفاة يحضر البابا الى دار الشبكي ويقوم بنفسه بتغسيل الميت، وبعد دفنه في مقبرة القرية يطبخ أهل الميت طعاماً يوزع على فقراء القرية وأغنيائها على السواء، ويقام مجلس عزاء في سرداق تتوزعها المقاعد والموائد ويقدم فيها الطعام والشراب والسجائر، على عادة المسلمين عرباً وأكراداً.

ما هو نشاط الشبك الاقتصادي؟

- في المجال الاقتصادي، اشتهر الشبك بالزراعة وتربية المواشي وبمهنتي النقل والتجارة، حيث يمتلكون أكبر أسطول للنقل البري داخل العراق وخارجه والمكون من آلاف الشاحنات لنقل البضائع والمنتجات النفطية خاصة في قرية (بازوايا)، وقد شكلوا منذ فترة ليست بقصيرة قوة اقتصادية على مستوى العراق.

× وما هو نشاطكم في الحكومة والبرلمان؟

- الشبك باعتبارهم أقلية متميزة في العراق يجب أن يتمتعوا بالحقوق العامة التي أقرها القانون الدولي وكذلك الحقوق الخاصة مثل منع التمييز والحفاظ على الهوية وتولي الوظائف العامة والتي تسمى بالتميز الإيجابي.

أما فيما يخص مقعد الكوتا باعتباره من الحقوق السياسية للشبك فقد تم منحهم هذا الحق بموجب قانون الانتخابات رقم ٣٦

لسنة ٢٠٠٨ لكنه لم يوفر الآليات المناسبة لتمكين الشبك من هذا الحق ما أدى الى تنافس الأغلبية عليه وسلبه دون وجه حق حيث لم يوفر القانون الحماية اللازمة لهذا الحق السياسي من جعل مناطق الأقليات دائرة انتخابية واحدة لضمان عدم تصويت الغير على المقاعد المخصصة للأقليات ومصادرتها، فالقانون الانتخابي يعترف بحق الشبك في المشاركة بصناعة القرار الوطني من خلال وجود ممثل لهم في السلطة التشريعية لكنه لم يوفر البيئة المناسبة لتمكينهم من هذا الحق، كذلك فإن عديد الشبك يتجاوز ٥٠٠ ألف نسمة فلا يمكن اختزال تمثيلهم النيابي في مقعد واحد في ظل المحاصصة السياسية التي همّشت الأقليات وصادرت حقوقها.

يمتلكون أكبر أسطول للنقل

البري داخل وخارج العراق لنقل

البضائع والمنتجات النفطية





للإعلان على قنوات

شبكة الإعلام العراقي



الاتصال بالوكيل الرسمي

شركة سحر الشرق

للإنتاج الإعلامي والتلفازي

0781 777 5466

0771 777 5466

0780 180 8080

أما بعد

القائد العظيم!

عامر بدر حسون



يتفق غالبية المفكرين (في بلاد برّه) على أن الحاجة الى قائد عظيم او بطل منقذ تمثل مرحلة من طفولة وسذاجة أية مجموعة بشرية. وتعبير الطفولة هنا هو تعبير مخفّف لوصف الجهل والعجز والحيرة والحاجة الى راع وموجه. الكثير من الشعوب مرّت بهذه المرحلة او أرغمت عليها، لكنها تجاوزتها بعد أن تخلصت من حاميتها.. الذي هو حراميتها وجآلدها في الواقع! ***

ما هي أبرز صفات هذا القائد المنتظر؟
اولاً هي امتلاك القدرة على البطش والقتل دون تردد او تأنيب ضمير!

(هو يبدأ القتل بقسوة وترويع عادة بالخارجين على القانون و"الخونة" وبمجموعات منبوذة اجتماعياً لا تجد من يدافع عنها، ثم يصل به الأمر الى قتل أعوان له بلا تردد او سبب واضح.. المهم ان قدرته على القتل لا ينبغي اختبارها او الشك فيها).
بعد استكمال القائد لأدوات ومنظومة البطش يخضع المجتمع لأفكار منحطة منها:

- أنه يفعل هذه الأشياء من أجلنا.. ولو تركنا نتصرف بحريتنا لأكلنا بعضنا البعض!

- نحن نفكر كأفراد بأشياء تافهة، لكنه يفكر بأشياء كبيرة جداً: الوطن.. الأمة.. الأمجاد والخ!

وحتى عندما يشمل القتل الأبرياء تردّ المجموعة على من يسأل لماذا؟!

- ولماذا لم يسجنك أنت او يقتلك؟! لا بد من أنهم فعلوا أشياء لا نعرفها نحن لكنه يعرف!

ولو تم التأكد أن من تم قتلهم هم أبرياء فعلاً يأتي التبرير:

- لا بد في معركة كبيرة كـ "معركتنا" من وقوع ضحايا او أخطاء! المهم أن القائد لا يخطئ وحتى إن أخطأ فإن الخطأ مبرر سلفاً. ***

ليس مهماً (بعد حصول هذا) ما يقوله القائد المنقذ، فهو نفسه لم بعد يكثرث بالقول او بالتبرير لأفعاله.

بل أن أثره وتناقضاته في المواقف والأقوال تتحول الى منظومة

"فكرية راقية" تُدرّس في كل محفل حتى تغطي منافذ العقل.

من يقوم بتسويق هذه القيم والثوابت؟

هناك جيش من الكتّاب والفنانين وعموم المؤثرين في المجتمع، يقومون بتسويق وتسويغ هذا، وهو جيش لا يقل إرهاباً عن إرهاب القوى المسلحة للقائد.

لم يعد ثمة منفذ او مهرب للمجتمع المعزول والمحاصر.. المجتمع الذي يردد كثير من أفرادهِ آيات التسبيح بحزم وعدالة القائد الوحيد. ويختفي الفاصل بين الحب والخوف.. ويشعر البعض بالحب للقائد لأنه لم يشمل بالقتل وحسب!

بمضيّ الوقت يصاب المجتمع بالشلل العقلي والفكري وتتوقف فيه روح الإبداع..

وحتى هذه اللحظة يبدو أن لا مشكلة، فالحياة بهذه الطريقة تشبه القدر المحتوم!

لكن دوام الحال من المحال.. ومن رضي بـ "البين" سيجد أن البين لا يرضى به!

ففي لحظة النهاية المحتمة لهذا القائد سيكتشف الجميع أن وجوده كان كارثة وأن رحيله هو أيضاً كارثة!

لقد كان القائد يمسك بكل الخيوط، وعندما شلّت يده وافتلت الخيوط منها تفرق الجميع أيدي سباً! وبدا المجتمع وكأنه يريد أن يأكل بعضه.. وكل مجموعة تظن أن فيها المنقذ فتحاول اقتفاء خطى من تخلصت منه!

لن تصبح قائداً إن لم تستخدم أساليب وأدوات المنقذ او الجّالّد القديم! هل رأيت الدوامة المهلكة؟!

مع التحية والمواساة للحالّمين بمنقذ ومخلص وهم لا يعرفون أنه سيقودهم للحفرة المهينة من جديد!



لم يعد ثمة منفذ او مهرب للمجتمع المعزول والمحاصر.. المجتمع الذي يردد كثير من أفرادهِ آيات التسبيح بحزم وعدالة القائد الوحيد.

ويختفي الفاصل بين الحب والخوف.. ويشعر البعض بالحب للقائد لأنه لم يشمل بالقتل وحسب!

يبدو هذا السؤال عقلانياً حينما تهمين على الأخبار جرائم الأغنياء وأصحاب النفوذ. محاكمة بول مانافورت، التي تدخل الآن أسبوعها الثالث، كشفت تفاصيل جرائمه المزعومة: الاحتيال على البنوك بعشرات الملايين من الدولارات،

هل الأغنياء أكثر كذباً وخداعاً ولصوية؟

ما هو سر المال الذي يجعل الناس يفعلون أموراً سيئة؟

التهرب من الضرائب بتخبئة مبالغ ضخمة في حسابات خارجية، واستخدام ثروات مكتسبة من أعمال غير مسجلة للحكومات الأجنبية لشراء ١٥,٠٠٠ سترة من ريش النعام وجلود الثعابين.

قدّم ريك غيتس، نائب مانافورت، شهادته حول الثروة الصغيرة التي اختلسها وأنفقها على خياناته الزوجية المتقلّة. كذلك في الأسبوع الماضي أدين النائب الجمهوري كريس كولينز بتهمة التداول الداخلي لأسهم شركة عامة. الفضائح أظهرت أن أعضاء طاقم ترامب ينتهكون قواعد الحكومة وأخلاقيات السفر بالطائرات الخاصة، ٣١,٠٠٠ دولار لمجموعة موائد طعام، ٤٣,٠٠٠ دولار لمقصورات عازلة للصوت ورحلات عمل مريبة إلى الخارج.

"بالنسبة للباحثين الذين يدرسون طبيعة الثروة والسلطة فإنه أمر مثير للجزع لكنه ليس مفاجئاً، لأنه يتطابق تماماً مع نتائج البحث التي توصلنا إليها. إن تأثير السلطة هو للأسف أحد أكثر القوانين صدقية في السلوك البشري"، يقول داسر كيلنتر، أحد علماء النفس في جامعة كاليفورنيا في مدينة بيركلي، والذي أمضى عقوداً في دراسة الثروة والسلطة والامتياز.

قبل ست سنوات نشر كيلنتر وبول بيف، الذي كان أحد طلاب الدراسات العليا في مختبره آنذاك، تجارب ابتكارية فعّالة أكدت العديد من

أسوأ الافتراضات لدينا بشأن الأغنياء والطاقة المُفسدة للثروة.

في إحدى التجارب، قام الباحثان بالتمركز في تقاطع مرور طرق مزدحم ذي إشارات توقف رباعية، وتتبع موديل كل سيارة قام سائقها بتجاوز الآخرين بدلاً من انتظار دوره. كان الأشخاص الذين يقودون سيارات باهظة الثمن (مثل سيارات المرسيدس ذات الماركة الجديدة) أكثر احتمالاً لتجاهل قوانين أولوية المرور من أولئك الذين يقودون سيارات رخيصة، كسيارة هوندا قديمة مطعجة.

"هذا يخبرنا بأن ثمة شيء ما يتعلق بالثروة والامتياز يجعلك تشعر بأنك فوق القانون، ما يسمح لك بالتعامل مع الآخرين كما لو أنهم غير موجودين"، يقول كيلنتر.

بعد ذلك، كان لديهم باحث لعب دور أحد السابلة الذين يحاولون اجتياز معبر المشاة وتتبع نوعية السيارات التي توقفت كما يتطلب القانون، وتلك التي تجاوزه ضاربة بالقانون عرض الحائط. النتيجة كانت أشد وضوحاً.

كل سيارة من تلك السيارات الأرخص توقفت، فيما تجاهلت نصف السيارات الباهظة الثمن السابلة في معبر المشاة، العديد منهم فعل ذلك حتى بعد تلاقي العيون.

كانت ثمة تحذيرات عبر العصور بشأن الآثار المفسدة للثروة والسلطة. بوذا، على سبيل المثال، تخلى عن حياة الغنى ليكون أميراً للتبشير. السيد

المسيح حدّر حواريه من أن "مرور الجمل في ثقب الإبرة أيسر من دخول الغني في ملكوت الله". كما توصل مغني الراب "بيغي سمولز" إلى استنتاج مماثل قبيل وفاته المفاجئة: "لا مال، لا مشاكل".

في العقود القليلة الماضية حاولت هيئة ناشئة من الباحثين السيكلوجيين التقاط وقياس التأثيرات الدقيقة للثروة على السلوك والأخلاق.

أظهر البحث أن الأغنياء يغشّون أكثر في ضرائبهم، يغشّون أكثر في علاقاتهم العاطفية. أن الأغنياء والأفضل تعليماً هم الأكثر جنوحاً للسرقة من المتاجر، وهم الأكثر ميلاً للغش في ألعاب القمار، وغالباً ما يكونون أقل تعاطفاً مع الآخرين. في دراسات التبرع الخيري، غالباً ما تكون الأسر ذات الدخل المنخفض هي التي تتبرع بنسب من دخلها أعلى مما تتبرع به الطبقة المتوسطة والعديد من الناس من ذوي الدخل المرتفع.

في واحدة من أشد النتائج إثارة للدهشة في بحوث ٢٠١٥، اكتشف كيلنتر وبيف أن الأغنياء أكثر ميلاً لسرقة الحلوى (حرفياً) من الأطفال. في تلك التجربة طلبا في البداية من ١٢٩ شخصاً مقارنة مواردهم المالية مع الأشخاص الذين لديهم أموال أكثر أو أقل. بعدها قدّموا إلى الخاضعين للاختبار وعاء مليئاً بالحلوى وأخبروهم بأن تلك الحلويات كانت مخصصة للأطفال في مختبر قريب، لكن يمكنهم أخذ بعضها إذا شاؤوا. أولئك الذين شعروا بأنهم أكثر ثراء بعد مقارنة دخلهم مع الأشخاص الأكثر فقراً، أخذوا إلى حد كبير حلوى أكثر لأنفسهم.

تشير النتائج المبينة على أبحاث مماثلة في السنوات الأخيرة إلى أن الثروة والسلطة تجرد الناس من حيائهم، وتزيد من تقبّل المجازفة ومشاعر الاستحقاق والحصانة. وفي الوقت نفسه، تجعل السلطة من الناس أقل تعاطفاً وقدرة على رؤية وجهات نظر الآخرين.

"إن الثروة في الأساس هي آلية للقوة والسلطة، والسلطة لها تأثير محرّر على الناس. إنها تزيل قيود المجتمع وتدفع الناس للعمل وفقاً لرغباتهم المهيمنة"، كما يقول آدم جالينسكي من كلية إدارة الأعمال الكولومبية، التي استكشفت تجاربها كيف أن السلطة غالباً ما تسير أفعال الناس. في بعض الحالات، قد تكون هذه الرغبات إيثارية أو مفيدة للمجتمع، وبالتالي فإن السلطة تقوّي من تلك الأهداف حيث يمكن أن تؤدي إلى بروز كرماء حقيقيين. لكن، في أغلب الأحيان، تؤدي السلطة إلى سلوكيات خدمة ذاتية مستهترّة بالخواف المعتادة بشأن القوانين أو عواقب ذلك على الآخرين.

بسبب كون العديد من البحوث السيكلوجية عن الثروة والسلطة حديثة نسبياً، فإن العديد من النتائج ما زالت في طور الاختبار وتحتاج إلى توكيدها بالتكرار، كما يقول الباحثون. "لا يمكنني القول إن هذه المسائل قد تم البتّ فيها نهائياً. فثمة خلافات بشأن التأثير الدقيق للثروة والأخلاق ومدى حجم ذلك التأثير"، يقول مايكل كراوس، أخصائي علم النفس الاجتماعي في كلية "يال" للإدارة. لكن البحث لم يشهد أبداً مثل هذا الاهتمام المزدهر والزخم مع تنامي التفاوت الطبقي في أمريكا ووجود مليونير كبير، ولد في حضن الغنى، على رأس السلطة في البيت الأبيض.

"هنالك العديد من الأسباب التي توجب علينا الاهتمام بأخلاق الأثرياء"، يقول كراوس. "حتى لو اكتشف الباحثون بأنهم لم يكونوا أكثر لا أخلاقية من أي شخص آخر، فإن تأثيرهم على العالم أعظم من ذلك بكثير. إذا قام شخص مثلي بسرقة شيء ما، فإنه يؤثر فقط على حفنة من الناس. لكن إذا كان شخص ما مثل مانافورت يسرق ويكذب ويغش، فإنه يؤثر على عدد كبير من الناس. ثمة حكومات أجنبية وبنوك متورطة. حينها سيبدأ المرء بالولوج إلى منطقة يمكن أن تؤثر على البلد بأكمله وعلى مسار الديمقراطية فيه".

The Washington Post

كفاءات وطنية وخبرات عالمية

من تدهور ملحوظ، فقد مؤلت العتبة العباسية بناء هذا الصرح الطبي العملاق من اموالها المخصصة للاستثمار، ونطمح أن يكون هو الاختيار الأول للمرضى الذين يرغبون في بيئة شفاء آمنة ذات جودة عالية، وللأطباء والعاملين الذين يبحثون عن بيئة عمل محفزة وتعليم مستمر بهدف تقديم الخدمات الطبية المتقدمة والمتميزة بأسعار معقولة.

اختصاصات نادرة

وعن أقسام المستشفى قال العارضي: يضم المستشفى كافة الاختصاصات الطبية من قلبية وباطنية وكسور وطب الأسرة والعيون والأمراض الجلدية ومركز للتأهيل الطبي والعلاج الطبيعي وطب الأسنان. وعموماً يحتوي المستشفى على أكثر من ٢٥ اختصاصاً طبياً، وافتتحتنا مؤخراً قسماً لعمليات التجميل وزراعة الكلى وجراحة العمود الفقري وعمليات القلب المفتوح وجراحة الدماغ والحبل الشوكي وشعبة لزراعة الخلايا الجذعية وهي من الاختصاصات النادرة في العراق وتتم حالياً بكوادر عراقية، وكذلك ادخلنا عمليات زرع الكبد وهذه العمليات تستغرق من ٢٤ الى ٤٨ ساعة ويكادر اميركي كامل، لزراعة الكبد، وحالياً نقوم بالتهيئة لاستخدام الروبوت في صالة العمليات لإجراء العمليات الكبرى وهذا الروبوت وصل المستشفى مؤخراً وبقيت تفاصيل فنية فقط لإدخاله الخدمة.

اما بالنسبة للفحوصات السريرية والمختبرية والإجراءات الإدارية فيقول العارضي: الأطباء المقيمون في المستشفى على مستوى عال من المهنية وبكافة الاختصاصات الطبية وبعدد أكثر من احتياج المستشفى لكي يقضي الطبيب وقتاً أطول مع المريض للفحص والعلاج والإرشاد ما بعد العلاج ولشرح الحالة للمريض، كذلك يتوفر في المستشفى أول نظام فحص مختبري سلس وسريع قائم على مد انابيب في كافة غرف العلاج في المستشفى تستعمل تقنية الشفط في ارسال العينات الى المختبر وبالعكس، وادارياً فالمرضى او مرافقوهم لا يتدخلون في هذه المعاملات لأن المستشفى وفر كادراً ادارياً كاملاً يقوم بالحجز وتصفية الطلبات وحتى المعاملات الخاصة بزراعة الكلى والتي تحتاج الى موافقات قانونية نحن نقوم بها.

يهدف مستشفى الكفيل إلى مساعدة الكثير من العراقيين على العلاج بأيدي أطباء أجانب للأمراض التي يصعب على اطبائنا علاجها دون تكبد عناء السفر وما يرافقه من معاناة وكلفة عالية، كذلك يحاول المستشفى إرجاع الكفاءات الطبية الوطنية التي هاجرت والعودة إلى العراق للعمل في المستشفى.

فقد بني المستشفى وجّه على وفق أحدث المعايير الدولية ويتمتع بنظام إداري يواكب التطور الكبير في علم إدارة المستشفيات الذي يصب في خدمة المرضى، وكان السباق في استعمال الأرشفة الإلكترونية فخصص لكل مريض بطاقة تعريفية خاصة به موثقة بها جميع بياناته إلكترونياً من ناحية الفحوصات والتحليل وغيرها.

حسن حسين العارضي، مدير علاقات واعلام مستشفى الكفيل، يقول: يقدم المستشفى خدماته الطبية والصحية للمواطنين بصورة مباشرة ولجميع فئات وطبقات المجتمع دون تفرقة، مع إعطاء أولوية خاصة للحالات الاستثنائية والإنسانية كجرحى القوات الأمنية والحشد الشعبي المقدس والطلبة وبعض الحالات الأخرى التي تراها إدارة المستشفى، كذلك يعمل على تقديم خدمة التأمين الصحي لفئات التي ترغب بذلك تبعاً لقوانين إدارة المستشفى النافذة، وقد حرص المستشفى على تطبيق أفضل المعايير التي تضمن جودة الخدمات المقدمة والتي تساهم بشكل فعال في تطوير نوعية تلك الخدمات..

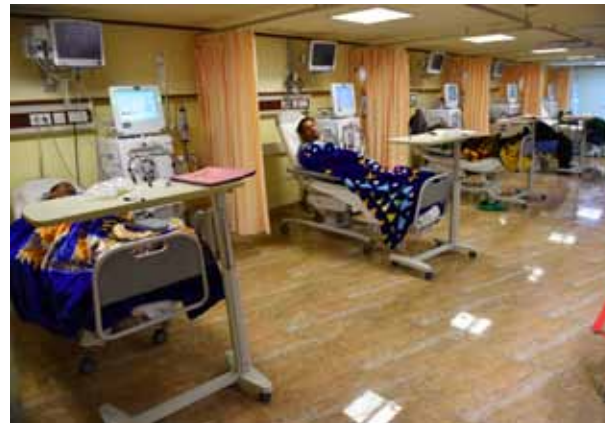
ويضيف العارضي: ساهمت سياسة المستشفى في الاستعانة بالأطباء الأجانب لتطوير الكفاءات الطبية العراقية من أطباء وممرضين من خلال الاحتكاك مع الكوادر الأجنبية في غرف العمليات والإنعاش.

دعم العتبة العباسية

ويؤكد العارضي أن مستشفى الكفيل التخصصي هو أحد مؤسسات العتبة العباسية المقدسة وجاء ليكون دعماً من العتبة المقدسة للقطاع الصحي في العراق عموماً، ومحافظة كربلاء المقدسة خصوصاً، ومساهمة من عتبات كربلاء المقدسة في سد جزء من النقص المذكور في المجال الصحي الذي يعاني

أربع سنوات و ١٢٠ مليار دينار عراقي كانت كافية لتحويل عشرة آلاف متر مربع من منطقة رملية مهملة الى صرح كبير من ستة طوابق وغرف طبية بسعة ٢٠٠ سرير و ١٢ صالة للعمليات الكبرى وعشرات الغرف الخدمية التي اشتمل عليها مستشفى الكفيل الذي يعد واحداً من اهم المستشفيات في العراق وكربلاء، اذ ما احتوته أحدث واكبر مستشفيات كربلاء " الشبكة العراقية" وقضت أمام هذا الصرح الذي يعد مخفزة وطنية كبيرة وخرجت بهذه الموضوع ...

كربلاء- عامر جليل
مازن رحيم
تصوير: محمد علي



أجرى أطباؤه 200 عملية قلب مفتوح تكللت بالنجاح

مستشفى الكفيل

صرح طبيّ بخبراتٍ عالمية

قريباً من .. هؤلاء علموني

د. كريم شغيدل



المواعظ المفجّة، نحتاج إلى عمق وسلاسة في التعبير يستدرجان القارئ للمسارات الثقافية المختلفة، نحتاج أيضاً إلى قارئ من عامة الناس، يقرأ من دون أن تكون لديه نيّة مسبقة للكتابة، فغالبية القراء اليوم هم شعراء وكُتّاب وفنانون، ليست لدينا أيضاً كتب موجهة للعامة إلا القليل، ومنها كتب علي حسين (سؤال الحب، وفي صحبة الكتب، ودعونا نتفلسف) التي رقد بها المكتبة العراقية دفعة واحدة واستعادت في ذهني كتاب سلامة موسى (هؤلاء علموني). عندما كنت صبياً كانت تُلقت نظري كثرة المكتبات في شارع الرشيد والسعدون، فضلاً عن باعة الكتب المتجولين الذين يضعون كتبهم في عربات، ويعلنون عن بضاعتهم كما لو أنهم يبيعون سلعة استهلاكية عادية حالها حال بقية السلع، يقتنيها المارة، وغالباً ما كانت الكتب روايات مترجمة وأخرى عربية بأغلفة تجارية تشبه مانشيتات الأفلام السينمائية وصورها، وكثيراً ما كنت أسمعهم ينادون: (كتاب برّيع دينار أو بمئة فلس أو بدرهم)، وكان الأستاذ الجامعي يلقي محاضراته ويدون الطلبة رؤوس أقلام ثم يتوجهون إلى مكتبة الكلية أو الجامعة للبحث عن الموضوع في مصادر عدة، وطالب الكلية كان يأتي من الإعدادية وقد قرأ كتاباً من هنا وآخر من هناك، وعموماً نحتاج إلى كُتّاب تنويريين سلسين وقرّاءً منفتحين لكي تصبح الثقافة سلعة أسوة ببقية السلع التي يقتنيها الفرد لأسرته.

لا تجد بين مثقفي القرن المنصرم وقرائه إلا القليل ممن لم يقرأ للكاتب والمفكر المصري القبطي المسيحي سلامة موسى، كما لا نجد إلا القليل ممن لم يقرأ لعالم الاجتماع العراقي المسلم الشيعي علي الوردي، وكذلك الأمر بالنسبة لطله حسين المصري السنّي الأزهري. والكلام ينطبق على الكثير من الكُتّاب والمفكرين العرب بمن فيهم اليهود كمير بصري وأحمد سوسة الذي أسلم فيما بعد، والأمر ذاته مع الشعراء وعموم الأدباء من مختلف الأصول والمذاهب، بعض أولئك شكلوا ظواهر ثقافية، وأسسوا لخطاب ثقافي عام، لا يقتصر على النخبة، وإنما يشمل مختلف فئات المجتمع. ولم يخطر على بال أحد أن يسأل عن هوية هذا أو ذاك، كثير من كُتّاب ذلك الزمن حققوا انتشاراً واسعاً لسبب واضح هو عمق الأفكار وبساطة التعبير عنها، فسلامة موسى كان من دعاة تبسيط الأفكار، وهو كان أشبه بالملخص لما تغذى عليه من أفكار تنويرية أثناء وجوده ودراسته في فرنسا وإنجلترا، فقد لخص نوعاً ما أفكار ماركس والاشتراكيين ونظريات علم النفس الحديث وتجاربه، وأنا واحد من الذين تتلمذوا على كتبه في البدايات الأولى.

ربما هناك كُتّاب يميلون للسخرية والفكاهة ويحظون باهتمام القراء لهذه الميزة، لكن غالبية كُتّابنا اليوم يميلون للتعقيد والمصطلحات الغامضة والصياغات التي تشتت ذهن القارئ. تفتقد كتاباتنا إلى البساطة، الأجيال الجديدة تحتاج لمن يلخص وينير لها طرق البحث في الفكر الاجتماعي والنفسي وسائر العلوم، لا بطريقة التسطيط والخطاب الدعائي أو

كان أشبه بالملخص لما تغذى عليه من أفكار تنويرية أثناء وجوده ودراسته في فرنسا وإنجلترا، فقد لخص نوعاً ما أفكار ماركس والاشتراكيين ونظريات علم النفس الحديث وتجاربه، وأنا واحد من الذين تتلمذوا على كتبه في البدايات الأولى.

فيها والأعداد في تزايد مستمر، ولولا الثقة العالية بمستشفانا لما قدموا للعلاج هنا والأرقام تتحدث فمثلاً أجرى أطباء المستشفى نحو ٢٠٠ عملية قلب مفتوح كلها ناجحة وكذلك اجراء أكثر من ألفي تدخل لعلاج الألم وعملية تحفيز لمصابي الحبل الشوكي في مركز طب الألم التابع له خلال العامين الماضيين وقرابة ٢٥٠٠ عملية تخدير موضعي لمرضى غير لائقين للتخدير العام باستخدام دلالة جهاز السونار للأعصاب المحيطية.

اختصار الروتين

وعن كيفية الحجز يقول حسن حسين العارضي: كان الحجز يتم في السابق عن طريق مكاتب الشركات الوسيطة للأطباء الأجانب وكانت توجد ارقام هواتف يتصل بها المريض لغرض الحجز أما الآن فقد اخذنا على عاتقنا هذه العملية لتسهيل التفاهم مع الكوادر الأجنبية وتوجيه المريض بالطريق الصحيح حتى يحصل على الفحص بأسرع وقت ممكن.

مهنية وإنسانية

اسهم مستشفى الكفيل وبشكل كبير في علاج الكثير من المتعفين عن طريق العتبة العباسية او منظمات المجتمع المدني. عن ذلك يقول العارضي: لقد خصصنا مبلغ ٣ مليارات دينار عراقي قابلة للزيادة لعلاج الحشد والعوائل المتعفة، وابواب العتبة وابوابنا مفتوحة لهم، والتخفيضات تبدأ من الحشد الشعبي فلهم تخفيض ٢٠٪ من مصاريف المستشفى ويعالج بكتاب رسمي يذكر به اصابته حيث يجري له التخفيض فتتحمل نحن جزءا من مصاريف العلاج وجزء اخر يتحمله الفصيل التابع له والعتبة تتحمل الجزء الأكبر.

اما العوائل المتعفة فإن لمعتمد المرجعية في المناطق صلاحية تزويدهم بكتاب تركية منه لتخفيض اجور العلاج بنسبة ٢٠٪ على اقل تقدير، كذلك مؤسسات المجتمع المدني مؤسسة البر الرحيم ومؤسسة ام اليتيم ومؤسسة العين.

كذلك توجد لدينا القائمة المدعومة وهي خاصة بالأطباء ففي حال تنازل الطبيب عن اجور الكشف يتنازل المستشفى عن صرفياته، ويصل التخفيض الى ٧٥٪ هنالك الفحص في كل جمعة تستقبل الاستشارية المرضى مجاناً.



كوادر عراقية

عن كوادر المستشفى من العراقيين يقول العارضي: بالنسبة للأطباء فبالغالبية منهم من الأطباء المشهورين في العراق حيث استقطب المستشفى الكثير من الأطباء العراقيين الذين هاجروا بسبب الظروف الأمنية، وساهم المستشفى بتطوير الكثير من الأطباء من خلال زجهم مع الكوادر الأجنبية التي تعمل بشكل دائم في المستشفى او الذين يأتون إلينا من خلال عقود مؤقتة.

اما بالنسبة للكوادر التمريضية فتحن لدينا مدرسة خاصة لتخريج الكادر التمريضي الخاص بالمستشفى فقط تقوم بتدريسهم على اعلى مستوى مهني واجتماعي وانساني.

أطباء وأدوية

وأضاف العارضي: الأطباء الاجانب الذين نستقدمهم هم على أعلى درجة من المهارة الطبية ومن دول رائدة في مجال الطب ونشترط بالطبيب ان يكون حاصلاً على التصنيف الاول في بلده وان يحصل على موافقة وزارة الصحة العراقية، اما الادوية فتحن نقوم باستيرادها مباشرة من الشركة الأم في بريطانيا وسويسرا ومن دون وسطاء او شركات الامتياز.

أسعار معقولة

وعن اسعار الخدمات الطبية اجابنا العارضي: اسعارنا منطقية، نحن كمستشفى نعتبر اسعارنا



ارخص بالمقارنة مع المستشفيات الاهلية داخل العراق فمثلا في بغداد تتراوح الكشفية بين ٢٥ و ٣٠ ألف دينار اما نحن في المستشفى فكشفية الطبيب العراقي تتراوح بين ١٥ و ٢٠ ألف دينار للطبيب العراقي، اما الطبيب الأجنبي فتكون الكشفية ٣٠ ألف دينار وهذا نظام ثابت لا يمكن التلاعب به. مثال آخر الولادة في المستشفى الحكومي الخاص ٦٥٠ ألف دينار عدا الأجور والأدوية نحن نأخذ ٧٠٠ ألف دينار وحالياً أصبحت ٦٥٠ ألفاً وتشمل أجور الطبيب ومستلزمات العملية.

أرقام

وعن جودة العلاج في المستشفى قال العارضي: يزور المستشفى يوميا العشرات من المراجعين للعلاج

يتمتع بالدقة والتركيز

الساعاتي..

حرفة تواجه التكنولوجيا
وتقاوم الزمن

تحت اشعة الشمس اللاهبة، في أزقة حافظ القاضي بالعاصمة بغداد، استعجلنا المسيرانا والزميل صباح، علنا نتغلب على الوقت للوصول الى محل عمل احد قدماء الحرفيين في مجال صناعة الساعات، توقفنا امام محل هادئ بعض الشيء.

ذوالفقار يوسف

تصوير- صباح الإمارة

عند دخولنا قلبنا بصرنا في ما حولنا مقيدين بمكان لايتعدى عرضه المتر الواحد، وطوله اقل من خمسة أمتار، حيث وجدنا في نهايته شخصاً لايتحرك وقد هيمن عليه التركيز، وتسمرت عيناه في احدى الساعات. إن أهمية الوقت وإن تعددت انواع الآلات

لحسابه، في أنه العنصر الأبدي الذي يحكم الدنيا وساكنيها، ويحدد اعمالهم واياهم، فكما ان للحياة وقتاً محدداً فهناك وقت يقابله للموت والفناء، انه المهيمن الوحيد على السلاطين والملوك، السلاح اللامتهي للجمال والسلطة والتكبر، يفني ويخلق ويدحر بثوانيه

قيمة الساعة

وجدنا السيد صبري الساعاتي (٨٥ عاماً) ويحاول بهدوء ليعيد تأهيل احدى الساعات

القديمة، محاوراً الوقت بأنامله الثابتة، ولأن حرفة الساعات شبيهة بعمليات الجراحين تتطلب يداً ثابتة وذات دقة متناهية، ترك العم صبري ما في يديه ليستقبلنا هو وساعاته الاثرية التي كانت تزين المكان، وقال: "لقد تعلمت هذه الحرفة من والدي الذي ورثه من والده، وعلمتها لأبنائي ايضاً، لسببين: انها عمل فني بحت، ولأنها مرتبطة بحياة الانسان، فقد كانت للساعة هيبتها وقيمتها بين البشر، فلا يحملها اي احد كان، ولغلاء ثمنها آنذاك وايضاً لجهل المجتمع، فالكثير من الناس كانوا لايعرفون حساب الوقت في تلك الايام، فساعات الجيب قد تغلبت على ساعات اليد، فلا يحملها سوى اصحاب النفوذ، وكنا نلاحظ احدهم عند سؤاله عن الوقت قد اخرج ساعته من جيبه بحركة تعبر عن أهمية الساعة واحترامه لها، وايضاً للتفاخر بانه يستخدم مثل هذه الساعات الراقية والمميزة.

ساعات ولكن

استخدم العالم الساعات بانواعها لحساب الوقت من جيل الى آخر، وقد طغى التطور التكنولوجي على هذه الآلات بشكل كبير، فقد كانت الساعات تتنوع باساليبها واشكالها منذ العصور القديمة كالساعات المائية والرملية والشمسية والفلكية وايضاً استخدم اليابانيون الساعة الشمعية، إلا أن السومريين هم اول من اكتشف حساب الزمن في شكل ساعة حسب ما تم اكتشافه من الرقم الطينية التي تم العثور عليها، الى ان تطورت الى الساعات الميكانيكية



لقد كانت هذه الحرفة انذاك محترمة من قبل الناس، وحتى في تعاملهم معنا كان هناك تقدير لما لهذه الحرفة من أهمية في حياتهم، اما من الناحية المادية فقد كانت تختلف عن الان، ومما رايت بأن هذه الحرفة معنوية لا مادية

التي هي افضل انواع الساعات. يحدثنا السيد صبري من هذا الاطار فيقول "كانت الساعات الميكانيكية هي المهيمنة انذاك في عملنا ولجودتها كانت اصعب انواع الساعات في اطار حرفتنا، فقد تاخذ في عملنا وقتاً طويلاً لتصليحها واعادة تشغيلها، إلا أننا نرى الان هيمنة الساعات التي تعمل على البطارية (ساعات الباتري) والتي تكون في اغلب الاحيان رديئة الصنع، ففي المجلت تكون مصنوعة بواسطة الآلات والمكائن، وقد تعلمنا تصليحها، إلا أن الساعة الميكانيكية هي الأفضل والأجود، فقد ترى ان هناك ساعات قديمة قد مرت عليها عشرات السنين ومازالت تعمل، ويؤسفني أن ارى الآن وقد استحوذ المستورد على هذه الحرفة، فقد تشتري احدى هذه الساعات التي لايتعدى عملها الشهر، حيث ترمي بعد ذلك في النفايات لعدم امكانية اصلاحها.

السويسرية هي الأفضل

هذا ما قاله الساعاتي صبري موضحاً "أن الساعات السويسرية هي الأجود



الحرفة، وان الحلم والصبر هما اول الشروط للعمل فيها.

لانهاية للوقت

ونحن نصارع الذكريات مع الساعاتي صبري دخل المحل احد الزبائن شاكيا من توقف ساعته عن العمل، بعد ذلك فاجأنا السيد صبري بأن العديد من الزبائن يجهلون عمل ساعاتهم، وعند سؤاله للزبون عن ماذا فعل بعد اصلاحه لساعته، اجابه بانه وضعها على المكتب ولم يقيم بارتدائها، ما جعل السيد يبتسم ويحبيه بأن ساعته اوتوماتيكية العمل، ولا تعمل ان كانت ساكنة لذا يجب تحريكها بواسطة ارتدائها، وبعد تشغيله لساعة الزبون التفت الينا قائلاً "بأن هناك البعض من مزاولي هذه الحرفة يجهلون العديد من الامور التي تخص الساعات"، موضحاً "ان هناك بعض الاسماء المهمة في هذا المجال بعضهم يزاولها حتى الان والبعض الاخر قد وافاه الاجل، منهم المحامي ناجي جواد في شارع الرشيد، واخوه فخري جواد، والحاج ابراهيم وعلي حسين الساعاتي ومحمد امين الهادي متمركزون في حافظ القاضي، واليهودي يوسف ايليا الذي كان يعمل كوكيل لساعات الامويغا قرب البنك المركزي، وارتين وسلمان داوود الحيدر وكيل لساعات النيفادا وهو اول من استورد الساعات اليابانية من نوع سترن، وايضاً عبد الرزاق العويناتي وكيل ساعات فينوس، وحسو المتحدة وكلاء ساعات رولكس في شارع الرشيد، وفي ذلك الوقت كان اغلب الوكلاء يستوردون الساعات بكميات بسيطة، وذلك بسبب قيمة الساعة الغالية الثمن، وافاجئكم بالقول بأن الساعة الرولكس القديمة والتي لاتزال تعمل لحد الان قد يصل سعرها الى الـ (١٠٠) الف دولار امريكي، موضحاً بانه ليس ضد التقدم والتطور، بشرط ان يكون التقدم جيداً ومفيداً للبلد، فرغم ان هذه الحرفة باتت تلتف انفسها الاخيرة الا انها لاتزال زمناً كان قد رحمها يوماً، لهذا قمت بتعليمها لابنائي اضافة لاعمالهم الاخرى، وحتى لاتندثر هذه الحرفة فقد جعلتهم يعدونني بتعليمها لاولادهم من بعدهم.



بسيارة من نوع "سوبر" في ثمانيات القرن المنصرم، الا اننا مع الاسف نلاحظ الآن أن هناك ساعات تباع في السوق بمبالغ متدنية قد تصل الى الـ (١٠) الاف دينار، بسبب سوء صناعتها او لانها غير مصنوعة بيد حريفي، ما يجعل عملها غير جيد.

عشق الحرفة

فوجئنا انا والزميل صباح بدموع السيد صبري عندما سألناه عن سبب اضمحلال هذه الحرفة القديمة يوماً بعد اخر، واغراق السوق بالساعات رديئة الصنع، اجابنا بحسرة عاشق للحرفة "لقد كانت هذه الحرفة انذاك محترمة من قبل الناس تقديراً لما لهذه الحرفة من اهمية في حياتهم، اما من الناحية المادية فقد كانت تختلف عن الان، ومما رايت بأن هذه الحرفة معنوية لا مادية وهذه الحرفة تتطلب امانة خاصة حين كان الزبون يأتي بساعة لا يعرف انها من الذهب وبامانه كنت اقوم بتصليحها وارجاعها له، وعند علمه بانها من الذهب يقوم بمكافأتي مرة على عملي ومرة ثانية على امانتي، فشدة عشقي لهذه الحرفة هي كاحتياجي للاوكسجين، الا ان مايؤلني هو تعامل الناس لي الان، وتصغير وعدم احترام هذه الحرفة، وقولهم بأنها حرفة بسيطة وغير ذات اهمية.



حدثني الشاعر عيسى حسن الياسري عن اليوم المميز من حياته والذي مازال على طرف من ذاكرته المشار اليه بعام ١٩٦٠، فقال: كان والدي، رحمه الله، قد علمني القراءة والكتابة وحفظ الشعر ولي من العمر اربع سنوات.

عبد الجبار خلف

عيسى حسن الياسري : يوم اغتيل باتريس لومومبا فرثيته بقصيدة أفرحتني



القصاصد أشطب على اسم الشاعر وأكتب اسمي بدلا منه.. لقد حفظت الكثير من قصائد الشعر.. وبدأت أحلم أن أكتبه في يوم ما.. وبدأت محاولاتي في كتابته في سن مبكرة.. وبما أنني حفظت الكثير من الشعر التراثي.. لذا بدأت بكتابة القصيدة - العمودية - .. وكنت أعرض هذه المحاولات البسيطة على أبي ليصحح لي انكساراتها العروضية وأخطائي اللغوية.. حتى استطعت أن أسيطر على أداتي الكتابية.

وتابع : بعد سبع سنوات من تركي للمدرسة عدت إليها بطريق المصادفة.. واكملت الخامس والسادس الابتدائي بتفوق.. ثم دخلت - ثانوية العمارة - لاكمال دراستي المتوسطة.. وفي هذه المرحلة كنت أوصل قراءة الشعر والروايات.. وأكتب قصائدي العمودية.. وذلك بتشجيع من اساتذتي الذين كانوا على قدر كبير من الثقافة الأدبية.. وبدأت أحلم أن أجد قصيدي منشورة ذات يوم في مجلة أو صفحة ثقافية في جريدة ما.. واستطرد: في العام ١٩٦٠ اغتيل المناضل الافريقي - باتريس لومومبا - فرثيته في قصيدة.. وأرسلتها من خلال البريد إلى جريدة عراقية تسمى - جريدة المنار - .. ونسيت الموضوع .. وذات يوم شتائي بارد وملبد بالغيوم.. كنت عائداً إلى القسم الداخلي - لدار المعلمين - .. استقبلني أحد الطلاب وكان من أبناء مدينتي الكمية واسمه - عبد الوهب محمد الضمد - وهو يحمل جريدة بيده.. وقد عانقني مهتئاً.. واخذ يجمع

بعد أن أنهيت السنة الرابعة في مدرسة القرية أغلقت المدرسة، فأرسلني والدي إلى مدرسة (ناحية الكمية). كان علي أن أسكن عند عائلة صديقة لعائلتنا.. كان عمري آنذاك عشر سنوات.. بت عندهم ليلة واحدة لم اتم فيها حتى الصباح.. كنت أبكي بصمت لأنني ابتعدت عن أهلي.. وحكايات جدتي التي ترويها لي قبل النوم.. في الصباح حملت كتي وكأنتي ذاهب إلى المدرسة.. لكنني أدت وجهي للمدينة.. وعدت راکضاً إلى قريتي.

واضاف: حاول والدي أن يعيدني إلى المدرسة ولكنني رفضت العودة إليها لأنني لا أستطيع أن أفارق أهلي وقريتي وأصدقاء الطفولة.. لذا أخذ والدي على عاتقه أن يقوم بتدريسي.. لا سيما في مادة اللغة العربية. كانت لديه مكتبة لاتقدر بثمن أتت عليها النار بعد حريق القرية وأكوأنا .. فحاول أن ينشئ مكتبة جديدة تتكون في معظمها من الكتب الحديثة.. وقد خصني بما يتلاءم ومرحلتي العمرية، فكان يجلب لي قصص الاطفال، ومن ثم قصص الف ليلة وليلة والمياسة والمقداد وروايات (جرجي زيدان) وروايات المنفلوطي المترجمة، واخذ يختار لي بعضاً من أبيات الشعر من المعلقات.. وعصور الشعر العربي المختلفة.. كما أنه كان مشتركاً في أكثر من مجلة أدبية من بينها - مجلة الآداب - التي كان يرسلها له صاحب المكتبة العصرية في العمارة (عبد الرحيم الرحمان) إلى ناحية الكمية، كنت اقرأ قصص مجلة الآداب .. والقصاصد التي تشر فيها.. وعندما تعجبني إحدى

الطلاب في باحة القسم الداخلي.. وقرأ عليهم قصيدي.. صفق لي طلاب القسم الداخلي.. ثم حملني أحدهم على كتفيه.. وراحوا يدورون بي في القسم الداخلي وهم يغنون ويصفقون.. وكأنني بطل رياضي حقق فوزاً في مباراة رياضية مهمة. وأوضح : ذاك اليوم ظل وحتى لحظتي هذي حاضراً في ذاكرتي.. فهو اليوم الذي جعلني فيه تشجيع زملائي طلاب القسم الداخلي أشعر كم هو مهم أن يكون الإنسان شاعراً.. كما أنه كان هو اليوم الذي جعلني أوصل طريقي في رحلتي الشاقة مع الشعر والتي امتدت لأكثر من خمسين عاماً.. أعتقد أنني حققت فيها شيئاً يسيراً من تلك الأحلام الشاسعة التي غطت القسم الأكبر من طفولتي وصباي وحتى هذه الجهة التي تتكئ على عكازة شيخوختي.



عام ١٩٥٧ وانتهت منه عام ١٩٦٣ . وفي تلك الفترة عرضت المنحوتات بشكل منظم وفقاً لترتيب القاعات الأولى والثانية والثالثة وكل قاعة تحتوي على خزانات مرقمة هي الأخرى بشكل تسلسلي يتم فيها وضع النماذج لكل مرحلة، حيث ابتدأ السياق الأول بحضارة العصور الحجرية وعصور ما قبل التاريخ، ويتابع الزائر مختارات من حضارات مدن العراق التي تمثل منتصف الألف الرابع قبل الميلاد.

وجدت في هذه القاعة اثنتان وعشرون خزانة ضمت فخاريات عصر الوركاء وفخار عصر العبيد وهياكل عظمية وأدوات من دور حسونة وزخارف هندسية ملونة ومقابض خشبية كالمناجل والأدوات الابتدائية ومن حضارة العصر السومري، فالتحف كان حافلاً بما يحتويه من آثار راسخة في القدم مثلما هي عطاء فني وجمالي من تماثيل وألواح وحلي من الذهب والفضة مع وجود وجه لامرأة سومرية من الرخام الأبيض وقطع من نفائس ثمينة.

وقد أشار القائمون على المتحف بأن الغالب منها يرتقي إلى مرحلة زمن (٣٠٠٠) قبل الميلاد، أما حضارة العصور الأكديّة والبابليّة والكيشيّة فقد رتبت بشكل لافت تم التقسيم فيها إلى معروضات القاعة البابليّة المحتوية على ثمان وعشرين خزانة من الفخار والاختام الاسطوانية والصور التي تميزت بالدقة يضاف لها الاكتشاف المهم للمسلة من الرخام الشمعي وتماثيل من العاج وفخار مزجج بشكل فني وألواح تعود للعهد الكيشي.

المسكوكات الإسلامية

جدير بالذكر أن أغلب تلك الخزانات يرجع زمنها إلى (٢٣٥٠ ____ ٢١٥٩) قبل الميلاد. وفيما يخص المسكوكات الإسلامية فقد صنفت إلى نوادرها مع مراعاة زمن حكم الخلفاء والسلاطين والملوك، وقد كانت للمسكوكات المضروبة على الطراز الساساني (٢٢٦ ____ ٦٥١) أهمية كبيرة ضمن المتحف العراقي، ومنها درهم الحجاج بن يوسف الثقفي الذي ضرب في نيشابور سنة (٧٨ هجرية)، أما عن الطراز البيزنطي فهناك فلس باسم عبد الملك بن مروان ضرب في حمص وكان رقمه في سجل المتحف. (١٠ ____ ص).

لم يقتصر الأمر على هذا الترتيب بل توجد دراهم الخليفة هارون الرشيد والمعتمد بالله ومجاميع من مسكوكات ذهبية وفضية ترجع للدولة الطولونية والدولة الإليخانية، وهكذا حتى يتوقف الزائر عند مسكوكات الدولة العثمانية والتي تشكل أهمية كبيرة فيما لو قورنت بمحتويات المتحف العراقي الذي عبث فيه يد الاحتلال وسرقت ممتلكاته، وخاصة الأرشيف اليهودي.

شهدت بغداد الافتتاح الرسمي للمتحف

العراقي في التاسع من تشرين الثاني عام 1966

بعد أن ضاق موضعه الأول بكثرة الكنوز

الأثرية المكتشفة

انطلقت فكرة تأسيس المتحف العراقي عام ١٩٢٣، ويعود الفضل الأول في الاهتمام بالآثار واللقى والمنحوتات القديمة إلى السيدة بيل الباحثة الأثرية البريطانية التي أثارت اهتماماً كبيراً عند تواجدها في العراق إبان تشكيل الحكومة العراقية، فقد أصدر الملك فيصل الأول قراراً بتعيينها مديرة فخرية للآثار القديمة بصورة مؤقتة.

خضير الزبيدي

تصوير: حسين طالب

خزائن المتحف العراقي

آثار خلدتها التاريخ وسرقها الأوباش

وساعدت هذه المرأة على إنشاء ذلك المتحف الذي بلغت مساحته ٤٥ ألف متر مربع ليتكون فيما بعد من أقسام متنوعة تضم مكتبة تتألف من قاعة للمحاضرات ومخازن للآثار لأجل الاحتفاظ بالمنحوتات. نظمت تلك المخازن في ثلاثة طوابق يشغل كل واحد منها مساحة (١٤٠ X ٢٨) متراً، حيث أن المكتشفات الأثرية تجاوزت في تلك الفترة المئة ألف قطعة تعود للعصور السومرية والبابلية والحضارة الفرثية الحضرية بالإضافة إلى المسكوكات والنقوش العائدة للحضارة الإسلامية.

خزانات ألمانية

الكنوز الأثرية دفعت القائمين على المتحف أن يتوخّوا الأساليب العلمية والفنية الحديثة في عرضها، ما استوجب جلب خزانات ألمانية الصنع لمئاتها وتصميمها وفق أحدث الطرق، وكانت مركبة من قواعد معادن مع زجاج خاص، وبعد ذلك تم تنظيم الآثار في تلك القاعات ضمن تسلسلها الزمني (الكرونولوجي).

وفقاً لهذا الترتيب، اقتضى الأمر أن تصنف المعروضات من اللقى والمنحوتات بكل أحجامها الكبيرة والصغيرة إلى مجاميع ضمن مراحلها التاريخية. وعليه فقد توفرت لهذا المقتضى عشرون غرفة ابتداءً من العصور الأولى في الطابق العلوي تليها الحضارة السومرية فالبابلية ومتبقيات الحضارات اللاحقة.

المصنّفات الأثرية

شهدت بغداد الافتتاح الرسمي للمتحف العراقي في التاسع من تشرين الثاني عام ١٩٦٦ بعد أن ضاق موضعه الأول بكثرة الكنوز الأثرية المكتشفة ما جعل التفكير قائماً بتوسيعه وإيجاد مكان بديل وهو المتعارف عليه اليوم، فقد وضع تصميم المتحف أحد المهندسين الألمان، بينما نفذته إحدى الشركات اللبنانية التي بدأت خطواتها





متى تشعر المرأة بعمرها؟ سؤال طرحته رئيسة التحرير العزيزة نرمين المفتي، أردت أن أضم الأفكار المتطايرة من رأسي وهي تتحدث عن هذا السؤال، أثار سؤالها في نفسي الكثير من اللقطات المتحركة مثل شريط فيديو، ورحت أسأل نفسي في الوقت ذاته: متى كانت آخر مرة شعرت بعمرى؟

آية منصور

بعد مقتل زوجها، أن تلم روحها شظية تلو شظية وتعيد ترميم أجزائها المكسورة من أجل تربية أولادها، لوحدها: -لعل أجد لحظاتي، تلك التي شعرت فيها بوجودي، هي عند ولادتي لفتاتي، لكن حتى ذلك الشعور الرائع فقد تدريجياً وأنا أملك الآلاف الثلاثة، وهي مجموع راتبي، من أجل إعالتهم وتوفير أفضل الطعام لهم، حتى هذا العمر الذي قضى بالمشقات، كيف نشعر به؟

الوقت يمر والعمر ينتظر

فيما تشعر (لبوة الهاشمي)، وهي طالبة جامعية، بأن العمر الذي يمر منا بلحظات غير معدودة، يستحق الفرح في كل وقت. -أنا لا أنتظر تلك اللحظة التي سأشعر فيها بعمرى، كل لحظة أنا على قيد الحياة، وعائلتي وأصدقائي بقربي وبصحة جيدة، هو العمر بذاته، أحاول اقتناص هذه اللحظات وأن أعيشها بسعادة وفرح كبيرين لئلا يمر الوقت، لم لا نشعر بأعمارنا كل لحظة وكأنها هبة من السماء؟ لم ننتظر حدوث أمر مفاجئ لنشعر بأعمارنا؟ أعمارنا المسكينة تنتظر شيئاً سعيداً ونحن ننتظر أيضاً فقط لنكافئ العمر، العمر بحاجة للمكافآت في جميع الأوقات.

بعد مقتل زوجها، أن تلم روحها شظية تلو شظية وتعيد ترميم أجزائها المكسورة من أجل تربية أولادها، لوحدها: -في البدء شعرت بنهاية الحياة، أن أربي لوحدي أربعة أولاد، وخامستهم أنا، كانت مهمة مستحيلة، واختياراً ليست لي القدرة عليه، لكن وبمرور الوقت، أصبحت الأزمان جزءاً من حياتي التي علي تجاوزها، وهذا ما حدث، أوصلت صغاري الى مدارسهم حيث أكملوا تعليمهم، وأكملت عملي في وزارة الصحة.

أين العمر؟

ل(نهى) رأي مغاير، فهي ورغم ضحكتها الساحرة التي تملأ الأرجاء، إلا أنها شردت طويلاً في ذهنها حينما سألتها، متى تشعرين بعمرى؟ ليأتي الجواب قاسياً نوعاً ما: -هل تشعرين أن الحروب أمهلنا الوقت الكافي لنشعر بأعمارنا؟ ندخل حرباً ونخرج من ثانية، ونجري سريعاً وكأننا في حالة سباق مع الحروب والجوع والحصار، أيّ عمر هذا؟ لم أشعر يوماً بعمرى ولا أظن أن المتبقي منه سيجعلني أشعر به.

مشاعر مختلفة تنتاب النساء

التقدم في العمر .. هل يخيف المرأة؟

أنا التي ما زلت أحاول النمو تدريجياً وببطء ملحوظ، لأتمكن من الشعور به، لحظة تلو أخرى، والنجاح بقدر كافٍ من الرضا عنه. في هذا الموضوع، حاولت مقابلة عدد من النساء بمختلف أجيالهن، وسؤالهن السؤال هذا، وهنا تحديداً: كيف تشعر المرأة العراقية بعمرها؟ ومتى؟ لنرى!

أمومي هي بداية حياتي

(إيمان البادي)، التي تبلغ الثالثة والأربعين من العمر، ترى أن عمرها الحقيقي قد ابتدأ بعد سنوات من المشقات والانتظار، ختمت بقصة غير متوقعة مطلقاً، أحدثت لها السعادة المنتظرة. -أبلغني الأطباء بحقيقة عدم إمكانية إنجابي، هذا الأمر أحدث صدمة لروحي، حتى أصبت باليأس، لقد تجنب كل شيء حتى زوجي، وكرهت نفسي، ولسنوات طوال حاولت، ولم أحصل على شيء حتى لو كان حملاً وهمياً، عشت في كابوس لاثنتي عشرة سنة .

بعد مئات المحاولات ومراجعات الأطباء، كانت إيمان وزوجها قد سافرا الى بلد ما لقضاء العطلة وحدث ما لم يكن متوقعاً! -أصبت بالإعياء الشديد وفقدت وعيي، أخذني زوجي الى أحد المستشفيات لمراعاة حالتي وقد كان يظن أنني لم أحمل جو البلاد

الجديدة، أخبرته الممرضة بأنني مجهدة بسبب الحمل الجديد، الأمر الذي لم يعتد زوجي سماعه، والذي دفعه إلى عدم تصديقها حتى رؤية التحاليل بنفسه، فانخرط باكياً، أما أنا، فحكايتي عند استقبال الخبر كانت حكاية!!

استطاعت إيمان أن تنجب ابنتها "ليليان" والتي تبلغ اليوم سبعة أشهر من السعادة، كما تصفها والدتها. -اسمي إيمان، وإيماني بالله أعطاني هذه الهبة، التي سأضعها في قلب روعي ما حييت، ماهو العمر؟ إنه لحظة السعادة الأبدية، هكذا تقول إيمان وتبتسم.

علبة حلوى تفرحني

فيما تختصر (أسماء البكر) الحكاية، مؤكدة إحساسها بالعمر كل لحظة تمر خلالها: -لمجرد أن أرى وجهي في المرأة أشعر بعمرى، أتخسسه من خلال التجاعيد التي رسمت طريقها فيه دونما رادع وتقلي إياها برحابة صدر، العمر هو أن أحب تلك التجاعيد لأنها ساهمت بنضج روعي.

أسماء أرملة ولها أربعة أولاد، أكبرهم في المرحلة الثانية من الجامعة، استطاعت،

الخبير والحكم الدولي برياضة الموي تاي

حسين السوداني

أسهمت بتطوير حكام اللعبة العرب

ساهم بتطوير الحكام في جميع الدول العربية، وجهت له دعوات منذ عام ٢٠١٠ لإقامة الدورات التحكيمية في لبنان والاردن وفلسطين ومصر وصولاً الى الامارات العربية، خرج الكثير من الحكام العرب وتابعهم حثيثاً ليصلوا الى البطولات الدولية، حتى اصبح السوداني اسماً مرحباً به في جميع بلدان العالم التي تمارس هذه اللعبة. عن سيرته في رياضة الموي تاي وامور اخرى حدثنا عنها في هذا الحوار الذي أجرته مجلة الشبكة العراقية:

عشقت هذه الرياضة

×منذ متى وأنت حكم في رياضة الموي تاي؟
- هذه الرياضة عشقي الذي لا ينتهي، فمنذ تأسيس الاتحاد والى هذه اللحظة ما زلت اتعلم منها، درستها وتعلمت قوانينها بالتفصيل وشاركت في معظم الدورات الدولية بالإضافة الى مشاركتي في تحكيم معظم البطولات الدولية وجميع البطولات العربية، وقد تم اختياري واحداً من افضل حكام العالم لسبع سنوات متتالية. تم منحي الثقة الكاملة من قبل الاتحاد الدولي باقامة الدورات التحكيمية والاشراف على البطولات وآخرها بطولة العالم ضمن الهيئة العليا للتحكيم الدولي، واشاد بي رئيس الاتحاد الدولي الدكتور سكوشي والامين العام للاتحاد الدولي ستيفن فوكس عبر موقع الاتحاد الدولي بما قدمناه للموي تاي في العراق والوطن العربي من خلال التطور الكبير لرياضة



اجتهد حتى نال لقب افضل حكم في العالم، عمل لأبناء بلدته وأسهم بصقل مهارة العديد من الحكام الذين اصبحوا اليوم مصنفين دولياً وعربياً وآخرين محلياً، بعدما نظم جميع بطولات العراق والعرب والدورات المحلية والعربية. تألق نجمه في سماء رياضة الموي تاي وخطف الأضواء من الحكام الأجانب لما يمتلكه من خبرة كبيرة في اللعبة.

حاوړه / احمد رحيم نعمة
عدسة / صباح الامارة

الموي تاي وتميز العراق والدول العربية والنتائج الكبيرة التي حصلنا عليها في البطولات الاخيرة، حيث حقق ابطالنا الأوسمة الذهبية والفضية بكل استحقاق حتى لقب اتحادنا بالاتحاد الذهبي.

دورات تحكيمية

×في اي الدول أقمت الدورات التحكيمية؟ وكما تخرج من هذه الدورات؟
- بعدما أهلنا حكام العراق وعمدنا الى زجهم في البطولات العربية والدولية والمستوى الرائع الذي نال استحسان لجنة الحكام الدولية، كلفنا من قبل الاتحاد الدولي بالاستمرار بالاعطاء واقامة الدورات للحكام. وفعلاً تم توجيه دعوة استضافة من قبل الاتحاد اللبناني وياشرنا باولى الخطوات والتي من شانها تطوير قابليات الحكام العرب والاشراف على البطولات كون الدورات تقام على هامش البطولة وتواجد اكبر عدد من الحكام العرب وبعدها دعوة من المملكة الاردنية الهاشمية وايضا تمت اقامة دورة تحكيمية والاشراف على البطولة وهي من اجمل البطولات التي تضاهي بطولات العالم ولقبت فيها بالحكم الذهبي. بعدها الى فلسطين الحبيبة بدعوة من اللجنة الاولمبية الفلسطينية..

بعدها الى دولة الامارات العربية المتحدة والتي عمدت الى انشاء رياضة موي تاي قوية تنافس دول العالم وفعلاً نجحت ..

وعودة اخرى ودعوة من المملكة الاردنية الهاشمية في اقوى بطولات العرب والتي نظمها مركز الحزام الاسود برعاية سمو الاميرة ايمان بنت الحسين حيث وجهت لي دعوة مضيئة من مدير عام البطولة الفراند ماستر خالد وليد زقزوق مشكور وفعلاً كان عملاً رائعاً تكلل بالنجاح الكبير في الدورة والبطولة بالنسبة الى عدد الحكام الذين تخرجوا من الدورات التي كنت محاضراً فيها اكثر من ٢٠٠ حكم عربي واكثر من ٣٠ حكماً عراقياً ونحن بصدد اقامة دورة مركزية في العراق سوف يكون قوامها ١٢٠ حكماً باذن الله .

الاتحاد الدولي

×ما هو دور اللجنة الأولمبية العراقية في ما تقدمه للعبة؟
- اللجنة الأولمبية هي الداعم الرئيس لاتحادنا

ولطاماً بذلت ما بوسعها لدعمنا في مشوارنا العربي والدولي .

×هل تمت دعوتك حالياً من اجل اقامة الدورات والاشراف على البطولات؟

-نعم، خصوصاً بعد ترقيتي من قبل الاتحاد الدولي حيث اصبحت احد مسؤولي اللجان العليا للتحكيم الدولي وكذلك نشري للعبة في الوطن العربي عبر تهيئة وزج الحكام العرب في البطولات الدولية ما جعل الكثير من الدول العربية تقدم الدعوات المتتالية لي لكي ترتقي بحكامها الى العالمية، حيث قدمت لي اخرى من المملكة الاردنية الهاشمية منتصف شهر تشرين اول وكذلك دعوة من فلسطين مطلع شهر تشرين ثاني ودعوة من ليبيا مطلع شهر كانون الاول ودعوة من مصر اواخر شهر كانون الاول ودعوة من الامارات العربية المتحدة منتصف شهر كانون الثاني ودعوة من المملكة العربية السعودية اواخر شهر تشرين الثاني ودعوة من الجزائر وتونس مطلع شهر شباط .ومن الله التوفيق.بالاضافة الى الاشراف على البطولات المقامة هناك..

امنيات

×مستقبل العراق في رياضة الموي تاي؟

-لدينا تطلعات كبيرة تجاه مستقبل العراق لما يمتلكه العراق من طاقات شبابية والتي نستطيع من خلالها تحقيق الانجازات لبلدنا الحبيب، وهناك الكثير من الاتصالات من جميع المحافظات كي ينضموا الي اتحاد الموي تاي ونحن عازمون على توسيع الرقعة الجغرافية لرياضتنا عبر نشرها في جميع أرجاء بلدنا الحبيب فكما قمنا باصدار باسپورت اختبار للاعبين ومدربي محافظات العراق في بغداد والبصرة وميسان والنجف وكربلاء وبابل واربيل والسليمانية واشراك مدربيننا في الدورات الدولية والعربية واخرها الدورة الدولية في الامارات العربية المتحدة الداعم الرئيسي لرياضة الموي تاي بمشاركة ١٠ مدربين من العراق .

×ماذا تتمنى؟

-اتمنى لبلدي العراق ان يكون آمناً معافى في جميع مفاصله وان يكون المسؤولون مهمهم الأكبر هو العراق كي نستطيع ان نصل بالعراق الى مصاف الدول المتقدمة ويعود العراق مثالا يحتذى به.

أيام قليلة وينطلق الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم، إذ دخلت الفرق العراقية معسكرات تدريبية خارجية من أجل التهيؤ لخوض مباريات الدوري الجديد، لاسيما وأن أغلب الأندية حالياً تعيش حالة مادية مستقرة من ناحية الميزانية الجيدة التي جعلت أغلبها تدخل فرقها في معسكر خارجي..

اميرة محسن

معسكرات خارجية لأغلب الأندية المشاركة

استعدادات مكثفة لفرق الدوري قبل خوض غماره

عن استعداد الأندية للموسم الكروي الجديد ومدى استفادتها من المعسكر الخارجي كانت لـ(مجلة الشبكة العراقية) جولة في أروقة الأندية، حيث التقت عدداً من المدربين الذين تحدثوا عن استعداداتهم لخوض غمار منافسات الدوري الكروي الممتاز. م

رحلة مستقرة

يقول مدرب القوة الجوية باسم قاسم إن فريقه دخل معسكراً تدريبياً في تركيا استعداداً للبطولة العراقية المقبلة، إضافة الى استعداداته للدوري الكروي العراقي الجديد.

وأضاف: خضع الفريق لتدريبات مكثفة وقمنا بالتركيز على الأداء الجماعي، ولعب الفريق أكثر من مباراة تدريبية لمعرفة الأخطاء ليتمكن لنا تقادياها في مباريات الدوري.

أضاف قاسم أن الفريق الجوي يمر بمرحلة مستقرة نتيجة اكتمال الصفوف وكلنا أمل في تقديم المستوى العالي في المباريات.

جاهزية كاملة

فيما يتحدث مدرب فريق نادي الطلبة يحيى علوان عن المعسكر التدريبي واستعداد فريقه لمباريات الدوري: دخل فريقنا معسكراً تدريبياً في العاصمة الأردنية عمّان، استعداداً لمنافسات الدوري العراقي في الموسم الجديد، وأضاف أن الأنيق استفاد من معسكره التدريبي في الأردن بعد أن خاض العديد من المباريات مع فرق قوية من أجل رفع جاهزية اللاعبين البدنية والفنية. وقد وضع الجهاز الفني والتدريبي منهاجاً تدريبياً تضمن إقامة مباراة ودية مع أندية الشباب الأردني والجزيرة والأهلي وكذلك تضمن تدريبات صباحية ومسائية لتهيئة اللاعبين لموسم كروي جديد وكلنا إصرار على تقديم مستوى عالٍ يليق بسمعة كرة الأنيق بوجود لاعبين شباب ومحترفين في النادي هذا الموسم.

أما مدرب نادي الحدود عادل نعمه فقال حول استعداد فريقه للموسم الجديد: أقام فريقنا معسكراً تدريبياً في محافظة أربيل تضمّن تمارين صباحية ومسائية مع خوض بعض المباريات التدريبية، وأضاف: إن فريقنا ضم

مجموعة جيدة من اللاعبين الشباب الذين قدموا مستوى جيداً في الموسم الماضي، المعسكر التدريبي للفريق كان ناجحاً بفضل تعاون الجميع.

انسجام اللاعبين

مساعد مدرب فريق نادي الصناعات أحمد عبد الجبار أكد جاهزية الفريق بعد دخوله معسكراً تدريبياً في تركيا. وأضاف عبد الجبار: الهدف من إقامة المعسكر التدريبي سواء داخلياً أو خارجياً هو أولاً من أجل الانسجام بين اللاعبين خاصة إذا كان هناك لاعبون جدد في الفريق وقد يكون المعسكر الخارجي أفضل للفريق بما له من مميزات قد لا توجد في المعسكر الداخلي (تخليّ)! المنتجع الذي نحن فيه يضم مرافق رياضية وقاعات للحديد ومساح ساونا جاكوزي إضافة الى ملاعب للتدريب جيدة جداً بالإضافة الى تغيير الجو وإعطاء اللاعبين طاقة إيجابية، وأموراً كثيرة تجعل اللاعب يقدم ما لديه وهذا ما كنا نطمح اليه في معسكرنا التدريبي الذي كان نموذجياً بمعنى الكلمة.

برنامج مكثف

بينما كان لمدرّب فريق نادي النفط حسن احمد حديث قصير معنا عندما قال وبصراحة: اكيد المعسكرات الخارجية التدريبية مهمة جداً لاي فريق وذلك لوجود البنى التحتية والملاعب ومستلزمات تدريب ونظام غذائي إضافة الى إجراء مباراة تكون على مستوى عالٍ، وهنا يمكن للمدرب وضع برنامج تدريبي مكثف للاستفادة من المعسكر. وأضاف احمد: لقد استفاد فريقنا من معسكره التدريبي في تركيا من حيث زيادة انسجام اللاعبين، فضلاً عن معرفة بعض المواهب الجديدة التي تم انضمامها للفريق، نحن الآن على أتم الاستعداد لدخول غمار منافسات الدوري، إن شاء الله نقدم المستوى الراقى، نتمنى ذلك.

باسم لعبيي، مساعد المدرب لنادي الزوراء، قال إن أجواء مثالية كانت في المعسكر التدريبي الذي أقمناه في أنقره التركية حيث وصل الفريق الى مرحلة الجاهزية المطلوبة من

خلال الوحدات التدريبية الصباحية والمسائية وإقامة مباراة ودية، وكنا نحاول في تدريباتنا الانسجام بين اللاعبين فقد خرج من النادي أكثر من لاعب وهناك اضافات جديدة، وإن شاء لله سنكون منافساً قوياً للدفاع عن اللقب للموسم الجديد.

النتائج التدريبية لا تهملنا

أما مدرب نادي الحسين عادل عجر فقال : كان معسكرنا التدريبي في محافظة السليمانية جيداً من حيث توفر كافة المستلزمات، إذ توضحت الصورة للكادر التدريبي عن نوعية اللاعبين المتواجدين في صفوف الفريق ومعرفة مستوى كل لاعب منهم، أقمننا مباراة مع فريق أشتي، احد فرق الدوري الممتاز الكردستاني، والتي انتهت بالتعادل السلبي، والتي تمكنا خلالها من تجربة اكبر عدد ممكن من اللاعبين للوقوف على جاهزيتهم ومعرفة امكانياتهم خاصة اللاعبين الجدد فضلاً عن الخطط الموضوعية من قبل الكادر التدريبي، فنتائج المباراة التدريبية لاثمنا كثيراً، نحن نبحت عن الفائزة الفنية والتي من خلالها نشخص نقاط قوتنا ونضعها ونحدد مكان الخل ونعمل على تصحيحه، إن شاء الله يظهر الفريق بمستوى جيد هذا الموسم بتواجد اللاعبين الشباب.

مدرب فريق نادي الشرطة نيبوتشا أكد جاهزية فريق القيثاره بعد دخوله معسكراً تدريباً في القاهرة، وقال نيبوتشا إن الفريق أكمل مرحلة الاستعداد بعد أن خاض بعض المباريات التدريبية قبل انطلاق الدوري، فقد استعد الفريق بشكل جيد من خلال الوحدات التدريبية المكثفة التي قسمت الى وجبات صباحية ومسائية، فضلاً عن ذلك الانسجام الكامل للفريق وهو ما خططنا له.

أما مدرب نفط الجنوب عادل ناصر فقال عن معسكر فريقه الذي أقيم في أنطاليا إن الفريق استفاد كثيراً من المعسكر التدريبي الذي أقمناه ومن جميع النواحي أبرزها انسجام اللاعبين، وأضاف: الفريق هذا الموسم مصمم على تحقيق نتائج جيدة والمنافسة بقوة على المراكز الاولى إن شاء الله.

توّجته الصحافة الإنكليزية بلقب "الأمير"

هاري كين

هداف كأس العالم 2018

هاري إدوارد، أحد لاعبي المنتخب الإنكليزي تولد ١٩٩٣، يلعب في مركز الهجوم مع نادي توتنهام هوتسبرز الإنكليزي. لعب كين أول مباراة له مع توتنهام ٢٠١١ في الدوري الأوروبي ضد نادي هارتس قبل أن يثبت نفسه في الفريق الأول لتوتنهام.

أعداد / اميرة محسن

قضى بعض المواسم على سبيل الإعارة في الدوري الإنكليزي الدرجة الأولى ولعب مع ليتون أورينت، في دوري البطولة الإنكليزية ثم لعب مع ميلول وليمستر سيتي وفي الدوري الإنكليزي الممتاز لعب مع نورويتش سيتي.

أكاديمية أرسنال

كان كين يلعب في النادي المحلي ريدجواي روفرز، وانضم إلى أكاديمية أرسنال للشباب عندما كان في الثامنة من عمره. وتخلوا عنه بعد موسم واحد. صرح المدرب للنادي آنذاك أرسين فينغر في ٢٠١٥ أنه شعر بخيبة أمل بسبب تخليهم عن كين.

كما كانت لديه تجربة في توتنهام هوتسبرز لكنه لم يكن ناجحاً في البداية. عاد بعدها إلى ناديه القديم، وفي عام ٢٠٠٤، انضم إلى أكاديمية واتفورد في تجربة لمدة ٤-٦ أسابيع قبل أن يحصل على فرصة أخرى في توتنهام في سن الحادية عشرة. لعب لأول مرة مع توتنهام في خط وسط، ثم كلاعب خط الوسط المهاجم.

في أيامه الأولى في النادي، لم يبرز كلاعب لأنه لم يكن كبيراً ولم يكن سريعاً، ولكن الذين عملوا معه في النادي لاحظوا رغبته المستمرة في تحسين مستواه في مختلف الجوانب.

في

موسم ٢٠٠٨-٠٩، لعب في فريق توتنهام تحت ١٦ سنة الذي تنافس في بطولة كوبا شيفاس في المكسيك، وبطولة بيلينزونا في سويسرا، وسجل ثلاثة أهداف. في يوليو ٢٠٠٩، وفي يوم عيد ميلاده السادس عشر، وقع عقداً مع توتنهام. في موسم ٢٠٠٩-١٠، لعب كين ٢٢ مباراة مع فريق توتنهام تحت ١٨ سنة، وسجل ١٨ هدفاً. ظهر كين على مقاعد البدلاء في الفريق الأول مرتين خلال موسم ٢٠٠٩-١٠.

وفاز الفريق في كلتا المباراتين وكاننا في الكؤوس المحلية: إحدى المباريات كانت في كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة ضد إيفرتون في ٢٠٠٩.

توتنهام .

أصبح لاعبا أساسيا في توتنهام في موسم ٢٠١٤-١٥، حيث سجل ٣١ هدفاً في الموسم، ٢١ منها في الدوري، وتم اختياره كأفضل لاعب شاب في إنجلترا. أنهى كين موسم ٢٠١٥-١٦ و٢٠١٦-١٧ كأفضل لاعب للدوري الإنكليزي الممتاز، وساعد توتنهام في التأهل لدوري أبطال أوروبا في كلتا المناسبتين. وقد حصل على جائزة لاعب الشهر في الدوري الإنكليزي الممتاز ست مرات، وتم اختياره في فريق العام من رابطة المحترفين الإنكليزية في كل من المواسم الأربعة الماضية. سجل أكثر من ١٠٠ هدف لتوتنهام، وهو الآن في المركز التاسع في قائمة أفضل هدافي الفريق عبر التاريخ.

مثل إنجلترا

على مستوى

الشباب، حيث لعب مع إنجلترا تحت ١٧ وتحت ١٩ وتحت ٢٠ وتحت ٢١ سنة. سجل هدفاً في أول مشاركة دولية له في ٢٠١٥ وتم ضمه في الفريق المشارك في بطولة أمم أوروبا ٢٠١٦. وصنفته الفارديان بأنه خامس أفضل لاعب كرة قدم في العالم لعام ٢٠١٧.

في كأس العالم ٢٠١٨ تصدر قائمة هدافي البطولة؛ حيث أحرز ٦ أهداف مع منتخبه إنجلترا والذي ساعدهم للوصول إلى نصف النهائي.

كأس العالم 2018

في ٢٠١٧، قاد كين إنجلترا للمرة الأولى في تصفيات كأس العالم ٢٠١٨ أمام اسكتلندا في هامبدن بارك، وسجل هدف التعادل في الوقت الإضافي لينقذ منتخبه وتنتهي المباراة بالتعادل ٢-٢.

في ٥ أكتوبر، أحرز هدفاً في الوقت الإضافي ضد سلوفينيا ليؤكد تأهل إنجلترا لكأس العالم ٢٠١٨. استدعي كين للانضمام لتشكيلة المنتخب الوطني الإنكليزي المكونة من ٢٣ لاعباً للمشاركة في كأس العالم ٢٠١٨ وتم اختياره ككابتن للمنتخب وهو بعمر ٢٤ عاماً.

في ١٨ يونيو، سجل كين هدفاً في إنجلترا في مباراة الفوز ٢-١ على تونس، حيث جاء هدف الفوز في الوقت الضائع في المباراة الافتتاحية للمنتخب في كأس العالم.

في المباراة التالية في ٢٤ يونيو، سجل كين هاتريك في مباراة فوز إنجلترا ٦-١ على بنما.

مع أهدافه الثلاثة ضد بنما، أصبح كين ثالث لاعب إنكليزي يسجل هاتريك في مباراة في كأس العالم، بعد جيوف هورست ضد ألمانيا الغربية في نهائي كأس العالم ١٩٦٦ وغاري لينيكير ضد بولندا في عام ١٩٨٦.

في ٢ يوليو، سجل كين سادس أهدافه في كأس العالم من ركلة جزاء ضد كولومبيا في دور الستة عشر. وانتهت المباراة بفوز منتخبه بركلات الترجيح ٤-٣ بعد أن انتهت الأشواط الأصلية والإضافية بالتعادل. يعتبر كين هداف كأس العالم ٢٠١٨ بعد تصدره القائمة بـ (٦) أهداف والتي ساعدت منتخب بلاده في الوصول إلى نصف النهائي.

في أيامه الأولى في

النادي، لم يبرز كلاعب

لأنه لم يكن كبيراً ولم

يكن سريعاً،

الايام
شبكة

AL-shabaka ● ALiraqiya

ارشييف واعداد عامر بدر حسين

تدعو

شبكة الاعلام العراقي

جميع الشركات التجارية لبث اعلاناتها
من خلال قنوات شبكة الاعلام العراقي او
الحصول على الرعاية الخاصة ببرنامج
الشبكة

للاستفسار

يرجى الاتصال على الرقم 07809165013
او البريد الالكتروني Mark@imn.iq

صبيحة الشيخ داود . . البيت
الوحيد بين 200 طالب



قضيت سنوات

الجامعة بين تهديدي

والسخرية مني!

حتى السنة النهائية يتجمعون عند الباب كلما رأوني مقبلة في الصباح، ثم يحيطون بي على الجانبين في موكب يرافقني حتى أدخل الفصل وكأنني زائر بالغ الأهمية.

في ذلك الوقت كان معظم أساتذة الحقوق من المصريين، كان العميد هو المرحوم الدكتور محمود عزمي الصحفي المشهور، وكان مدرس مادة العقوبات هو الأستاذ عبد العزيز محمد رئيس محكمة النقض في القاهرة، وكنت الأولى دائماً في امتحانات كل عام، حتى تخرجت سنة ١٩٤١ بدرجة الشرف ولكني منعت من الاشتغال بالمحاماة، لم أُنعم رسمياً بالطبع، ولكن رئيس الوزراء في ذلك الحين، وكان هو

الطلبة دائماً ضدي، فانتهزت فرصة في إحدى المناظرات وقلت له: ليس غريباً على العقليات المتحجرة التي تعيش في قيود القانون الروماني أن تعارض رغبة المرأة في أن تتعلم وتتقدم.

وقد ظللت طوال سنتين هدفاً لمضايقات زملائي الطلبة وسخريتهم من رغبة المرأة في التعليم والتحرر من قيود الحجاب والجهل، ثم تعودوا بعد ذلك وجودي بينهم، ولكنهم ظلوا

إن حياتها تمثل في الواقع كفاح المرأة العراقية وثورتها وانتصارها، فقد كانت صبيحة الشيخ أول طالبة في أول مدرسة للبنات أقيمت في العراق سنة ١٩٢٠، في تلك الأيام والبلاد ترزح تحت قيود الاحتلال، عارض الرجال بشدة إنشاء هذه المدرسة، ولكن والد صبيحة الشيخ أحمد الداود، كان في مقدمة المؤيدين للفكرة والداعين لها رغم قسوة المعارضين، ورغم الرسائل الكثيرة الخالية من التوقيع التي كانت تصل إليه كل يوم مليئة بالوعيد والتهديد والسباب. وعندما تخرجت صبيحة في هذه المدرسة كانت البلاد في حاجة إلى المعلمات، فعملت مدرسة في نفس المدرسة، ثم تولى العلامة العراقي الأستاذ ساطع الحصري وزارة المعارف فأُنشأ أول مدرسة للمعلمات، وكانت صبيحة هي الطالبة الأولى فيها أيضاً، وللمرة الثانية في حياتها لم تكذ تتخرج في هذه المدرسة حتى عُينت مدرسة فيها.

العباءة والنقاب في الحقوق

تقول صبيحة: في سنة ١٩٢٥ كانت المدارس الثانوية للبنات قد تعددت في العراق، ولكن لم تكن هناك مدارس عالية لهن، فأخذت بعض الخريجات يسافرن إلى الخارج، وخاصة إلى بيروت، لاستكمال دراستهن، ولما كنت غير قادرة على نفقات السفر والدراسة في الخارج، فقد تقدمت بطلب لدخول مدرسة الحقوق، وأشار طلبي ضجةً واعتراضاً من الكثيرين، ولكن القانون لم يكن فيه نص يمنع ذلك، فانتصرت في النهاية وتحقق لي أن أكون أيضاً أول فتاة عراقية تدخل مدرسة الحقوق.

وكنْتُ أذهب إلى هذه المدرسة مرتدية العباءة والنقاب، وعندما أدخل الفصل أخلع النقاب وأبقى بالعباءة وكنْتُ الوحيدة بين مئتي طالب كانوا يضايقونني ويرسمونني على السبورة بعباءتي ويكتبون تحت الرسم "المحاماة الفاشلة" ويعقدون المناظرات لمهاجمة المرأة ممثلة في شخصي الضعيف!

وأذكر بهذه المناسبة أن أحد الأساتذة، وكان يدرّس القانون الروماني، كان يقف في صف



أول قاضية في العراق، وواحدة من الرائدات هناك، في وجهها المضيء ملاحظة، وسماحة وابتسامة تفيض بالبرقة والتواضع، هذه هي ضيفة مصر هذا الأسبوع، الأنسة صبيحة الشيخ التي سعدت بلقائنا "حواء" في جلسة قصيرة ولكنها حافلة.

صبيحة الشيخ داود .. البنت

الوحيدة بين 200 طالب

ابنة رجل الدين التي أصبحت أول جامعية وأول

قاضية في العراق!



معبرة عن الحركة النسائية. إن والد صبيحة الشيخ أحمد الداود، وكان مديراً للأوقاف يعتبر من أوائل الأحرار الذين ناهضوا الاستعمار، وقد تعرض للاضطهاد والنفي الى جزيرة "هنجها" في المحيط الهندي، ولكن والده صبيحة تلقت تلك الكارثة بشجاعة ورباطة جأش، وسارعت بإخفاء الوثائق الوطنية الخاصة بزوجها والتي جاء جنود الاحتلال الإنجليزي يبحثون عنها في كل ركن بالمنزل، فاستقبلتهم بجرأة واستخفاف واستطاعت ان ترغهم على العودة خائبين.

ومن هذا الكتاب القيم نعرف مدى التجارب العظيم بين النهضة في مصر والعراق. وقد قامت الثورة العراقية عام ١٩٢٠ حيث خرجت المرأة العراقية الى الطريق لأول مرة لتقف مع الرجل جنباً الى جنب في كفاحه الوطني تماماً كما فعلت اختها في مصر.

وتاريخ المرأة العراقية بعد ذلك، يكاد يكون نسخة طبق الأصل من كفاح شقيقها المرأة المصرية، فقد واجهت العراقية نفس الصعوبات لتحصل على حقوقها، وعندما تكوّن الاتحاد النسائي في مصر سنة ١٩٢٧ بزعامة هدى شعراوي تكون الاتحاد النسائي العراقي، والثورة المصرية الأخيرة اعطت المرأة المصرية حقوقها السياسية وكذلك الثورة العراقية الأخيرة اعطت المرأة العراقية حقوقها السياسية.

مشاكلهم ومشاكلنا

تقول صبيحة إنها الآن مشغولة بتأليف كتابين جديدين، كتاب عن "دور المرأة العراقية في الثورات" يبدأ بثورة ١٩٢٠ وينتهي بالثورة الحالية، والكتاب الثاني اسمه "مشاكل الجانحين" اي مشاكل الأحداث في العراق التي هي مشابهة لمشاكلهم عندنا ولا يوجد حتى الآن شيء غير "الاصلاحية" كعلاج للأحداث المنحرفين هناك، لكن الحكومة تعمل الآن لإنشاء الملاجئ والمدارس الخاصة بهم كما تُعد وزارة الشؤون الاجتماعية مشروعات جديدة.

أول الطريق

والكتاب الذي أصدرته صبيحة الشيخ في هذا العام وعنوانه "أول الطريق" يعطي صوراً

السيد رشيد عالي الكيلاني، عرض علي أن أعمل مفتشة في وزارة المعارف، فبقيت في هذه الوظيفة حتى سنة ١٩٥٦. خلال هذه المدة تخرجت فتيات كثيرات غيري في الحقوق واشتغلن بالمحاماة، فاشتغلن بها انا ايضا مدة شهرين ثم عرض علي منصب قاضية في محكمة الأحداث وكنت وقتئذ عضوا في اكثر الجمعيات العراقية النسائية، ووجدت أن مجال الخدمة في هذه الوظيفة أوسع منه في المحاماة، فقبلت الوظيفة، ومازلت فيها.

الجمعيات النسائية في العراق

وعندما سألنا الآنسة صبيحة عن عدد الجمعيات النسائية في العراق أجابت تقول:

× هناك عدد كبير من الجمعيات النسائية عندنا، أولها الاتحاد النسائي الذي أنشئ سنة ١٩٤٥ ثم الفرع النسوي لجمعية الهلال



أيوه.. انا تخين واتخن تخين، انا تخين وشربات وملو هدومي واللي مش عاجبه "يشرب من البحر" هذا هو ما قاله الأستاذ علي عبد العال الممثل حين طلبت إليه أن يروي لنا متاعب "التخن" اللطيفة.. ووضع الأستاذ علي عبد العال يده على بطنه يستوحياها، وقال: "اكتب يا سي رفيع افندي"!!

بقلم الفنان علي عبد العال

أوقف الريحيم وإبدأ الضحك! أنا سمين جدا لكن دمي شربات!

الأستاذ توجو مزراجي حفلة بهذه المناسبة في أبي قير، ولم تكن المواصلات قد امتدت الى هناك فكان علينا ان نمطلي "صهوات" الحمير الحساوي. وقفت انا وزميل لي عند موقف الحمير ووجدنا صبيين مع كل منهما حمار، و "نمرت" على حمار منهما وقلت: "أنا أركب ده". وانتفض الولد يقول: "لا يا عم انا مش مستغني عن حماري". فقلت: "طيب أركب الحمار الثاني" فقال الولد الملعون: "لا يا عم انا عاوز حماري يموت ميتة ربنا". وصاح زميلي: "سيبه يا ابني هو يركب شوية والحمار يركب شوية".

ركبت الحنطور ليوصلني من محطة الرمل الى محطة الازاريتة، وهي مسافة -لو تعلمون- قصيرة ونزلت فأعطيت الرجل شلنا وجعل الرجل يقلب الشلن بين يديه ويمصمص فقلت له غاضبا:

كنت راكباً ترام الرمل وكانت تجلس أمامي سيدة جميلة تعلقت بها العيون من كل صوب وتعلقت بي أنا أيضاً وقد جلست كهارون الرشيد "بس على تخين" ووضعت كرشي أمامي وكنت اقرأ جريدة في يدي وفجأة فتح الباب واندفع تيار الهواء ليطيح بمنديل أبيض في يد السيدة على كرشي المبلل! خجلت السيدة أن تمد يدها لتأخذه ولم أكن أنا معبراً الأمر التفاتاً، وحين سمعت الناس يضحكون نحيت الجريدة عن عيني ونظرت الى أقصى حدود كرشي ووجدت شيئاً أبيض حسبته قميصي قد خرج من البنطلون فسارعت وحشوته في البنطلون والناس يضجون بالضحك!

انكبست انا فمضيت أطالع جريدتي الى أن وصلت المنزل وحين شرعت أخلع ملابسي سقط المنديل، وهنا فقط أدركت لماذا ضحك الناس.

انتهينا من العمل في فيلم الساعة ٧ وأقام لنا

"ايه مش عاجبك الشلن؟" قال "معلوم مش عاجبني، شوف نفسك الأول واتكلم!" قلت: "أمال عاوز تاخذ كام.. اكتب لك فدان باسمك..". قال: "يا افتدي حرام عليك، انتة لوركبت ونزلت والعربية واقفة يبقى برضه قليل". كنت أمتل في فيلم "أحمر شفايف" دور الرجل الكريم الذي لا يخلو جيبه من "الباستليا" ويروح بيعثرها على كل من يقابله قائلًا: "خد اتسلى" وكان المخرج يحضر لي الباستليا بكميات كبيرة ولكنني كنت اثناء البروفات أكل أكثرها، وذات يوم تأخر أحد الممثلين وانتظرنا طويلاً، وكان انتظاري ممتمناً لأنني أتيت على كل "الباستليا"، فأرسلوا عاملاً يحضر لنا كمية جديدة من الباستليا، وكان المرحوم الأستاذ نجيب الريحاني معنا، وفي اليوم التالي وقف بجواري وكنت أقشر الباستليا وأنا أنظر إليه، فلم يتمالك نفسه من الضحك حين وضعت الباستليا في فمي وضغطتها بأسناني وتلت ذلك صرخة حادة اطلقتها من فمي..

لقد كانت باستليا استحضرها الأستاذ نجيب من "ظلط" المقطم. كنت أسير في أحد الأحياء البلدية في القاهرة وكان أحد الجزائريين قد كون فرقة للطواف بعجل صغير وكان ينادي "بكرة من ده لحمه وكرشه بتسعة صاغ" فيردد الأطفال النداء من ورائه، وكان الموكب يسير بطيئاً فحاولت أن أسبقه وما أن رأيته الاطفال حتى تحولت الهتافات لي وتركوا العجل المسكين بدون تشجيع ولن أنسى كسوفي حين قابلني صديق ظريف في نفس المكان اذ قال لي: "ابقي وصي لنا على الفروة علشان نبقي نفترك."

ويغيطني من أصدقائي (التريقة) التي تحفونني بها كلما جمعتي معهم مجلس وإليك بعضاً منها:

× يسقوك الدوا في جردل..!

× يطلعوك السرير على مرتين..!

× يدخلوك البيت باللبيسة..!

× يمشوك في الشوارع ترسناها..!

× يحطوا لك القطرة بخروطوم..!

× تسلك أسنانك بعرق خشب..!

سيكون رجل البيت بعده، كما ابدى اهتماماً خاصاً بابنه الأصغر لكونه يحتاج رعاية أكثر، الأمر الذي انعكس سلباً على ابنه الوسط وأحدث فجوة كبيرة في إطار علاقتهم الأخوية الحميمة المطلوبة، وأتوقع أن تتسبب بمشاكل في مستقبل حياتهم.

الابن الأوسط "غير معترض"

وسام حسون(١٢عاماً) طالب متوسطة، يسكن المشتل شرقي بغداد، يؤكد على أهمية تفهم الأبناء لطريقة تعامل الوالدين تجاههم والتي لا تتعدى حدود المعرفة الحقيقية لأبنائهم وخصوصية كل منهم، ويقول: لا اعتقد أن الآباء يفرقون بين أبنائهم إلا على أسس تتعلق بطبيعة الابن نفسه كأن يكون مريضاً أو أن له شخصية تحتاج متابعة خاصة تختلف عن أشقائه.وأضاف: أنا الابن الأوسط بين إخوتي، لم اعترض على معاملة أبي وأمي لأخي الأكبر بشيء من الاحترام أو معاملة أخي الأصغر بطريقة عاطفية أكثر مني ليس بالضرورة لاختلاف درجة حبهم لأي منا، بل ربما الأمر يتعلق بحالة خاصة لكل منا أو سمة أخرى يراها الآباء ولا نراها نحن.

أكثرهم اعتداداً بالنفس

د.عبير الجبلي مدير مكتب رعاية الطفولة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تضع أسباب تلك المشكلة في مدى تفهم الأبوين لدورهما في تنامي شعور أفراد الأسرة بالمساواة في التعامل معهم،وتقول الجبلي:من الضروري أن يعري الوالدان أبناءهما بروح العدل والإنصاف،مع أن الطفل الأول ينتظره الجميع، الأب، الأم والعائلة فيأخذ حظاً أكبر من الدلال، والأم تستفيد من تجربتها معه، فربما يتميز بعناد وnergسية ودلال، وحينما يأتي الطفل الثاني (الأوسط) قد تكون رعايته ليس كشقيقه الأكبر، إنما أخطاء التربية أو التعامل مع الأول سوف لن تكررهما في الحالة الثانية،وتسعى لتلافيها أثناء تعاملها مع الأوسط، والذي غالباً ما يكون أكثر اعتداداً في ذاته، يعتمد على نفسه، شخصيته أقوى، شعوره بالمسؤولية أوسع، ومميز بين إخوته في العائلة. ومن المهم أن يخضع للعناية نفسها، أما الطفل الثالث سوف لن تشعر الأم باختلاف طبيعة تعاملها معه أو رعايتها له فيكون مدلاً هو الآخر، لذا فالأطفال ما بين الأول والأخير شخصياتهم تختلف عن البقية.



يعاني الابن الأوسط في حالات كثيرة من التمييز وعدم المساواة مع شقيقه (الأكبر والأصغر) داخل أسرته، ما يشعره بالنقص العاطفي ويجعله عرضة للمخالفة والانحراف، فالابن، مهما يكن يحتاج حب والديه وتعلقهما به، كبقية الأبناء.

وليد خالد الزبيدي

الآباء يهتمون بالكبير ويدلون الصغير

ماذا من النقص العاطفي

عدة، وأخذنا نعطف عليه بشكل خاص ونصحنا الأطباء بمعاملته برقة، حتى أصبح في حال افضل، والابن الأوسط اخذ ينظر إلى حيناً لشقيقه الأكبر والاهتمام الخاص للأصغر بحساسية مفرطة واخذ يؤول الأمور إلى حالة من تفرقه عنهما إلى درجة تمرده على نصائحنا، وعدم الاكتراث بتوجيهاتنا، لاسيما فيما يتعلق بتصرفاته مع إخوته وسلوكياته في المدرسة، الأمر الذي انتهى به إلى الرسوب سنوات متتالية والاقطاع عن الدراسة نهائياً عكس شقيقه الآخرين.وأضافت أم احمد: لم نتعمد، أنا وزوجي، وصول ابننا الأوسط إلى شعوره الغريب هذا وحاولنا مراراً إقناعه بعدم وجود ما يحس به إطلاقاً، لكنه كان قليل الإدراك لوجهة نظرنا ورسخت في باله فكرته تلك، هذا ما جرى بالفعل، وما زال يعاني نفسياً من هذا الشعور.

الأبوي لهم والتمييز الأسري بينهم، لاسيما حينما يكون الأبناء الوسط مع أشقائهم الكبار والصغار داخل أسر تضم ثلاثة أو أربعة أبناء أو أكثر، هذا الأمر ينطبق على كلا الجنسين بنين وبنات(على حد سواء).

رسوخ فكرة "عدم المساواة"

أم أحمد (٣٩ عاماً) من بغداد روت لنا كيف تعطلت المسيرة الدراسية لابنها الأوسط (محمد) بعد أن شعر انه مهمل منها ومن والده واخذ يعتقد انه لا يحظى بالاهتمام نفسه الذي حظي به شقيقه الأكبر والأصغر، قائلة: تعلقنا بابننا الأول (احمد) تعلقاً جماً بعد ست سنوات من الزواج، ثم رزقت بابن ثانٍ لم تنقص تجاهه في قدر محبتنا له، غير أن الابن الثالث جاء واهن البنية ضعيف القوام وأخذ قسماً وافراً من اهتمامنا بعد معاناته من المرض لسنوات

بعض الأسر تحب الابن الأكبر باعتباره البكر أو ما يسمى بداية العنقود وأول من فتح عيني أبويه على الخلف، والابن الأصغر باعتباره الأحدث منهما وهو(المدلل)، فيرى أوسطهم في تلك الحال أن هناك اهتماماً خاصاً بشقيقه، هو ظاهرياً مثلها وان كان لا يذكر ذلك بلسانه لكنه يرى ذلك تمييزاً وعدم مساواة وهذا الأمر يتسبب بظهور المخالفات منه.الشعور هذا احد أسباب التعطش للغذاء العاطفي والروحي حيث تظهر آثاره سريعة على الابن الأوسط داخل الأسرة من خلال حالات الهيجان النفسي وعدم التقيد بالإطار السلوكي العام للعائلة، تؤدي به تدريجياً إلى الطغيان وبلوغ درجة العصيان.أشارت دراسات عدة على أبناء منحرفين أو سيئ التصرف إلى نتائج أفرزت أن اغلبهم كانوا يعانون من فقدان مساواة الاهتمام

برغم سلامته من الناحية التربوية، إلا انه أوصل رسالة خاطئة لابنتنا جعلها تشعر بأنها مذمومة في تصوراتنا، منبوذة في نظرها.

ممارسات بعض الآباء غير سليمة

الحاج أبو كريم(٦٣عاماً) يسكن مدينة الدورة جنوبي بغداد، جد لعدة أحفاد، يقول: لدي أربعة أبناء، ثلاثة منهم أولاد وبنات، لم افرق بينهم قط، وضعتهم في كفة واحدة بميزان محبتي وقدر اهتمامي، منذ نعومة أظافرهم، وكبروا وكونوا أسراً كثيرة الأبناء وهم الآن متحابون بينهم يلتقي بعضهم بعضاً، يواصلون أرحامهم باستمرار، غير أنني اعتقد أن ما يفكك الروابط الأسرية هي ممارسات بعض الآباء تجاه أبنائهم حين يفرقون بين احدهم عن الآخرين لأسباب غير صحيحة.وأضاف: أحد أبنائي على سبيل المثال فضل ابنه الأكبر باعتباره

الأم ورسالتها الخاطئة يقول لؤي جاسم (٤١عاماً) من مدينة بعقوبة: ظهرت سلوكيات غريبة على ابنتي الوسطى (حوراء) في سن الثامنة، لا اعلم ما هي الأسباب وأصبحت كثيرة التشكي لي من أمها وأخواتها حتى ساءت حالتها الصحية (النفسية والجسدية) فظهرت عليها أعراض ضعف المناعة والعزلة في البيت وعدم مشاركتها في الأنشطة البيتية كالتنظيف وإعداد الطعام وغيرها.وأضاف: تبين فيما بعد أن الأمر يتعلق بتعاطي أمها في حل مشاكلها مع بقية أخواتها في المنزل، فأهمها تلزمها بضرورة إطاعة أختها الكبرى، ووجوب احترامها وأهمية العطف على أختها الصغرى باعتبارها طفلة لا تفهم من الأمور سوى أشياء بدائية وبساطة في إدراك معاني العلاقات الأسرية، مبينا إن تصرف زوجتي،

ظهرت مؤخراً، وعلى غلاف مجلة (كوزموبوليتان) الشهيرة واللامعة، عارضة الأزياء الجميلة والأسمن في العالم (تيس هوليداي) Tess Holliday والتي قلبت خلالها كل قياسات وموازين عارضات الأزياء المتعارف عليها في العالم

ترجمة: شريا جواد

عارضة الأزياء الأسمن في العالم

تيس هوليداي

أيقونة الجمال الجديد

واخترت كل الشروط والقواعد بجسم وقوام مثالي ويوزن يصل الى ١٢٠ كيلوغراماً.

انتقادات حادة

تعرضت الأميركية تيس هوليداي، ذات القوام الممتلئ، الى سلسلة من الانتقادات الشديدة اللهجة وللسخرية، بالأخص من المذيع والصحفي البريطاني (بيرس مورغان) وهو صاحب برنامج حوارى على شبكة الـ (سي إن إن) واصفاً ظهورها على غلاف المجلة من خلال برنامج (صباح الخير بريطانيا) على Good Morning Britain أنه (خطير و مضلل). وقد ردت هوليداي، في تغريدة لها على تويتر وحصلت فيها على نحو ٤٣٠٠ إعجاب، على انتقادات مورغان القاسية قائلة: "الجميع يقولون إنني عبء على نظام الرعاية الصحية البريطاني"،

وذلك في خضم أزمة السمعة المستمرة في بريطانيا، أود أن أذكر الجميع بأنني أميركية لذلك لا داعي للقلق بشأن دهوني.

كوني كما أنت

وجهت هوليداي رسالة الى كل النساء في العالم قائلة (كوني كما أنت) ولا داعي للقلق والخجل. يضحك الناس عندما يكتشفون أنني عارضة أزياء، وبغض النظر عن الشكل أو الحجم الذي نحن عليه، يجب أن نحب أنفسنا على الأقل، ورسالتى لكل من تقتل نفسها وتجعل كل المحيطين بها يعانون من أجل النحافة. رفضت هوليداي الخضوع لأية عملية جراحية أو حمية لإنقاص وزنها، ويعد هذا أول انجازاتها الحقيقية وأصبحت أول عارضة أزياء بمقاس ٢٢، وقّعت عقد عمل مع شركة (milk model management) وهي واحدة من كبريات دور الأزياء في العالم.

انستغرام

لاقت تيس هوليداي ترحيباً واسعاً وكبيراً على حسابها الخاص في انستغرام من قبل متابعيها البالغ عددهم نحو ٦٦٠ ألف متابع وحققت حلمها الذي كان بالأمس مستحيلاً وأحدثت ثورة عارمة في عالم الأزياء. فالمرأة يفترض بها أن تكون نحيلة وفق مقاييس الجمال لكنها كسرت القواعد وضربت اللوائح والقوانين عرض الحائط.

على حسابها الخاص على "إنستغرام" (أكثر من ٦٦٠ ألف متابع) نشرت هوليداي صورها، ولاقت ترحيباً كبيراً من قبل متابعيها، على اعتبار أنها تمثل "التصالح مع النفس" و"تحدى المقاييس التي تفرضها شركات الأزياء والإعلانات على النساء". إلا أن ردود أفعال

أخرى اعتبرت أن هوليداي تروج لأسلوب حياة غير صحي، وتروج للبدانة والوزن الزائد، وهي أمراض قاتلة في العالم، تحديداً في الغرب. أحدثت تيس البالغة من العمر ٢٢ عاماً ثورة على الصورة النمطية للسيدة الجميلة التي يُفترض أن تكون نحيلة، وحققت حلمها بأن تكون عارضة أزياء شهيرة تصدرت صورها غلافات أهم المجلات العالمية، وعلى وجه التحديد المختصة بأخبار الموضة.

تيس هوليداي أو تيس مونستر "هوليدا": هو اسم عائلة خطيبها وهي من مواليد ٥ تموز ١٩٨٥ في مسيسيبي، الولايات المتحدة، عارضة أزياء اشتهرت بوزنها الزائد وقوامها السمين. تيس هوليداي هي «أسمن» عارضة أزياء، إذ يبلغ مقاسها بين نساء بريطانيا ٢٦، بينما بلغت مقاس ٢٢ بين الأمريكيات، وهي تزن ما يقارب ١٢٠ كيلو غراماً، لكن رغم ذلك تبدو جميلة، ويبدو وزنها الزائد متناسقاً نوعاً ما.

«هوليداي» التي تغطي معظم جسدها بالوشوم، تعاقدت مع شركة أزياء، لتسويق خط ملابس جديد للنساء الممتلئات. تقول «تيس» عن ما تفعله «ليست هناك طريقة واحدة لتكوني امرأة، أو طريقة واحدة لتكوني جميلة.. كل امرأة تستحق مكاناً». في عام ٢٠١٤، استقالت هوليداي من وظيفتها اليومية في عيادة طب الأسنان، لمتابعة مهنة عرض الأزياء. انتشر لها فيديو في أيار ٢٠١٤ مع نادية أبو الحسن وهي تقوم بالرقص على أغنية بيونسيه. لاقى المقطع صدىً واسعاً في وسائل التواصل الاجتماعي من خلال نشره في هاشتاك #everyBODYisflawless، في أيلول من ذلك العام، قابلها جاكوب سوبوروف وميغان ماكين على برنامجهم اليومي.

تيس هوليداي ضربت بعرض الحائط كل كلام الناس واصبحت من أشهر عارضات الأزياء في أميركا والعالم... وضعت صورة لها على موقع انستغرام العالمي، وما هي الا لحظات حتى تهافتت عليها شركات ومجلات عروض الأزياء العالمية.

نحوه، ليجدوا الشرطة يطلبون الوالد لأمر
استجد في القضية: ذهب معهم ليفاجأ
بالخبر... وجدوا طفلاً على ضفاف نهر (!)
تطبيق اوصافه لأبنكم المفقود، وطلبوا منه ان
يتماسك ويتعرف عليه هل هو ام لا!
وسألهم بهمس والدموع تنهمر منه... هل
هو على قيد الحياة؟ لم يجبه أحد فعرف
الأجابة.

ذهبوا الى حيث الجثة وحينما رأى آثار
التعذيب وملابسه المملوطة بالدماء اليابسة
انهار أرضاً، بعد دقائق استعاد قوته ووعيه
وبدا ينظر اليه فطلب من احدهم ان يكشف
عن ظهره، فهناك (وحمة) صغيرة في جانبه
الأيمن. لقد عرف جيداً أنه ابنه، ولكنه لا
يريد التصديق وتم له ما أراد، فصرخ صرخة
افزعت نوارس النهر وطارت حمامم ذلك
المكان المليء بالأشجار.

ونظر الى قتاني المنكر المنتشرة حول الجثة
ورماد شواء و... و....

نقلوا الجثة الى الطب العدلي، وبعد اجراء
فحوصات عديدة للطفل المغدور به كانت
المفاجأة فيما جاء في التقرير الطبي: مات
الطفل لأسباب عدة اولها التعذيب و تناوله
جرعة كبيرة من المخدرات بواسطة حقنه
بالأبر وهناك آثار عملية في جانبه الأيمن،
وتأكد الأطباء بأنه خضع لعملية نقل احدي
كليتيه وهو تحت التخدير! التقرير لم يعطَ
لأب بل لأعمامه واخواله الذين اشتاتلوا
غضباً...منّ يحاسبون، ومن هو المجرم: أم
هي عصاية منظمة لمثل هذه العمليات: وبدأ
البحث من جديد اشترك فيها اهله واقرباؤه
من جهة والشرطة من جهة أخرى، وكلما
حاولوا الوصول الى رأس خيط الجريمة
يعودون الى نقطة الصفر....وليس هناك
دليل على الجريمة.

الوالد يتهم الأم بالتقصير في مراقبة ابنها
وانشغالها دائماً بالعمل في البيت وتركه
ساعات طويلة في الشارع وما حدث لابنتها
هو سبب أهمالها. وهي تبكي، مرات عدة

كيف السبيل الى مصالحة الروح! الأمر صعب المئال ولا أدركُ سبله!

هيجان البحر، والرياح العاتية ومعهما ظلمة الليل سكنت روحي ولا اعرف كيف أروّضها، كيف
وقد سبقتني الزمن بدهور لم أدركها إلا الآن وبعد ما جفت كل ينابيعي، فما عساي أن أفعل بروح
تكسرت عند أولى خطوات الطريق باحثة عما افتقدته بين كومة خشب يشتعل بسرعة ويبرد
أسرع؟ انتظر معجزة من السماء تحل عليّ ليسكت هيجان البحر وتهدأ الرياح العاتية عندها فقط
تتصالح مع الروح ... عندها فقط تتصالح!

رجاء خضير

جرائم هذا العصر... إلى أين؟؟؟

في اليوم التالي بدأت جولة جديدة من البحث
عنه في مناطق ابعد، واستفسروا في الملاعب
المجاورة والنتيجة واحدة: أنهم لم يشاهدوا!
حينها تقدم أحد الصبية من الذين يلعب
معهم في الملعب وقال لهم أنه شاهده ركباً
دراجة مع شخص يلبس نظارة سوداء لم
يشاهده من قبل، هذا القول فتح ابواباً جديدة
للتحقيق في القضية، استجوبوا الأب ثانية: هل
من اعداء لك؟ أكد لهم بأن حتى عمله اداري
بحث لا يتسبب في مشاكل مع الآخرين...
وسألوا الأطفال الذين يلعب معهم اكدوا لهم
أن صاحب الدراجة اتى وحدته مرات عدة
وقالوا: كنا نعتقد أنه قريب له، لأنه يجلب له
الحلوى والعصائر ويتركه ويذهب: وسألهم
والده ألم تسمعوا حديثهما! أكد الجميع بأنهم
لا يعرفون ما يدور بينهما.

مرت الأيام ثقيلة على أهله، ومرضت الأم
وادخلت المستشفى لفقددها وعيها ما اضطر
الجدة (أم الأب) أن تحل محلها في البيت
لترعى الطفلة وايضا ولدها (الأب) وتساءل
الأب: ترى ماذا يريد هذا الشاب راكب
الدراجة من ابني وما سر علاقتهما!
اسئلة لم يجد لها جواباً، واصبح فؤاده خالياً
من كثرة البكاء والتفكير، اما الأم فهي في
عالم آخر ...

في احد الصباحات التشرينية دق الباب
بشكل عنيف، فزع كل من في البيت واسرعوا

القريب منهم أكد جميع الأطفال بأنه لم يأت
اليوم!
خرج الجيران جميعهم واشتركوا في البحث
مع الأم الذي لم يهدأ صراخها وعويلها: وجاء
الأب ليرى تجمهر الناس أمام بابهم والزوجة
تبكي وتصرخ. عرف الأب القضية من بعض
كبار المنطقة بأسلوب هادئ ووعدوه أن يبحثوا
ثانية وان لم يجدوه يخبرون الشرطة لتأخذ
دورها في البحث عنه!

جاء الليل وجنّ جنون الأم وبدأ صراخها
يملاً الشارع ونسوة الجيران يهدئن الوضع
او يتضرعن لله أن يعود الصبي الى حضنها.
جنّ الليل عليهم، والجميع يلزمون الصمت
ازاء وجع الأم وآلام الأب الذي جاء اهله من
محافظة (!) حينما سمعوا بالخبر واعلنوا
عن فدية كبيرة لمن يعثر عليه!!

حضرت الشرطة لتأخذ اقوال الجميع ومن
بينهم الطفل الذي قال لأم المفقود أنه دخل
بيت (!) ومن شدة خوفه انكر ما قاله في
البداية : وزادت القضية تعقيداً، واستذكر
الأب شريط علاقته بالجيران، وفي دائرة
عمله و....و لم يجد هناك من يكرمه
او يتضايق منه! كذلك أكدت الأم ان علاقتها
جيدة مع كافة الجيران لا سيما وأنها ليس
لديها اطفال كثيرون فقط هو الولد المفقود
واخته الصغيرة التي لم تكف عن البكاء
لافتقادها شقيقها.

أخذ مصروفه من أمه واسرع مع بقية
الأطفال ليكمل لعبه ولهوه، فعطلة المدارس
الصيفية طويلة ومملة، يقضون ساعاتهم في
اللعب، بين آونة و أخرى تنادي عليه ليدخل
ويغتسل لأن عودة والده قريبة، هو يتوسل بها
لتمهله بعض الوقت ثم يدخل..

اكملت تنظيف البيت والطبخ وطلبت من
شقيقته الأصغر منه أن تشاديه ليدخل، عادت
الطفلة الى أمها لتخبرها بأنه غير موجود مع
الأطفال. اسرعت الأم لتسأل من كان يلعب
معهم، الجميع اكدوا لها أنه كان يلعب معهم،
ثم ذهب ليشترى من ذلك المحل، ذهبت الى
المحل وسألت عنه، أكد لها صاحب المحل بأنه
فعلاً اشترى منه وذهب!

شعرت بضيق في صدرها ووجع في قلبها،
استعادت بالله من الشيطان الرجيم...
دخلت البيت تنتظره لعله ذهب الى مكان ما
وسيمود! طال انتظارها فخرجت مسرعة تدقّ
ابواب بيوت اصدقائه للسؤال عنه! الجميع
في بيوتهم! اذن اين هو! إلا طفلاً واحداً قال
لها... أنا رأيته يدخل هذا البيت!! اشار اليه
وهرب من امامها.

دقت باب الجيران وسألت عنه اجابتها
جارتها التي تسكن البيت بأنه لم يأت اليهم
اليوم! ولم تره ابدًا!

استغاثت بشباب المنطقة للبحث عنه فبحثوا
عنه في كل أزقتهم، لم يجدوه، فتشوا الملب

حاولت الانتحار حينما عرفت أن الوالد
(زوجها) قد طلقها أمام مرأى ومسمع من
اهلها واهله بل وحتى الجيران... ما اضطر
اهلها ان يصحبوها معهم الى محافظتهم،
لتبقى الجريمة غامضة.

ترى ماذا كسب هؤلاء الوحوش بعملياتهم
هذه؟ حتى وان لم يُكتشفوا الآن فإن الله
لهم بالمرصاد. تشككت عائلة كاملة، فقدت
وحيدها الصبي، ما فعلوه بالصبي من تعذيب
وتخدير وسرقة اعضائه البشرية هي جرائم
يندى لها الجبين، وتذكروا ايها الأوغاد أن
لكم عوائل مثل عائلته، آباء وامهات اولاد
وبنات والله يمهل ولا يمهل!!

وما زالت القضية مستمرة !!!

ماذا تعرف عن الرياضة؟

يمارس الجميع الرياضة منذ القدم وعلى اختلاف أنواعها، لكن كلاً منا يجد راحته في ممارسة رياضة معينة أو تشجيعها على الأقل، لذا نقدم لك مجموعة من الحقائق عن الرياضات المختلفة، حتما ستستمتع بمعرفتها:

- هل تعلم أن حديقة جراند كانيون الوطنية التي تبلغ مساحتها ٤٤٦ كم يمكنها أن تحوي ٩٠٠ تريليون كرة قدم بداخلها.
- أن كرة الجولف العادية فيها من النتوءات نحو ٣٣٦ نتوءاً.
- أن التنس لعبت لأول مرة بيدين عاريتين.
- أن العلم الأولمبي قد تم تصميمه عام ١٩١٣.
- أن كرة القدم هي اللعبة الأكثر متابعة حول العالم.

الكلمات المتقاطعة

اعداد / ثريا جواد

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1											
2											
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											

الأكسسوارات

ترتدي السيّدات الأكسسوارات لإبراز أسلوبهن الخاص، ولإظهار شخصيتهن، وتحويل الأزياء الباهتة إلى أزياء لافتة للنظر، فتحتاج السيدة إلى مجموعة جيدة من الحقائق، والحليّ، والقبّعات، لإبراز مظهرها. ولاختيار الأزياء يجب مراعاة عدّة أمور، مثل الطّقس، والمناسبة، والأشخاص الذين سيقابلونها، وأنّ الأضداد تتجاذب، مثل ارتداء فستان قصير مزخرف وأقراط كبيرة، وإضافة قطعة من الملابس لم تعتد على ارتدائها للإلمام بالموضة، وإضافة ذوقها الخاص إلى الزي، وأسلوبها الشخصي، بالبداية بقطعة ملابس تحبّها جداً ثمّ تكلمة بقيّة الزي بناءً على القطعة.

ارتدي الأكسسوارات وفقاً لبشرتك، فإن كنت من ذوي البشرة الدّافئة فإنّ اللون الدّهبي سيضيف تألّقاً لبشرتك، وإن كنت من ذوي البشرة الباردة فإنّ الفضة ستعطيك ذاك التّألّق. ولأنّ الأكسسوارات تعطيك الفرصة للعب بالألوان، فاللون الذي لا يليق ببشرتك يمكنك إضافته إلى ملابسك باستخدام الأكسسوار، فرضاً اللون المشمشي لا يليق بك، عندها يمكنك ارتداء حذاء مشمشي، أو حزام مشمشي.

حل العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1	م	ح	م	د	ا	ل	ف	ا	ر	س
2	ن	م	ن	م	ي	ر				ا
3	ا	ي	د	ن	ي	ر	ك	س		
4	و	د	ل	ك	ا	د	و	ر	و	
5	ي	م	ي	ن	ن	ا	ب	ث	ك	
6	ب	ن	ا	ل	ع	ل	ا	و	ي	
7	ا	س	ا	ب	ع	ا				
8	ش	و	ي	ب	ط					
9	ا	ر	ا	م	س	ر				
10			ب	ا	د	و	ش			

توقعات الابرار الاسبوعية



الميزان

مشروع ناجح يكون ثمرة جهدك المتواصل وسهرك وحرصك على كل خطوة تقوم بها، فتحصّد إعجاب الزملاء وتهنئتهم، يحاول أحد المغرضين اليوم التشويش على أجوائك العاطفية ويسعى لأن يجعلك غير قادر على اتخاذ القرار.



العقرب

طريقك يزداد صعوبة أكثر مما تصورت في بادئ الأمر، وربما هناك شخص يحاول إثارةك عن خطتك لا تيأس - انظر إلى الأمر كأنه عقبة واختبر إرادتك دافع عن خطتك وحاول تكييف أفكارك .



القوس

تجد سهولة في التعامل الإيجابي مع الأشخاص في الوقت الحالي، فالكل يبدو منجذباً إليك، كما أن الصلات التي قد يكون لها تأثيراً إيجابياً على مستقبلك تظهر في كل مكان. تأكد من أنك تقدر هؤلاء الأشخاص حق تقديرهم.



الجدي

ستصبح صداقاتك أكثر عمقا وسوف تسترجع مع أصدقائك أحداث وذكريات ماضية لا تنسى. في وسط المجموعات التي تنتمي إليها بالأخص، سوف تتشابهك سلسلة إجراءات جماعية حيوية وإيجابية جداً.



الدلو

هناك حلم تضرمه في انتظار تحوله إلى حقيقة ملموسة. انتهر الفرصة لتحقيق الحلم الذي سيغير من مسار حياتك بشكل إيجابي ولفترة طويلة. سيكون لأقاربك وأصدقائك رد فعل إيجابي.



الحوت

حالياً، أنت قادر على الاندماج بكل سهولة ضمن فريق، دون نزاع، وسود الأجواء تتأغم وتوافق من حولك. بإمكانك الاستفادة من هذا التأثير الإيجابي في نشاطات ترفيهية مذهلة أو في العمل لدفع الأمور وتكون فرد منتج. أبتعد عن تناول الحلويات بكثرة.



الحمل

عزيزي برج الحمل، يجب أن تستعد لمواجهة مشكلات جديدة، فالأمور ليست جيدة في مكان العمل وأنت لا تستطيع إنجاز سوى القليل. لا تجعل ذلك يخيفك، فهذه المراحل تجيء ثم تذهب. في حياتك الخاصة.



الثور

الأمر اليوم تقع في مكانها السليم، فمن حولك لا يستطيعون تجاهل حماسك وحيويتك. في العمل أنت تنجز كل ما تحتاج إليه، ويكون باستطاعتك تمرير الكثير من الأفكار الجديدة.



الجوزاء

لا يمكن التغلب على العقبات التي تراها أمامك في الوقت الحالي إذا حاولت حلها بالطرق. يجب أن تغير مدحك والتوصل إلى استراتيجية جديدة وأن لا تسمح للآخرين بتغيير رأيك أو خطتك كثيراً.



السرطان

اليوم أنت مفعم بالحيوية، على الرغم من أن هذا يرهقك بدلاً من أن يدفعك إلى الأمام. نظراً لقلقك الداخلي، يصبح من السهل استئثارك وأنت الآن تفضل أن تخطط رأسك في الحادث.



الاسد

يبدو وكأنك تفنف أمام مشكلات لا يمكن التغلب عليها، فلا تيأس! فقط عليك تغيير منظورك للأشياء وعندئذ سوف تبدو الحلول واضحة. لا تخف من طلب النصيحة! حياتك الخاصة متقلبة بشدة في الوقت الحالي.



العذراء

أنت ناجح في كل ما يخص العمل، والقرارات الهامة التي اتخذتها أثبتت صحتها. لكن يجب أن تأخذ الوقت الذي تحتاجه دائماً عند التفكير في المشروعات. أنت مفعم بالحيوية، فاستمتع بوقتك اخرج أو اكتشف أماكن جديدة وقم برحلات متعددة للترفيه.



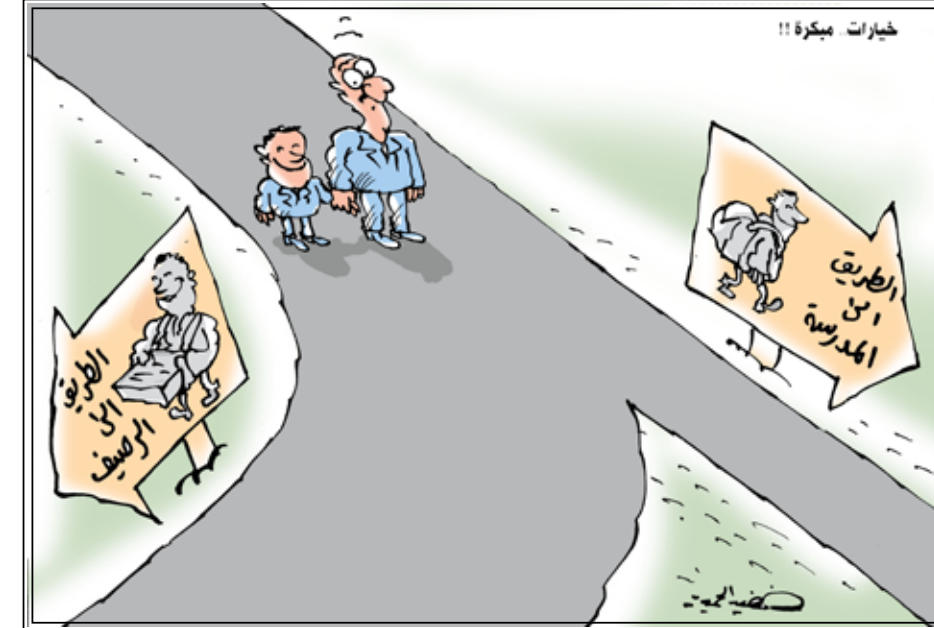
خضير الحيمري

تتدرج حقول التحصيل العلمي نزولاً.. من الدكتوراه، الماجستير، الدبلوم العالي، البكالوريوس، الدبلوم، الإعدادية، المتوسطة، الابتدائية، وأخيراً يقرأ ويكتب بمعنى (يدّكش) وهو حقّ مشكوك بدقته لأنه لا يتطلب كتاب صحة صدور، وتختتم الحقول بعبارة (بلا) وهو الحقّ الذي يشير بأن صاحبه (لا) يقرأ ولا يكتب في تجنب ملحوظ للعبارة الأقسى.. وهي (أمي)!!

ولكننا مهما تجنبنا هذه العبارة فهي لا تتجنبنا، نصادفها دائماً في البيت أو المحلة أو الدائرة أو الدكان أو الشارع أو... الإحصائيات،

على شكل مشكلة أو سؤال أو سلوك، وأن الوسيلة الوحيدة لتجنبها تكمن في أن نمسك ممحاة كبيرة وعميقة ونشرع في محوها من الجذور، من الطفولة، وبهذه الممحاة فقط نستطيع أن (نمحو) خجلنا من الإحصائيات بعد أن نقلص نفوذها من ١٨٪ وهي النسبة المخيفة والمعلنة للأمية في بلدنا إلى ١٥٪ ثم ١٠٪ ثم ٧٪ ثم ٤٪ ثم.. نحتفل بعد عشرة أو عشرين أو ثلاثين سنة بالقضاء على الـ (البلا) ولكن قبل كل شيء نحن بحاجة لليد التي تمسك الممحاة بصدق وإخلاص.. لكن... من يقره.. من يكتب؟

يقره ويكتب!



في المنتهى

الخروج إلى كربلاء فرادى

د. علي الشلاه



لم يشهد تاريخ في الأرض عمليات تزوير وافتراء مثل التاريخ الإسلامي، بل ان الدول والإمبراطوريات الإسلامية وسلاطينها كانوا جزءاً رئيساً من عمليات التزوير والافتراء والأمر بها والإثابة عليها.

إن أخطر عمليات التزوير التاريخي جرت في العقد الأول من التاريخ الإسلامي ومع أخطر شخصياته قداسة وأهمية بدءاً من حياة النبي وسيرته وأحاديثه وصولاً إلى ما حصل لسبطه الحسين في كربلاء وتكراره في أزمنة لاحقة.

ولعل أخطر تشويه حصل في ذلك هو في عَدِّ الحسين رمزاً لمذهب إسلامي واحد وجعل رواية الأحاديث النبوية في فضله انتصاراً لفريق من المسلمين دون الآخرين.

ومع تسليم الجميع بأن الإمام علي والإمامين الشهيدين الحسن والحسين سابقون لعصر المذاهب وهم أصل لا ينبغي الاختلاف عليه ولا على قداسته فقد أدخلهم الصراع اللاحق ومحاولات ادعاء الفضل والقراية لرسول الله أموياً وعباسياً في عمق الصراع والاختلاف. وكما أودى حرص العباسيين على إبعاد الزهراء (من ميراث أبيها النبي وإعطائه العباس وبنيه بعده) إلى حرمان البنات المسلمات ممن لا أخ لهن جميعاً من ميراثهن الكامل، فقد أودى افتعال العداوة لآل البيت بحب المسلمين لنبيهم وآله خوفاً من السلطان إلى العداوات والبغضاء وربما الإساءة لآل النبي بحجة الاختلاف مع من يحبهم سياسياً.

ولا ينبغي أن نتحدث هنا كما تحدثت الدكتاتوريات العربية سنوات الخمسينات والستينات عن ضرورة إعادة كتابة التاريخ لأنها محاولة أكيدة لتزوير جديد له، وهنا يكون المجرمون والمهزومون الجبناء والقلة ابطالاً وتؤخذ التزويرات السابقة على أنها أصل التاريخ في حين تُصوّر الحقيقة والقداسة على عكس حقيقتها.

بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٥ كتبت رسالة ماجستير هي الأولى عن كربلاء في جامعة اليرموك الأردنية ولأنها جديدة موضوعاً وانتماءً على الجامعة فقد علمتني أن أبحث عن الروايات التي لا يمكن التشكيك بها وبأن آتي إليها بهدوء حتى لا أجرح بعض المسلمين فيما ألفوه من روايات وأحاديث.

لقد علمتني تلك التجربة بأن الخروج إلى الحسين يجب أن يكون موحداً للمسلمين فإن تعذر ذلك فلا بأس من الخروج إليه فرادى.

إن أخطر عمليات التزوير التاريخي جرت في العقد الأول من التاريخ الإسلامي ومع أخطر شخصياته قداسة وأهمية بدءاً من حياة النبي وسيرته وأحاديثه وصولاً إلى ما حصل لسبطه الحسين في كربلاء وتكراره في أزمنة لاحقة.